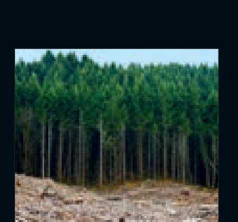
أيلول ٢٠١٩ عدد ٧٢ السنة السادسة



الأمن العام



اللواء عبّاس إبراهيم:
عن مئوية لبنان

يا سكان الأرض...
هذا عالمنا بالأرقام

الأمن العام أحيا العيد الـ74 للتأسيس
مهمة لا تتغيّر: لبنان الآمن

المعارضة البرلمانية تعمل "على القطعة"

السرّ الوظيفي يحكمه القانون

لماذا يلجأ السياسيون الى تويتر ؟

نورهان... نجمة الزمن الجميل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb




المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

على باب المئوية

عام يفصلنا عن احتفال المديرية العامة للامن العام بمئوية لبنان الكبير. هذا الكيان الصعب، المتجذر في التاريخ، المثقل بتعقيدات جيوبوليتيكية كانت تضعه دائما في عين الخطر. الامن العام عمره من عمر لبنان، اضطلع بأدوار مهمة وكبيرة، كان ولا يزال في متن هذه الجمهورية وصلبها منذ وُلد لبنان الكبير عام 1920 حتى اليوم.

الاحتفال عند الافراد غيره عند المؤسسات. فهؤلاء يحتفلون بالميلاد وما تعاقب عليه من سنين ماضية، لكن عند المديرية العامة للامن العام، يكون الاحتفال استعدادا لما هو آت، واستمرارا لصون الجمهورية وضمان امنها وامن مواطنيها. فيكون العيد ليس استعادة لماض مضى، بقدر ما هو تأهب للمستقبل وما يحمله من تحديات، لذلك كان القرار في العام 2013 الاحتفال في 27 من آب بعيد الامن العام ليحصي ما كان في زمنَي لبنان الكبير ومن ثم الجمهورية اللبنانية، من عمل في سبيل خدمة لبنان بالجهد والتضحيات.

بقي الامن العام خلال الحرب المشؤومة موحدا، حمى ارشيفه ومحفوظاته، لكنه اضطر الى حرق قسم كي لا يقع بين ايدي المتقاتلين. وبينما كان لبنان يحترق من اقصاه الى اقصاه، وفي ظل الفوضى العارمة، اضطلع الامن العام بدور بالغ الدقة اذ تحوّل مقره الى مكان للقاء المتقاتلين لبحث وقف اطلاق النار، او عمليات تبادل مخطوفين، وصولا حتى اقرار وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ"اتفاق الطائف".

منذ العام 2012 انصب جهدنا على رسم خطط للمستقبل، وبات للامن العام حضور مميز. فعلى المستوى الامني، كان اول من اطلق مفهوم العمليات الامنية الاستباقية وترجمتها ميدانيا لتحقيق شعار "لبنان الآمن" ضمانا للبنان. كما وسّع حضوره الاداري والخدماتي على مساحة الجغرافيا اللبنانية من خلال استحداث او تأهيل دوائر ومراكز جديدة، فقصّر المسافات بين المواطن والامن العام، وسهّل المعاملات، وطوّر الخدمات. وقد لاقى الامن العام الحرب السورية باجراءات وقائية امنيا وانسانيا، واستحدث مراكز للرعايا السوريين في كل المحافظات لتنظيم معاملاتهم.

وكانت للانسان في الامن العام الحصة الاكبر، من اجل تعزيز دوره وترشيد قدراته وحسن تنفيذ مهماته، تم تنشيط التدريب في الداخل والخارج، ناهيك باعداد مدرّبين بالتعاون مع دول اوروبية وعربية. كذلك اطلق برامج مع الاتحاد الاوروبي، ومع منظمات الأمم المتحدة. في هذه الاثناء، كان الجهد عينه كمّا ونوعا منصبا على تطوير الإدارة على مستوى المكننة الكاملة واطلاق الخدمات الالكترونية. فضلاً عن إبرام بروتوكولات تعاون مع نقابتي المحامين في بيروت والشمال ومع جمعية المصارف والجامعات الخاصة والجامعة اللبنانية.

كانت للامن العام منذ العام 2012 مهمات بالغة الاهمية بابعادها السياسية، تجسد ذلك في قيادة مفاوضات ووساطات متتالية ادت الى استعادة جثث اللبنانيين الذين قضوا في تلكلخ من سوريا والاسير حسان سرور الذي كان ضمن المجموعة نفسها، وتحرير مخطوفي اعزاز، وراهبات دير سيدة معلولا، والعسكريين المخطوفين لدى التنظيمات الارهابية عام 2015، وصولا الى استعادة نزار زكا من ايران والمساعدة على اطلاق الموقوف الكندي كريستيان لي باكستر في سوريا، وما بينهما من معالجة دقيقة لملف النازحين السوريين وتأمين عودة الكثيرين منهم. عدا عن اقامة قنوات حوار وتعاون امني مع الكثير من الدول لمصلحة لبنان وتحت سقف القانون برعاية السلطة التنفيذية. عدا عن المساهمة في تذليل الخلافات وتقريب وجهات النظر بإزاء استحقاقات وطنية داهمة.

على باب مئوية لبنان الحديث، آن للبنانيين في العيد الـ99، تأكيد بلوغهم الرشد السياسي ليتوجهوا نحو البحث عن المشتركات الوطنية والبناء عليها. اما انا ورفاقي في السلك فنفتخر بما تحقق. عهدنا للبنانيين هذا العام المثابرة ومسابقة الزمن لما هو افضل. اما الوعد فهو تقديم كل شيء في سبيل الوطن مهما غلت التضحيات.



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس









أيلول ٢٠١٩ عدد ٧٢ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل.ل.
للمؤسسات 300,000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة













عند النصب التذكاري.

العيد

جورج شاهين

للعام السادس على التوالي احتفلت المديرية العامة للامن العام بالذكرى الرابعة والسبعين للتأسيس بمبادرة من المدير العام اللواء عباس ابراهيم منذ ان احيا المناسبة وكرسها في احتفال سنوي بدءاً من العام 2013، فتحول 27 آب يوما وطنيا تحتفل به في المقر العام في المتحف وفي دوائرها ومراكزها الاقليمية والحدودية كلها

الأمن العام أحيا الذكرى الـ74 للتأسيس

من التحرّيين الأوائل الى المديرية تراكم في الشراكة لضمان الأمن والإستقرار


العميد الياس البيسري يضع اكليلا من الزهر باسم اللواء عباس ابراهيم على نصب "شهداء الامن العام".

تلازم القرار يومها مع آخر قضى بوضع "نصب شهيد الامن العام" في باحة المبنى الرئيسي الذي اختصر برخامته الرمزية شهادة رجالاته، وأولئك الذين بذلوا دماءهم في سبيل الواجب. الى جانب من مارس الدور الذي تطور لاحقا الى ما بلغه على المستوى الوطني شريكا في توفير الأمن والاستقرار ومكافحة الارهاب الى جانب الجيش والمؤسسات الامنية في البلاد.

وكما تحولت "الجندرمة" الى قوات "الدرك"، و"رجال القناصة" الذين صاروا "الجيش"، كان تحول التحريين الاوائل منذ عشرينات القرن الماضي تدريجا في مهمات تطورت بمرور الوقت وصلاحيات انبثقت من امرة الانتداب الفرنسي الى ان ولدت نواة المؤسسة كـ"مصلحة" في تموز 1945، قبل ان تتحول الى "مديرية" يرأسها ادوار ابوجودة كمدير لها. وهو ما تكرس بالمرسوم 3845 الذي اصدره رئيس الجمهورية بشارة الخوري في 27 آب 1945 ووقعه رئيس الحكومة وزير الداخلية بالوكالة سامي الصلح.

على هذه الخلفيات التاريخية أحيت المديرية العامة للأمن العام الذكرى الرابعة والسبعين للتأسيس في سلسلة من الاحتفالات جرت صباح الثلثاء 27 آب في الدوائر المركزية والاقليمية في كل المناطق اللبنانية في وقت واحد. بعد رفع العلم وسط مراسم تقليدية تليت "النشرة التوجيهية" التي وجهها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى العسكريين في هذه المناسبة.

جرى الاحتفال المركزي بالذكرى في باحة مقر الادارة المركزية للمديرية العامة في منطقة المتحف برئاسة المديرِ العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ممثلاً بالعميد الياس البيسري وحضور عدد من الضباط والعسكريين.

على وقع نشيد الموتى الذي عزفته موسيقى الامن العام، وضع العميد البيسري اكليلا من الزهر على النصب التذكاري لشهداء الامن العام، ثم القى على العسكريين بإسم المدير العام " النشرة التوجيهية" التي شدد فيها على وجوب رفع مستوى مكافحة خلايا التجسس التابعة للعدو الاسرائيلي وتلك التي تتبع الارهاب التكفيري، لافتا الى ان ما حققه الامن العام من انجازات امنية وإدارية يلقي المزيد من المسؤولية لتحقيق الافضل للبنان.



كما اكد على استمرار العمل على تطوير اداء المديرية وفقا للخطط الموضوعة ، ونبه الى ان ما تم تحقيقه في المجال الامني بالتوازي مع المهمات والواجبات الادارية "جنّب وطننا اهوالا لو تحققت، لكانت سفكت دماء مئات الابرياء، وعاثت الفتن فيه خرابا ودمارا وويلات".

وانتهى اللواء ابراهيم الى التشديد على العسكريين بوجوب الوفاء بقسمهم وتقديمهم انتماءهم الوطني على كل ما عداه من اعتبارات، لافتا الى ان "اداءكم كان مدعاة فخر للبنانيين ولكم، وقد حمّلكم ايضا المزيد من المسؤولية لحماية وطنكم وشعبكم في مواجهة الخطرين الاسرائيلي والتكفيري". ودعا العسكريين الى التزام القوانين لأن ذلك كفيل بتحقيق خطوات نوعية ومتقدمة في مجالات تقديم الخدمات المتطورة، وفي ادارة المعابر والمراكز الحدودية والمرافق البحرية والجوية، وفي تنمية مهاراتكم الامنية والادارية.

تزامنا، في المناسبة عينها، نفذت للمرة الاولى دائرة الرصد والتدخل في المديرية العامة للامن العام مناورة عسكرية بحرية في المياه المقابلة لمرفأ بيروت. حاكت المناورة عملية مطاردة وتوقيف ارهابي خطير يحاول الفرار من لبنان على متن احدى البواخر. في اثنائها شرح احد ضباط دائرة الرصد والتدخل في الامن العام طبيعة المهمة التي نفذت، قال: "نتيجة الرصد والتعقب لنشاط الارهابيين توافرت معلومات لدى الامن العام ◄


موسيقى الامن العام ايذانا ببدء الاحتفال.

اللواء ابراهيم للعسكريين:
إداؤكم جنّب وطننا اهوالاً لو تحققت، لسفكت الدماء

في ما يلي نص "النشرة التوجيهية" للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في العيد الـ74:

"ايها العسكريون،

يحضر عيد الامن العام هذه السنة، وعيون اللبنانيين والعالم شاخصة الى الدولة ومؤسساتها، ومنها المديرية العامة للامن العام، وما ستقوم به للخروج من نفق الازمة غير الخافية على احد. وتَحضرنا ايضا في هذا العيد كل َالانجازات الادارية والامنية التي قامت على خطط مستمرة، قصيرة ومتوسطة الامد، تحقق معظمها خلال السنوات الماضية، وكانت كلها وثبات نوعية في "الخدمة والتضحية"، شعار من عمر الامن العام، لا يتغير لا بالشكل ولا بالمضمون، شكل ولا يزال مظلة الثبات والديمومة للمديرية العامة للامن العام َوعسكرييها، الذين يعملون بوحيه في ميادين الادارة والامن وفقا للنصوص القانونية والصلاحيات الممنوحة. لذا، المطلوب منكم هو المضي قدما في تحقيق الاداء الأفضل، وتقديم التضحيات التي اقسمتم على بذلها مهما كانت الصعوبات والمعوقات، دفاعا عن لبنان وخدمة لشعبه وللزائرين والمقيمين من دون اي تمييز.

ايها العسكريون،

ان ما قمتم به من اداء نوعي، من خلال العمليات الاستباقية على المستوى الامني في اطار تثبيت واقع لبنان الآمن، جنب وطنا اهوالا لو تحققت، لكانت سفكتَ دماء مئات الابرياء، وعاثت الفتن فيه خرابا ودمارا وويلات. فكان اداؤكم مدعاة فخر للبنانيين ولكم، وقد حملكم ايضا المزيد من المسؤولية لحماية وطنكم وشعبكم في مواجهة الخطرين الاسرائيلي والتكفيري اللذين يهددانا من حدودنا الجنوبية مع فلسطين المحتلة، وكذلك من حدودنا الشرقية والشمالية مع سوريا، كلاهما يريد بالبلاد فتنا وحروبا. وعليه، فأنتم مسؤولون مع رفاقكم في سائر المؤسسات الامنية عن بقاء لبنان آمنا ومستقرا على طريق بناء الدولة القوية. ونجاحكم في المواجهة يكون بالتدريب والجهوزية والاستعداد الدائم، وببذل الجهد في التقصي عن الخلايا التجسسية والارهابية لاحباط اي محاولة للتلاعب بالامن، او تهديد السلامة العامة في البلاد.

ايها العسكريون،

ان مثابرتكم على العمل الجاد، المبني على الحقوق والواجبات، والمرتكز على التقيد بالقوانين والتعليمات، كفيل بتحقيق خطوات نوعية ومتقدمة اولا في مجالات تقديم الخدمات المتطورة التي نعمل على تأمينها للمواطنين تباعا، ثانيا في ادارة المعابر والمراكز الحدودية والمرافق البحرية والجوية، وثالثا في تنمية مهاراتكم الامنية والادارية وتعاونكم َالبناء مع الهيئات المدنية والمجتمعية. ان صهر كل هذه العوامل مع بعضها البعض يؤدي الى رفع مناعة الدولة في وجه اي خطر مهما كانت تسميته، ويشد من عزمكم وَعزم اللبنانيين للاتكاء على مفهوم المواطنية الصالحة ومعنى الحفاظ على مصلحة الوطن ومقدراته، كما يساعد في ورشة النهوض الاقتصادي والمالي والاجتماعي والبيئي الذي يئن منها لبنان.

ان التزامكم هذه المبادئ والعمل بموجبها يؤكدان بعدكم الوطني الصافي وترفعكم عن عصبيات المناطق والطوائف، وتقديمكم انتماءكم اللبناني على كل ما عداه. فكونوا على قسمكم "خدمة وتضحية"، من اجل مستقبل افضل لكم ولابنائكم.

عشتم، عاش الامن العام، عاش لبنان".

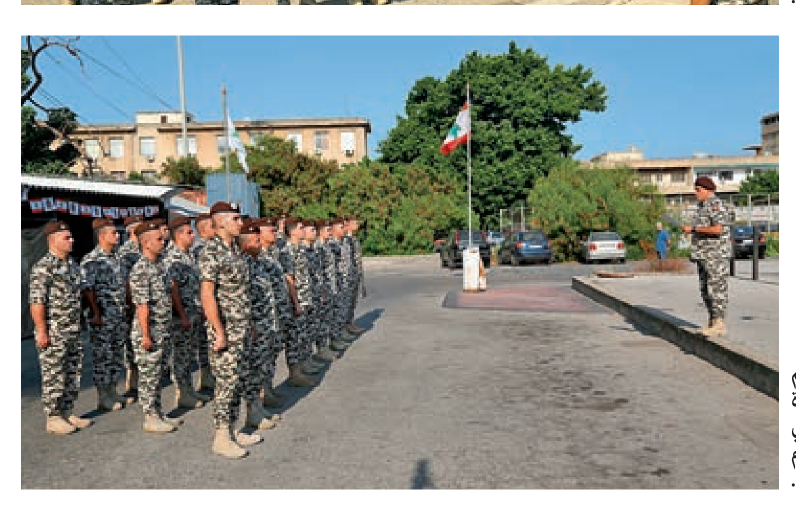
◄ عن تسلل احد الارهابيين الخطيرين الى احدى البواخر قبالة مرفأ بيروت، والتي تبحر في اتجاه احد الموانئ الاوروبية، فكلف المدير العام للامن العام مكتب شؤون المعلومات - دائرة الرصد والتدخل، بمداهمة الباخرة وتفتيشها وتوقيف المشتبه بهم. وقد قامت مجموعة بتنفيذ المهمة عبر زورقين ابحرا من مرفأ بيروت في اتجاه الباخرة. وفيما عمد الزورق الاول الى تنفيذ مناورة حول الباخرة بغية تأمين جانبيها، انزل الثاني عناصر القوة على سطحها لمداهمة اقسامها وتفتيشها. وفي النهاية تم توقيف الارهابي، وعادوا الى المرفأ ليبدأ التحقيق بناء على اشارة القضاء المختص".

ولمواكبة الاحتفال بالذكرى اعدت حلقة خاصة بالعيد عبر شاشة "المؤسسة اللبنانية للارسال" تضمنت في بدايتها النشرة التوجيهية للمدير العام للامن العام، وتوزعت على محاور عدة، شارك فيها عدد من ضباط المديرية من مختلف المكاتب والدوائر والمراكز، وبثت تحقيقات عن عمل الامن العام ودوره في كل الاختصاصات والمهمات التي يقوم بها.

تم الحديث عن ملف النزوح السوري واللجوء والتهريب والمعابر والعقبات التي يواجهها الامن العام. بالإضافة الى دور المديرية في ضبط التهريب والاتجار بالبشر. بالاضافة الى الاجراءات والمعاملات المتعلقة بالملف الفلسطيني من الناحية الامنية كما الادارية وكشف المستندات والوثائق المزورة، والتطور المحقق لكشفها.

تناولت الحلقة ايضا قضايا حقوق الانسان، فعرض تحقيق عن مركز الاحتجاز الموقت التابع للامن العام وما انجز على مستوى تعزيز حالة حقوق الانسان في المديرية ومناهضة التعذيب التزاما بمضمون مدونة قواعد السلوك العسكري. وكذلك علاقة الامن العام بالمنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني والاجراءات لحماية اللاجئين

تعميم النشرة "التوجيهية" في مركز امن عام المصنع.



تعميم "النشرة التوجيهية" في دائرة امن عام مرفأ بيروت.

ومكافحة الاتجار بالبشر، وعمل الاعلام العام المرتكز على القوانين والانظمة المرعية.

وناقشت الحلقة علاقات الامن العام مع المواطن فكانت سلسلة تحقيقات عن مركز امن عام الجديدة والمطار ومركز امن عام المصنع الحدودي، وآلية العمل فيها كما في الدوائر والمراكز الاقليمية. وفي الحلقة ايضا شرح للمعاملات التي تنفذ في دائرة العلاقات العامة، بالاضافة الى الحديث عن دور المرأة في الامن العام والحضانة لاولاد العسكريين، ومشروع "رؤية 2021" وتقييم خدمات الامن العام الالكترونية الحالية والمرتقبة.

وكان حوار ايضا عن مواجهة الارهاب ومكافحته. وعرض تحقيق عن المهمات التي نفذها الامن العام انطلاقا من الصلاحيات الموكلة اليه، والتي ادت الى تبادل مخطوفين او اسرى، والوساطات التي قام بها اللواء ابراهيم في الداخل والخارج باسم الدولة اللبنانية وما يحقق المصلحة العليا.

مخاطر الفضاء السيبراني، وتعزيز الوعي العام ضمن العائلة والمدرسة والجامعة والتعرف على اخطر انواع الجرائم التي نواجهها اليوم على الانترنت وكيفية حماية اولادنا والمجتمع منها، جرى التطرق اليها بوضوح نظرا الى اهمية هذا الملف انسانيا واخلاقيا وامنيا. بالاضافة الى حملة التوعية التي قامت وستقوم بها المديرية للتنبيه من هذا الخطر.

وخصص المحور الاخير لتغطية المناورة العسكرية البحرية التي نفذتها مجموعة من دائرة الرصد والتدخل مباشرة من مرفأ بيروت، فكان شرح لمراحل الدهم لباخرة تسلل اليها ارهابي بغية الانتقال الى بلد آخر، في اطار طبيعة عمل الامن العام في الشق الامني وملاحقة المطلوبين ومكافحة الارهاب.

"منختملك عالأمان"

احتفل الامن العام هذا العام بعيده الـ74 تحت شعار: "منختملك عالامان".



شعار احتفال الامن العام هذه السنة.



مناورة توقيف إرهابي في عرض البحر

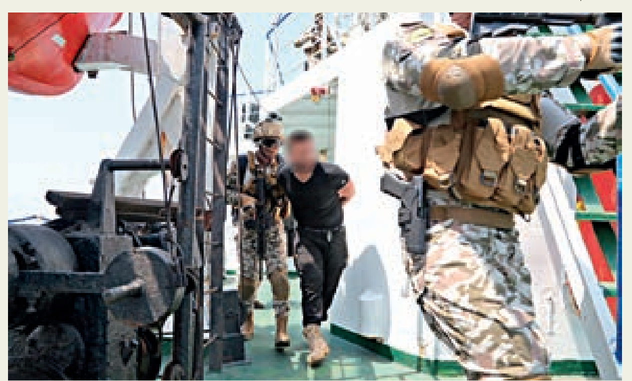

التوجه الى الزورق.

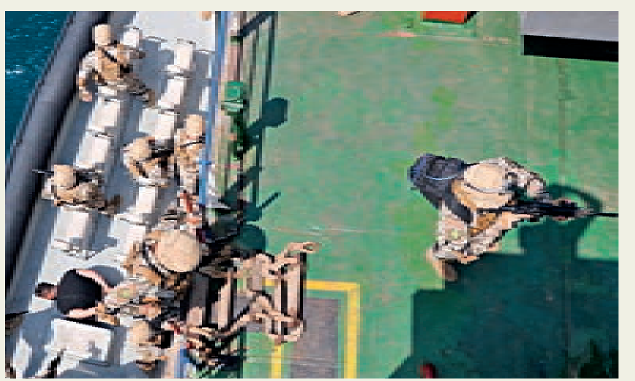

الانطلاق.

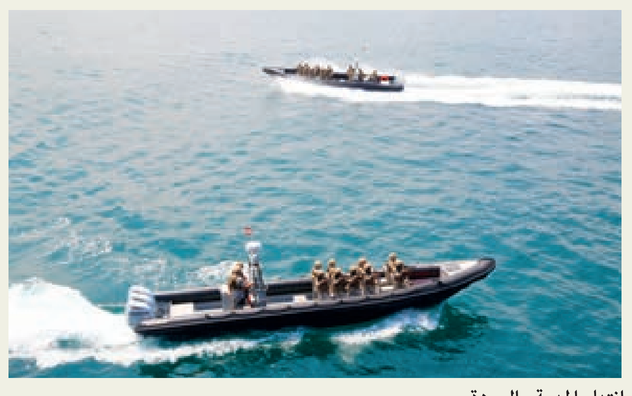

الصعود الى الباخرة.


التقدم بحذر على سطح الباخرة.


ضبط المشتبه به.


سوق المشتبه به.


المشتبه به في الزورق.


انتهاء المهمة والعودة.



رضوان عقيل

ترفع الصوت في برلمان تحرسه كتل كبرى متوافقة المعارضة تعمل "على القطعة" وتواجه موالاة مفككة

اظهرت مناقشات اقرار الموازنة العامة في البرلمان ان نواب المعارضة من حزبيين ومستقلين استطاعوا السيطرة على مشهدية الجلسة المنقولة تلفزيونيا، ونجحوا في جذب الانظار الى كلماتهم، لكنهم عند التصويت اصطدموا بجدران حكومة الوحدة الوطنية التي تحرسها كتل نيابية كبرى

هل من معارضة حقيقية في المجلس النيابي قادرة على تفنيد مشاريع الحكومة والتصدي لها، لاسيما وان الاخيرة تعاني جملة من الازمات والانقسامات في صفوفها؟

ما حصل مع ارتدادات حادثة البساتين في الجبل، خير شاهد على عدم تعاطي مجلس الوزراء بروح الفريق الواحد حيث تعطلت محركاته على مدار اربعين يوما. هنا تقدم الحكومة هدايا مجانية الى اطراف المعارضة، وفي مقدمها كتلة نواب حزب الكتائب التي تضم ثلاثة اعضاء نجحوا بالتعاون مع اخرين في احراج الحكومة في اكثر من مواجهة، لاسيما عندما جمعوا تواقيع 10 نواب، وقدموا طعنا في خطة الكهرباء امام المجلس الدستوري، حيث التقى النائب الكتائبي الياس حنكش وزميله الناصري اسامة سعد.

لا توجد لوحة معارضة متماسكة في البرلمان، بل ان نواتها تعمل "على القطعة" نتيجة هيمنة الكتل الكبرى على مجلسي النواب والوزراء، حيث لا توجد اكثرية تحكم ومعارضة تعارض على غرار الانظمة الديموقراطية.

سعد: المعارضة غير موجودة ولم نغير المكتوب في الموازنة

■ كيف تصف حال نواب المعارضة؟

□ لا تتوافر كتلة سياسية معارضة في المجلس. المعارضة الموجودة تتمحور حول ملفات معينة، اي "على القطعة". انا لا استطيع ان اتحدث عن النواب المعارضين الاخرين اذا ما كانوا يصلون الى سقوف عالية ولا اصنفهم. اما بالنسبة الي، فما زلت على خطي المعارض للحكومات المتعاقبة.

■ كيف ترى الوضع في البرلمان الحالي؟

□ اذا كنا نتحدث عن معارضة توصل الى تغيير فهي غير موجودة، ولا يمكن في هذه النقطة ان نراهن على البرلمان للتوصل الى تغيير حقيقي وفعلي في البلد. نحن ننظر اليه على اساس انه ساحة اضافية ولا يمثل المكان النهائي للوصول الى تغيير. يحتاج هذا الموضوع هنا الى معادلة مختلفة وحركة شعبية وسياسية خارج البرلمان، تعيد الحضور الى الحالة الوطنية المتنوعة المطلوب منها ان تلم صفوفها وتشكل حالة جديدة وفق موازين اقوى في البلد.

■ تمارس معارضة داخل البرلمان وخارجه، اين وجدت نفسك اكثر؟

□ التعويل على رهان التغيير في البلد مسألة صعبة علما ان الظروف غير مؤاتية، وسابقى اعمل في المكانين.

■ تعاونت في قوانين مع نواب الكتائب، الم يسبب لك هذا الامر احراجا في مكان ما نتيجة تباعد الخيارات السياسية بينكما؟

□ تعاونا في تقديم الطعن في خطة الكهرباء امام المجلس الدستوري. نحن نميز هنا بين الملف الوطني وفروعه، ومسألة العلاقة في مواجهة العدو الصهيوني، والدفاع عن المقاومة وسلاحها، والصراع مع العدو، وقضية اللاجئين الفلسطينيين، والعلاقات مع السوريين. لا نلتقي في مثل هذه الملفات مع حزب الكتائب ولا مع اخرين، اضافة الى مناداتنا بدولة وطنية حديثة ديموقراطية. نحن نتحدث عن المواطنية ومحاربة التمييز الطائفي في البلد، وهو نوع من التمييز العنصري. اما في الكهرباء والقضايا الاجتماعية فلا مشكلة من تعاوننا مع الكتائب وغيرها من اجل تحقيق مطالب اجتماعية للمواطنين وحمايتهم.

■ ماذا حققتم كنواب معارضة في قانون الموازنة العامة؟

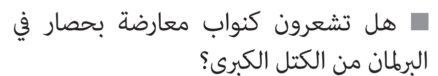
□ لم امنح الموازنة الثقة لا في الشكل ولا في المضمون. نعترف اننا لم نغير فيها الكثير لان المكتوب مكتوب، والمقدر مقدر، نتيجة التحالف العريض الموجود في السلطة. القرار موجود عند التحالف العريض وغالبيته العظمى مؤلفة من قوى طائفية تسيطر على القرارات الوطنية والاجتماعية والمالية وغيرها. من المفترض خلق حالة مواجهة للتصدي لهذا الواقع. لذا لا بد من القول ان هذا التحالف الطائفي ساهم في موت الحياة السياسية وقضى عليها. لا توجد حياة سياسية في البلد بل اطراف عديدون متحالفون او متخاصمون احيانا، ويتصارعون في ما بينهم لكنهم يعودون ويتفاهمون او يتقاتلون من اجل الفوز بالسلطة والنفوذ، بمعنى انهم يختلفون اليوم ويتفقون في اليوم التالي. نحن في لبنان نعيش في هذه الدوامة منذ الطائف



الى اليوم بين الصراع والتفاهم والمحاصصة وتقاسم النفوذ. نحن نعمل على خلق حالة وطنية عامة في البلد وهي ليست صغيرة بل كبيرة في حضورها، لكنها غير متبلورة في اطار جامع. المعارضة مطالبة بأن تجمع بعضها البعض وتخلق حالة فعالة، وتملك ايضا رؤية وطنية وسياسية واقتصادية.

■ هل من اجل ذلك لم تنضم الى اللقاء التشاوري لنواب السنّة؟

□ اكيد. مطلوب من الوطنيين اللبنانيين الوقوف على ارضهم الصلبة وان لا يذهبوا الى الرمال المذهبية المتحركة. المعارضة ليست في وضع سهل والمطلوب منها ان تجمع شتاتها وتشكل حالة مواجهة للمفاصل المتحكمة بالسلطة، وتقدم رؤيتها من جل خلق حيوية جديدة عند الرأي العام الذي يحوي الكثير من الاعتراضات لكنها غير متبلورة في حركة. بمعنى ان هذه المعارضة كامنة وساكنة، وعليها ان تنهض للمشاركة في الحياة السياسية في شكل فعال من اجل خلق دينامية جديدة في البلد.



■ هل تشعرون كنواب معارضة بحصار في البرلمان من الكتل الكبرى؟

□ يأتي الحصار من طبيعة الامور في المجلس، فهؤلاء لن يفرشوا طريقنا بالورود.



النائب اسامة سعد.



على المعارضة ان تشارك في الحياة السياسية لخلق دينامية جديدة

■ هل لديك عتب على حلفاء لك في الخط السياسي الذي تلتقي معهم مثل نواب حزب الله وامل؟

□ لا خلاف في الملفات الوطنية مع هذه الكتل، نحن واياهم على الضفة نفسها. نناقش الكثير من الامور مثل خطة الكهرباء التي ايدها حلفاء لنا وانا عارضتها. في مرحلة ما قبل الطائف كانت الحياة السياسية مختلفة، وهي لم تعد موجودة اليوم بل هناك مصادرة لها من طرف تحالف السلطة.

حنكش: معارضتنا ليست ديكورا وتتخطى البرلمان

■ هل هناك معارضة حقيقية في المجلس؟

□ اذا تحدثنا عن انفسنا نقول نعم توجد معارضة. حزب الكتائب في المعارضة منذ العام 2015، ونحن ارتضينا هذا الخيار ونسير به ودفعنا ثمنه. نحن نعرف ان هذا الامر يترك ثقافة معينة على المدى البعيد وانتظام الحياة السياسية. كما نشهد جملا من البدع اللبنانية غير الموجودة في الانظمة الديموقراطية في تأليف الحكومات من نوع الوحدة الوطنية لعدم توافر معارضة في البلد، وهذا يؤدي الى غياب المحاسبة والمراقبة من خلال هذه الحكومات. لقد تجلى الانفصام البرلماني والقانوني في ابهى حلله عند مناقشة الموازنة العامة، وكيف ان الكثير من النواب الذين انتقدوا الموازنة وشرّحوا بنودها ووقفوا ضدها، ثم اقدموا في النهاية على الموافقة عليها، وهنا تكمن المشكلة الحقيقية. المطلوب حكومة تحكم ومعارضة تعارضها. نقول يوجد نواب في المعارضة من حزب الكتائب بطبيعة الحال، اضافة الى زملاء مستقلين لا ينتمون الى كتل كبيرة.

■ تشعرون بوجود معارضة حقيقية ام انها على شكل ديكور؟

□ اكيد المعارضة ليست ديكورا، اقله على مستوى المساحة التي نمارس فيها المعارضة التي نمثلها . لقد نجحنا في الكثير من المراحل على مستوى مناقشاتنا وتقديمنا الطعون امام المجلس الدستوري ومسارات عدة، لكننا نخسر في امور اخرى امام سلطة كبيرة تمثل 90 في المئة من الكتل النيابية.

◄

■ ثمة نواب لا تلتقون معهم في الخط السياسي مثل اسامة سعد، كيف تعاونتم معه في موضوع الكهرباء؟

□ بغض النظر عن الخلاف السياسي مع النائب سعد وغيره، ثمة انتاجية معينة نعمل عليها في ملف معين نكون في حاجة لانضاجه مع نواب في المجلس لا مانع لدينا من التعاون معهم. هنا نضع خلافاتنا السياسية جانبا، ونقدم على عمل منتج من اجل ان نوقف مخالفة كبيرة.

■ للمرة الاولى نشهد تعاونا بين نائب ناصري وآخر كتائبي؟

□ اين الناصرية اليوم؟ علما ان خلافات من هذا النوع لم يعد لها معنى. خلافات الامس لا تتلاءم مع اوضاع اليوم. لم نتعاون مع النائب جميل السيد على مستوى تقديم الطعون، والذي نختلف معه في الكثير من القضايا الاستراتيجية، بل التقينا معه في مداخلاتنا في البرلمان. اقول هذا الكلام الواقعي وان كان لا يصب في مصلحتنا السياسية.

■ كيف تتحركون امام احجام الكتل البرلمانية الكبرى، وكيف خضتم امامها حرب الموازنة؟

□ المعارضة كانت اكبر من الموالاة في مقاربة الموازنة في اثناء مناقشاتها، وعملت الاكثرية على معارضتها لكنهم ايدوها عند التصويت ولم يملك جميعهم الجرأة للتصويت ضدها. ثمة نواب قالوا لنا انهم يؤيدون وجهة نظرنا من الموازنة، لكنهم عملوا على التصديق عليها في النهاية. غالبية النواب لم يكونوا معها وحسدوني على موقفي منها.

■ كيف تنظر الكتل الكبرى الى كتلة صغيرة مثل الكتائب؟

□ ليوجه السؤال الى هذه الكتل. نحن نقوم بدور كبير يفرض عليها ان تعيد حساباتها في المجلس. ثمة معارضة لهذا النهج المتبع مع الكثير من الملفات. نحن نواجه كل ما لا يتلاقى مع مصلحة المواطنين، وسيبقى صوتنا عاليا وبالمرصاد.

■ نواب القوات اللبنانية لم يصوتوا على الموازنة، فهل التقوا معكم؟

□ هناك فارق بيننا وبينهم، فهم وان صوتوا ضدها مثلنا لكنهم موجودون في الحكومة. علينا ان نتوقف هنا عند كلام وزير المال علي حسن خليل عندما قال ان الموازنة خرجت من عند الحكومة بالاجماع وكررها في المجلس، ولم يخرج احد من الزملاء في القوات اللبنانية ويقول نحن اعترضنا. كان من الواضح ان الموازنة خرجت بالاجماع في الحكومة والجميع شارك في خطوطها العريضة.



النائب الياس حنكش.



دفعنا ثمن معارضتنا وحكومات الوحدة الوطنية بدعة



■ يحمل نواب حزب الكتائب على ظهورهم ملفات ثقيلة مثل الكهرباء والنفايات وغيرها؟

□ نعمل اولا وفق اقتناعاتنا وهي نتيجة نضال مستمر.

■ كيف تصف حركتكم في اللجان وهل هي مؤثرة فيها؟

□ لا تنحصر معارضتنا في البرلمان بل هي على مستويات عدة، في القضاء والمؤسسات و"على الارض". هذا همنا الاساسي الذي يتقدم كل الامور الاخرى. من المؤكد اننا نعمل على شبكة معارضة ايضا خارج المجلس لان قانون الانتخاب لم يوصل هذه الفئات الى المجلس، كما نتعاون مع مجموعة من الاصلاحيين لجمع هذه القوى. معارضتنا لن تكون يتيمة او تقتصر على البرلمان، فحزبنا ينتشر في مختلف المناطق، والمعارضة تعمل باوجه عدة.

■ يبقى البرلمان اساس المعارضة من خلال التأثير السياسي والتشريعي؟

□ اللجان هي اساس العمل البرلماني، ويتجلى دور نواب المعارضة في الكثير من القوانين لدى مناقشتها. للامانة، لا يوجد اصطفاف معارض او موال في اللجان بل يجري العمل "على القطعة".

■ كيف ترى المسار العام للمعارضة في البلد؟

□ اقول انها مرشحة للاتساع. ثمة كتل كبيرة من المرجح ان تتموضع في المعارضة. همنا الاساس يبقى محصورا في بقاء البلد. الوضع مزر جدا، لان بعض الحوادث مثل البساتين في الجبل كادت تسبب حربا اهلية بين مكونات موجودة في الحكومة.

■ هل تشعرون بقمع في المجلس؟

□ ابدا. نقوم بما تمليه علينا واجباتنا واقتناعاتنا الوطنية. نتحدث دائما عن ضرورة التصويت الالكتروني ليعرف المواطن اين صوت كل نائب.



المديرية العامة للأمن العام

74 عاماً

أمن . إدارة

منختملك عالأمان

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

لماذا يلجأ السياسيّون إلى مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم؟

يستخدم معظم السياسيين في لبنان والعالم مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "تويتر"، للتعبير عن مواقفهم وارائهم، او لعرض برامجهم ونشاطاتهم بشكل سريع ومختصر جدا، من خلال فكرة واحدة او فكرتين وباسطر قليلة، للوصول الى اكبر شريحة ممكنة من الجمهور

لاقت هذه المواقع استحسان رجال السياسة والجمهور على حد سواء، وتحولت ايضا الى منصات للحوار وتبادل الافكار، وفي اسوأ الاحوال تبادل الشتائم او الانتقادات اللاذعة، او للرد على الخصوم السياسيين. كما استعان السياسيون، بفعل التقدم التكنولوجي، بتنزيل صور فوتوغرافية او صور تعبيرية او حتى تسجيلات فيديو بالصورة والصوت لنقل الصورة الحية عن الحدث الذي يقومون به ولخلق التأثير الاقوى والافعل لدى الجمهور. من هذا المنطلق، كان على الجمهور الحيادي ان يختار الانسب او الاصلح من المواقف او النشاطات او المشاريع او الافكار التي يطرحها السياسيون ويقرر الموقع او الموقف الذي يناسبه، بينما كان من الطبيعي ان ينحاز الجمهور الحزبي او المتعاطف مع هذا الطرف او ذاك، الى موقف ورأي من يؤيده.

"الامن العام" استطلعت اراء كل من النائب والوزير الاسبق نقولا صحناوي عضو تكتل لبنان القوي، والنائب عماد واكيم عضو كتلة الجمهورية القوية، والنائب الدكتور بلال عبدالله عضو كتلة اللقاء الديموقراطي، للوقوف على اسباب اختيارهم مواقع التواصل، وهل حققت الهدف الذي يريدونه من وراء اعتماد هذه الوسيلة للتواصل والتخاطب مع الجمهور او مع السياسيين، خصوما كانوا او حلفاء؟



صحناوي: "تويتر" فرض نفسه على العالم ووضع قواعده

■ ما الهدف من اختيار معظم السياسيين لموقع "تويتر" او سواه من مواقع التواصل للتعبير عن ارائهم ومواقفهم او تغطية نشاط ما لهم؟

□ اولا، فرض "تويتر" نفسه في العالم كوسيلة للتعبير عن اراء ومواقف سياسية، وهذا ما نراه في كل دول العالم. ثانيا ان القواعد التي وضعها "تويتر" تجبر المشترك على التعبير عن فكرة او موقف بكلمات قليلة وليس بموضوع طويل، ما يعني انها وسيلة للتعبير عن موقف مختصر وليس موقفا ببيان مطول. فاذا اراد السياسي اصدار بيان مطول يشرح فيه كل الامور تفصيليا، يرسله الى وسائل الاعلام العادية المطبوعة او المتلفزة او المسموعة. الامر ذاته ينعكس على قراء "تويتر"، فكما انت تختصر موقفك ورأيك بفكرة، فان القارىء يريد ان يقرأ جملة وليس نصا، ولو انه اراد ان يقرأ نصا لما لجأ الى "تويتر" بل الى صحيفة او موقع اخباري. صحيح ان المواقع الاخبارية لديها حاليا اخبار عاجلة ومختصرة، لكن اذا ارسل السياسي جملة الى الموقع الاخباري ينشرها كما هي، بينما اذا ارسل بيانا او القى محاضرة او شارك في ندوة سياسية، فان الموقع يأخذ منها جملة او جملتين، هنا يكون السياسي قد ضبط امكان تفسير ما قاله بطريقة مجتزأة او محرفة ويضيق هامش الغلط او التحريف او الاختصار المغلوط. من حسنات "تويتر" ان ما يقوله السياسي يخرج عن نطاق جمهوره مهما كان كبيرا او صغيرا، وينتشر بسرعة وعلى اوسع نطاق. هذا يعني ان السياسي لا يعود معتمدا فقط على الاعلام لايصال الموقف، بل ينتشر موقفه تلقائيا ويقوم بدورة كبيرة او صغيرة على الناس وفق الشخص او الموقف او التوقيت.

■ هل يؤدي لجوء السياسي الى هذه الوسيلة غرضه في ايصال الموقف الى الجمهور كما يريده ام هناك نقص في مكان ما؟

□ احيانا يؤدي الموقف هدفه واحيانا لا يمكنه فعل ذلك، فعالم التواصل الاجتماعي مركب ومتنوع وليس جامدا، وهذه الكتل من الناس لا تشبه بعضها البعض. ثمة من يتابع السياسي اعجابا بمواقفه او نشاطاته غير السياسية، الشبابية مثلا او ما يتعلق بالتكنولوجيا او الرياضة او الاقتصاد، وهذه الشريحة غير مسيسة بل انها تهرب منك اذا تكلمت في السياسة ولا تتفاعل معك. هناك شريحة لا يهمها الا السياسة، وتريد من السياسي ان يكون صوته عاليا وان يكون صداميا احيانا. لذلك الجمهور غير السياسي يهرب منك اذا تكلمت في السياسة والجمهور السياسي يهرب منك اذا تكلمت في غير السياسة. لكن على الناس ان تقبلني كما انا لاني في موقع سياسي معروف.


النائب والوزير الاسبق نقولا صحناوي.

> **اذا استخدم الاخر طريقة حادة لا نستطيع السكوت او التغاضي عن الامر**

■ كيف تصنف طبيعة عمل "تويتر" عموما؟

□ يمثل زحمة المعلومات في العالم. ففي لحظة واحدة ينشر الاف الاخبار والمواقف والاحداث، وما ينشر في لحظة يختفي بلحظة وينشر غيره المئات. لكن السؤال الاصعب في مواقع التواصل يكمن حول كيف يتمكن السياسي من ايصال صوته وكيف تتذكره الناس؟ الجواب عن السؤال ليس سهلا لان هناك تخمة في الاحداث، في كل لحظة. الجواب له علاقة بالناس، لكن ويااللاسف الشريحة الكبيرة هي التي ينتشر عندها الخبر او الموضوع السلبي، يعني ما يتعلق بالامن او الفضيحة او العراك او الشجار او اللهجة العالية والبذيئة، ونحن لا نستعمل وسيلة كهذه لايصال الصوت، لكنها باتت وسيلة سهلة. نحن نحاول قدر الامكان ان نبقى ضمن الانضباط الخطابي والاخلاقي، لكننا لا ننجح دائما. احيانا، لا يعطيك الفريق الاخر مجالا اذا استخدم طريقة عنيفة او حادة، فلا نستطيع السكوت او التغاضي عن الامر حتى لا يظن جمهورنا ان الامر ناجم عن ضعف او قلة تدبير. ◄

واكيم: "تويتر" لا يغني عن الاعلام العادي

■ لماذا اخترت مواقع التواصل لاسيما "تويتر" لنقل افكارك وارائك ومواقفك السياسية او نشاطاتك السياسية والانمائية والخدماتية؟

□ "تويتر" وسيلة حديثة للتواصل، وهي بدأت في الحياة السياسية في الغرب وتحديدا مع الرئيس الاميركي السابق باراك اوباما خلال معركته الرئاسية، وقد اتت بنتيجة ولفتت النظر في كل انحاء العالم. لقد باتت وسيلة اعلام متنقلة وسريعة جدا. لكن ككل شيء في الحياة، لهذه الوسيلة حسناتها وسيئاتها، وهي لا تغني عن وسائل الاعلام العادية التقليدية. جرى اعتمادها بهدف توخي السرعة والدقة، في حال كان لدى السياسي اي طرح او فكرة او نشاط يريد التعبير عنها ونشرها فورا تلافيا للاتصال بوسائل الاعلام العادية التي قد تأخذ وقتا في الحضور والنشر. لقد لاحظنا ان الصحافة الالكترونية تنتشر بسرعة وهي تلبي ايضا متطلبات السياسي. المهم في التعبير عبر مواقع التواصل والصحافة الالكترونية، ان تكون الفكرة قصيرة وواضحة حتى تتلقفها فورا وسائل الاعلام العادية التي تتابع السياسي، وتنشرها ايضا عبر مواقعها وبسرعة كبيرة.

■ هل تم اعتماد مواقع التواصل لتوخي الدقة في ايصال موقفك او لعدم الثقة بوسائل الاعلام العادية مخافة الاجتزاء او التحريف؟

□ اذا كان السياسي الخصم قد ادلى بموقف يستلزم الرد عليه بفكرة معينة يحصل الرد الفوري بتغريدة عبر الهاتف، فلا يعود من حاجة للسياسي الى ان يحضّر لمؤتمر صحافي او ندوة سياسية او لقاء اعلامي، اذ ان طرح الرد او الفكرة او الموقف يصل فورا الى المتلقي. لكن ذلك لا يلغي الاعلام العادي بل يكمله، اذ ان السياسي الذي يريد ان يتوسع في عرض فكرته او موقفه يمكن ان يلجأ الى وسائل الاعلام العادية لتوضيح فكرته بشكل مفصل او لعرض برنامج عمل طويل او موقف في حاجة الى شرح مسهب او تقديم معلومات مفصلة عن قضية ما.


النائب عماد واكيم.



لمواقع التواصل حسنات واللجوء الى الشتائم من سيئاتها



■ هل بات السياسي يخشى اجتزاء او تحريف موقفه في وسائل الاعلام العادية؟

□ يمكن ان يكون هذا الامر جزءا من الموضوع. لا اريد ان اعمم او اجزم ان كل وسائل الاعلام تجتزئ بشكل مغلوط او تحرف مواقف السياسي. بعض الصحافيين يريدون الصعود سريعا، لذلك اصبحت اتردد واعتبر ان نشر الموقف بنفسي عبر "تويتر" يكون اكثر دقة.

■ ما هي حسنات اعتماد مواقع التواصل وسيئاتها؟

□ حسناتها في السرعة والدقة وايصال المعلومة او الفكرة فورا الى اكبر شريحة من الناس. لكن سيئاتها ان ليس كل المتابعين او المشتركين في "تويتر" - وهو حر ومجاني- يقارعون الرأي بالرأي والموقف بالموقف. فقد تجد ان من بين المتابعين عشرة يناقشون ومئة يشتمون، وهذا ليس اسلوب نقاش. تجاوب الجمهور مختلف ومتفاوت، حتى الذين يكونون معك او ضدك تكون تعليقاتهم او ردودهم احيانا غير لائقة او لا علاقة لها بجوهر الموضوع او تأخذ الموضوع الى سياق مختلف. لا مانع عندي ابدا من ان يرد علي من يرغب لكن افضّل ان يكون الرد مرتبط بالموضوع ويغني النقاش ويفيد الموضوع.

■ مواقع التواصل كثيفة النشاط، فكيف تتابعون كل ما ينشر وهو بالمئات خلال دقائق قليلة؟

□ الفارق بيننا كسياسيين وبين غيرنا من الناشطين ان لدينا الكثير من المتابعين، لذلك تنتشر التغريدات بسرعة وبكثافة، فما ان تنشر تغريدتك حتى تكون قد نشرت غيرها مئات التغريدات، لذلك قد يستغرق معنا متابعة موضوع ما وقتا طويلا خاصة اذا كان هناك ردود علينا من سياسيين او وزراء او مسؤولين، اما الردود العادية وخاصة السفيهة او الفارغة فلا نرد عليها.



عبدالله: التعليقات تعطينا فكرة عن توجهات الرأي العام

■ اي مواضيع تركز عليها في استخدام مواقع التواصل؟

□ تركيزي الاساس على الشأن السياسي اليومي والشأن الاجتماعي، اي كل ما له علاقة بالامور اللصيقة بالناس صحية وتربوية واجتماعية وخدماتية وانمائية وجزء منها يخص منطقتي اقليم الخروب والشوف. لكن الجزء الاكبر له طابع وطني من موقعنا كحزب اشتراكي.

■ هل تتمكن من ايصال فكرتك او رسالتك الى الجمهور المؤيد والمعارض والحيادي؟

□ بقدر ما يسمح الظرف. تجاوب الجمهور ايجابي اجمالا، والتجاوب يكون ايجابيا ايضا من وسائل الاعلام التي تتناقل الموقف المنشور، والمؤيد يؤيد عن قناعة - وهناك جزء يجامل - والمعترض يجب ان نحترم قناعته السياسية، بغض النظر عن الذين يقومون بالشتم والتعليقات البذيئة وهذه لا نرد عليها. هنا نستطيع ان نأخذ فكرة عن اتجاهات الرأي العام تجاه المواضيع المطروحة، واحيانا نحن نقصر ولا نستطيع، نظرا الى ضيق الوقت، متابعة كل التعليقات والتغريدات، خاصة انها تكون بالمئات ان لم يكن بالالاف.

■ طالما ان تجاوب الاعلام ايجابي مع نشر مواقفكم لماذا لا تلجأون اليها، هل توخيا للدقة والاختصار ام خوفا من الاجتزاء والتحوير؟

□ توخيا للسرعة فقط. نحن نعطي مندوب الوكالة الوطنية للاعلام الموقف الذي نكتبه وهو يتولى توزيعه، وهنا تقوم الوكالة بنشره او تمتنع عن ذلك. لا سبيل الى تحوير الموقف وتحريفه، وقد تختار العنوان الذي تراه مناسبا، وتنتقي وسيلة اعلامية اخرى عنوانا اخر وهذا من حقها. نحن نتواصل مع الاعلام بشكل يومي ونتعاون معه بشكل كبير، حتى المواقع الالكترونية نتواصل معها يوميا.

■ اي وسيلة افضل لنقل موقفك، الاعلام التقليدي او وسائل التواصل؟

□ في الوقت الحاضر لا يزال التلفزيون افضل وسيلة اعلامية لانه يدخل كل البيوت ويصل الى كل الناس. ثمة شريحة لا بأس بها من الناس وجيل ما فوق الخمسين سنة، لم يتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ولا يزال يعتمد الوسائل الاعلامية التقليدية، وان كانت مواقع التواصل ستصبح بعد عشر سنوات الوسيلة الاولى.

■ هل افادتك وسائل التواصل في ايصال افكارك وارائك الى الناس؟

□ طبعا، هي تفيد لانها تنتشر عبر طريقين، مواقع التواصل "تويتر" و"فايسبوك". لدي صفحة ايضا على "فايسبوك"، ولدي انصار ومحازبون متابعون يعيدون نشر ما انشره فيتوسع انتشار الفكرة، وهذه وسيلة تواصل مباشرة مع الناس. لكن في الوقت نفسه، تنتشر الفكرة في وسائل الاعلام العادية وتشكل وسيلة تواصل غير مباشرة مع الناس. لكن حتى في التعبير عن الموقف والفكرة، نبقى محكومين بالسقف السياسي الذي نلتزمه كحزب. كما انني عضو في كتلة نيابية والتزم الحد الادنى لتوجهها في الامور التشريعية والاجتماعية. لكن الاهم انه يجب ان نراعي كل موقف نتخذه في هذا الظرف ويمكن ان يستخدم من الخصوم لاحراجنا واحراج رئيس الحزب. لذا يبقى التزام السقف ضروريا.



النائب الدكتور بلال عبدالله.



ثقافة التواصل الاجتماعي تحتاج الى حد ادنى من الاداب



■ هل يجب ان تحكم العلاقة الانسانية المشتركين في مواقع التواصل ام انها العلاقة المادية اليومية؟

□ يجب ان نساهم كسياسيين في نشر ثقافة تقبل النقد وتقبل الاخر وثقافة التواصل، وثقافة التواصل الاجتماعي تحتاج الى حد ادنى من الاداب على الاقل. الاهم في هذا الموضوع احترام الرأي الاخر، واحترام التباين، وعدم تحويل الخلاف السياسي الى تجريح شخصي، واحترام الانتماءات الدينية والمقامات الرسمية والسياسية. علما ان الشتم والتجريح الشخصي بأي زعيم سياسي يفيده ولا يضره. نحن نعمل في لجنة الادارة والعدل النيابية على بعض القوانين المتعلقة بالاعلام ومواقع التواصل التي تلجم هذه الممارسات، لكنني اعتقد ان هذا الامر لا يحل بالقوانين بل بثقافة تقبّل الاخر.



راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

"تويتر" سياسيي لبنان يشبههم
شبكات التواصل: نعمة أم نقمة؟

في عالم يميل يوما بعد يوم الى مزيد من السطحية واللامبالاة، برزت منذ اقل من عقدين ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي التي اتت لتزيد الطين بلة. وقد انبهرت بها جميع المجتمعات لاسباب عدة منها انها متاحة للجميع بالمجان وصممت اساسا لتكون سهلة الاستخدام من دون تعقيدات، كما جمعت بين النص المكتوب والمقطع المرئي

كما في سائر المجتمعات كذلك في لبنان، اظهر اللبنانيون شغفا بهذه الشبكات وصل بغالبيتهم حد الادمان، وطاولت هذه العدوى كل الفئات العمرية والاجناس والطبقات، واصبحت مصدرا جديدا وجيدا للحصول على المعلومات يستخدمها من يشاء، لنشر الاخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهة نظره. واذا كان موقعا "فايسبوك" و"انستاغرام" يستخدمان بشكل اساسي في المسائل الاجتماعية، الا ان موقع "تويتر" يبقى المفضل لدى السياسيين. بات اهل السياسة في لبنان والعالم يعتمدونه منبرا اساسيا ومفضلا للتخاطب او بالاحرى التراشق في ما بينهم، والترويج لافكارهم وبرامجهم ونشر اخبارهم. فعل بات "تويتر" وغيره من الشبكات ينافس الاعلام التقليدي.

ما هو مدى الصدقية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي؟ هل من حدود تقف عندها في ظل غياب اي اطار قانوني ينظم عملها؟

"الامن العام" طرحت هذا الموضوع بابعاده الاجتماعية والقانونية والاعلامية ووقفت عند اراء الاختصاصيين حياله.

النجار: عدو العائلة

الخبير في الاعلام والتواصل رمزي النجار رأى في كتابه " فكر على ورق" ان الانسان الخالي من مناعة الحبر والدقة قد يجنح ويصبح مغرورا فيمتنع عن الوقوف عند اي حاجز، مبديا نقمة وسخطا حيال حالة الفلتان التي تشهدها شبكات التواصل الاجتماعي احيانا، وانحرافها الى فضائح وانتهاكات واستغلال وسرقة بيانات شخصية ونحر لحماية الحياة الحميمة، الى جانب كمّ اخر من الجرائم والمصائب التي نلحظها يوما بعد يوم، واهمها التفكّك الاسري وسيطرة "السوشال ميديا" على وقت العائلة وحرمانها من التواصل المباشر والصحي لصالح اجهزة الهاتف الذكي أو "الايباد" أو "اللاب توب" وكلها اعداء لدور الاب والام ولتواصل افراد العائلة وجها لوجه، ناهيك بامعانها احيانا في التسطيح الثقافي واغتيال السمعة والشخصية وانحطاط اللغة والقواعد واللائحة لا تنتهي.

اما عن وسيلة التواصل الاجتماعي التي تحتل الصدارة اليوم في لبنان، فقال النجار لـ"الامن العام": "اذا تكلمنا عن الـmasse media فان الوسيلة الاولى لناحية عدد مستخدميها في لبنان، وليس من ناحية تأثيرها على الحياة السياسية، هي الـ facebook بالطبع، وهي تشكل ظاهرة عالمية تمتلك كل المعطيات التي تؤمّن ما أُطلق عليه دائما عبارة "سقوط جدار برلين"، اذ انها تمكنت من اسقاط الجدار العازل ما بين الكاتب والقارئ، وما بين الصحيفة والقارئ والمشاهد والتلفزيون. وهو، اي فايسبوك بجداره وبوستاته يبقى الاوسع انتشارا والاكثر قدرة على ترجمة التغيير الجذري الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي".

اما لماذا "تويتر" لسياسيي لبنان؟ فيجيب لانه "بكل بساطة يشبههم. اذ بعيدا من اللعبة اللفظية لا يوجد سياسة في لبنان بل يوجد تويتر. لكي نقرأ كلمة تويتر علينا ان نقرأها على هذا النحو، خاصة وان هذا الموقع بات مناسبا للمناكفات



لا سياسة في لبنان بل "تويتر"



الخبير في الاعلام والتواصل رمزي النجار.



والكيدية والحرتقات المسيطرة حاليا على الحياة السياسية اللبنانية وغير اللبنانية، حتى ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب يستعمله في كثير من الاحيان بصورة مثيرة للجدل ينتج منها توترات. كما ان تويتر في رأيي وسيلة تمكن مستخدمها من ترداد اقوال او مواقف تقال داخل الصالونات المغلقة بطريقة غير قابلة للتجذيب قبل نشرها، فتصدر بصورتها الخام بهدف التعرض لخصم او تصحيح موقف او اثارة جدل حول موضوع معين".

الخبير في الاعلام والتواصل يرى ان "كل ذلك قد انعكس زيادة في التوتر والسلبية على الحياة السياسية اللبنانية، وفي غياب اية شرعة او عرف او مقياس لحسن استعمالها، فقد باتت هذه الشبكات تشكل سلاحا متوحشا غير قابل للضبط ضمن المقاييس والمعايير والمثل والقيم التي نحترمها كاعلاميين، والتي نراها تتضاءل وتضيع من خلال اسلوب الهجوم الوحشي لهذه الشبكات، وقد اصبح الرأي العام اللبناني يتفاعل مع هذا الواقع بالطريقة نفسها: تعددت الوسائل التكنولوجية والغرائز واحدة. هذه الشبكات لم تتمكن حتى اليوم من الحلول مكان وسائل الاعلام التقليدية لا في لبنان ولا في الدول العربية، ولا حتى في بلدان العالم المتقدم. لكنها استطاعت ان تحجز مركزا لها وان تصادر جزءا من الدور وليس احتكاره، لانها ليست وسائل اعلام بل وسائل لنقل الخبريات والبروباغندا والانفعالات، وهي تفتقد ما تمتلكه وسائل الاعلام الحالية من مقاييس ومعايير تضبط ضمن شرعة او جدار مهني احترافي يجعلها تتمتع بصدقية وموضوعية. اليوم هناك محاولات بحث جارية عن هوية جديدة للاعلام وعن اطار يستقيم من خلاله المشهد الاعلامي المنقسم بين وسائل اعلام محترفة وبين شبكات تواصل اجتماعي يجب العمل على ضبطها". يضيف النجار: "اللائحة السلبية لهذه الشبكات تطول واثرها على سوق الاعلان وانفاقه سلبي في العالم باسره وليس فقط في لبنان. ففي حين كان يتم التعامل في الماضي مع وسائل اعلام محترفة ومهنية، نرانا اليوم امام وسائل لا تزال تبحث عن نفسها، تتطور وتتغير، تعلو وتهبط قيمتها السوقية، تدخل في فضائح وتتعرض الى انتهاكات كسرقة داتا المعلومات منها في بعض الاحيان لتورط المشتركين فيها، خاصة وان معايير ومقاييس الصدقية لديها غير متوافرة على الاطلاق. فهي لا تزال زواجا متوحشا والتناسل فيه تناسل هجين غير شرعي الى ان يتم ضبطه ووضع اطار مهني واخلاقي واحترافي له. هذا لا يعني ان كل ما ينشر خطأ ولكننا نعيش في حضارة الفايك نيوز او الاخبار الكاذبة المفبركة التي تعززت مع هذه الوسائل".

سليمان: مطلوب رقيب وحسيب

كيف تمكن الاعلام المسؤول في لبنان من مواكبة هذا التحول وكيف يتعاطى مع هذه الفوضى الاعلامية؟ تجيب مديرة الوكالة الوطنية للاعلام لور سليمان: "في البداية كان لا بد من مواكبة التطور التكنولوجي التي شهده الاعلام من خلال تطوير الوكالة واستحداث موقع خاص لها على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفايسبوك) ومواكبة كل السياسيين الذين ينشرون تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن الوكالة تبقى متيقظة حيال اعتماد المعلومات او الأخبار التي تنشر على مواقع التواصل، وهي تعمد الى التاكد من مصدرها ودقتها قبل نشرها. فهناك اخبار كاذبة كثيرة تنشر من دون رقيب او حسيب. وقد اثبتت التجربة مع مرور الوقت ان لا مفر من العودة دائما الى مصادر الاخبار التي تبث عبر وسائل الاعلام التقليدية، فحتى مستخدمي وسائل التواصل الذين ينشرون تغريداتهم ويتابعون السياسيين والاقتصاديين والمحللين عبرها لا يثقون بما يبث من معلومات او اخبار فيها قد تكون مدسوسة او كاذبة، وعندما يريدون التأكد من اية معلومة يلجأون الى الوسائل التقليدية لانها مسؤولة وذات صدقية عالية". ◄

"لا مفر من العودة الى مصادر الاخبار"


مديرة الوكالة الوطنية للاعلام لور سليمان.

مخايل: فوضى تتطلب ضبطا

بدا لافتا ما سجلته مؤسسة "مهارات" من تراجع في حرية المواطنين والناشطين في التعبير عن آرائهم الخاصة، لاسيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وعزا المستشار القانوني للجمعية طوني مخايل ذلك الى مؤشرات عدة "اهمها اخضاع انواع التعبير المختلفة عبر الانترنت مثل النقد، السخرية، والتعبير عن الاراء الخاصة لنظام العقوبات الجزائي الذي يتضمن عقوبة الحبس التي تصل الى ثلاث سنوات في المسائل التي تمس الشعور الديني للطوائف في لبنان".

عن القانون الذي يطبق حاليا عند سوء استعمال وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خاصة عند تعرضها للأمور الشخصية يجيب مخايل: "درجت محكمة المطبوعات السابقة في بيروت برئاسة القاضي روكز رزق على اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي بحكم المطبوعات وان كانت غير دورية، وتخضع لاحكام قانون المطبوعات. اما المحكمة الحالية برئاسة القاضي رفول البستاني فخالفت هذا الاتجاه واعتبرت نفسها غير مختصة للنظر في قضايا التعبير والنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. لذا فان النيابة العامة الاستئنافية في كل محافظة تقوم بتلقي الشكاوى والاخبارات في ما يتعلق بالتعبير على الانترنت وتحيلها الى التحقيق تلقائيا امام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية التابع للشرطة القضائية في قوى الامن الداخلي. فقانون المطبوعات يجرّم نشر اي خبر كاذب في المطبوعات وتصل العقوبة الى الحبس ستة اشهر، ولكن مع اعتبار محكمة المطبوعات نفسها غير مختصة للنظر في قضايا النشر على وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت الاخبار الكاذبة التي تنتشر على الحسابات الشخصية غير مجرمة كونها غير مشمولة بقانون المطبوعات، ولا يتم معاقبتها ما لم تشكل جرما يتعلق بالقدح والذم والتحقير او تعكير السلام العام او اثارة النعرات الطائفية او مس علاقات لبنان الدولية".

هل يمكن اعتبار ما ينشر في هذه الوسائل مستندا قانونيا؟ بحسب الخبير القانوني مخايل: "اذا كان ما نشر كتابة او تسجيلا صوتيا او فيديو وصادرا بإرادة الشخص نفسه يمكن اعتباره اقرارا غير قضائي وتطبق القواعد العامة في الاثبات اذا تعلق الامر في مسائل مدنية وتجارية وقد نظم قانون المعاملات الالكترونية الصادر حديثا مسألة التواقيع



شبكات التواصل تشكل سلاحا متوحشا غير قابل للضبط



المستشار القانوني لمؤسسة "مهارات" المحامي طوني مخايل.

الالكترونية والاثبات والالتزام. اما اذا كان ما نشر يتعلق بنقد الاشخاص العامين اي نشر مستندات ووثائق رسمية او غير رسمية تتعلق بادارة المال العام سواء كانت هذه المستندات في يد من نشرها او استحصل عليها من طريق التسريب من مصادر معلومات، فإن هذه الوثائق تشكل اخبارا للنيابات العامة للتحرك والتحقيق في اي جرم يتعلق بالفساد ويتم اثارته عبر نشر هذه الوثائق".

والى اي مدى يسيء الى لبنان التراشق السياسي عبر "تويتر" الذي نشهده يوميا؟ يقول: الوجه السلبي لما نشهده اليوم من مواقف لشخصيات عامة عبر تويتر او فايسبوك، انه يؤدي الى انقسام اللبنانيين على اساس حزبي وطائفي ومناطقي والتفاعل مع هذه التغريدات على هذا الاساس، وتستغل مجموعات ناشطة الكترونيا لمزيد من الانقسام في الرأي بين المؤيدين والمعارضين عبر الهاشتاغ التي تطلقها وتنحرف لغة التخاطب ومضمونها الى حدود خطاب الكراهية والتخوين وهدر دم الاخرين اضافة الى التهديد المباشر والمضايقات المختلفة".



تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

التحدّيات الداخلية والإقليمية وتداعياتها الإستحقاقات المقبلة صعبة والرهان على التسوية

عندما يقال ان لبنان ليس بلدا معزولا عن محيطه ويتأثر بتداعياته الايجابية منها والسلبية، فان هذا الكلام ليس انشائيا او نوعا من الترف الفكري والتنظير المجاني، لان كل التحديات التي تواجه البلد يتداخل فيها الواقع القائم من موجات الخارج المتلاحقة ان كانت متلاطمة او انسيابية هادئة

في تقييم الواقع الاقتصادي، السياسي والامني، في ظل التحديات الداخلية والاقليمية والاستحقاقات المتوقعة، تبرز في لبنان وجهتا نظر مختلفتان في مقاربة مآل الامور. الامر الذي يؤشر على خطورة ما ينتظر البلد من صعوبة محققة في التعامل مع موجبات التزم تنفيذها، وتحديدا معالجة ازمته الاقتصادية التي تلقي بظلالها على الواقع المالي والتطورات الاقليمية والدولية، بحيث تبرز طروحات يلفها السواد، وتتناقض مع نصوص كرسها الدستور في مقدمته التي من دونها يفقد روحه ومبرر وجوده، منها موضوع اللاجئين الفلسطينيين في ظل صفقة القرن التي تبقيهم حيث هم او الانتقال الى اي وجهة الا فلسطين المحتلة.

بعد اقرار موازنة العام 2019 ونشرها في الجريدة الرسمية، تعود الى الواجهة الاستحقاقات الادارية، السياسية والاقتصادية، وكلها استحقاقات محفوفة بحدي التوافق او الخلاف، ولكل حد سلبياته، الا ان التوافق يبقى المعبر الآمن الموصل الى تعزيز الاستقرار السياسي بما يسهل اكثر الاستمرار في تثبيت الاستقرار الامني وحماية السلم الاهلي، وهذا ما تتم قراءته من خلال كيفية التعامل مع عناوين اربعة: ادارية ، سياسية، اقتصادية وامنية، وكلها ترتكز على التوافق السياسي.

في الاستحقاقات الادارية هناك موضوع التعيينات، حيث توجد نظرتان مختلفتان للافرقاء، فريق الاقوياء في الحكومة الذين يعتبرون ان لهم اختيار الاشخاص لملء الشواغر، وهي كثيرة، اي نوع من توزيع الحصص، والفريق الثاني، الاقلية في مجلس الوزراء الذي يرفض هذا الامر ويعمد الى طرح اعتماد آلية التعيينات والكفايات وشعارات لا يتجاوب معها الفريق الاول.

هذا الصراع بين الفريقين قد يؤدي الى تعطيل التعيينات، وبالتالي اول استحقاق اداري امام الحكومة سيواجه بالتخريب من داخلها،



مجلس الوزراء مجتمعا في القصر الجمهوري.

وبمشاركة كل الجالسين الى طاولتها، وخصوصا اذا نظرنا الى عدد من الامثلة، ابرزها تعطيل تعيين نواب حاكم مصرف لبنان بسبب الصراع على الحصص، وعلى كل نائب من نواب الحاكم لمن يتبع ومن حصة من؟ على الرغم من ان هؤلاء يغلب عليهم صفة الاختصاص وهذه الوظائف غير مسيسة، لكن تعيينهم مسيس. وهذا ينسحب على التعيينات القضائية، وهي من اخطر التعيينات. هنا ثمة وجهتا نظر، الاولى تقول بملء الشغور في المراكز الاربعة الاساسية وهي: المدير العام لوزارة العدل، رئيس مجلس شورى الدولة، المدعي العام التمييزي، ورئيس هيئة التشريع والاستشارات. والثانية بوجوب اجراء تشكيلات قضائية واسعة تبدأ من رئيس مجلس القضاء الاعلى، مرورا بكل المواقع والوظائف القضائية. كذلك هناك التعيينات الاخرى منها رؤساء مجالس الادارة للمؤسسات العامة واعضاؤها، والتي يظهر تباين حولها ايضا في وجهات النظر.

في خلاصة المواقف، ثمة احتمال بالخلاف ايضا حول اول الاستحقاق، وهو الاستحقاق الاداري، وحول كيفية مقاربته والتعامل معه ما قد يؤدي الى التعطيل.

في الاستحقاقات والتحديات السياسية، نحن امام طريق غير مريح، لا بل مزروع بالالغام، لان الجميع وصلوا الى خيارات دخلت فيها التطورات الخارجية بتأثيراتها وتداعياتها ضمن الوقائع الداخلية ومفاجآتها. الامثلة كثيرة، تكفي الاشارة الى بعضها: النأي بالنفس، العلاقة مع سوريا وملف النازحين، العلاقة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، السياسات الاميركية في عهد الرئيس الحالي دونالد ترامب والمتمثلة بصفقة القرن، وهنا يتجلى الصراع الاقليمي والدولي.

تعتبر صفقة القرن من اخطر التحديات. صحيح اننا في لبنان اعلنا رفضنا لها، لكن تداعياتها علينا كبيرة جدا بسبب وجود اللاجئين الفلسطينيين، ووفق الصفقة المطروحة والتي يسوق لها مستشار البيت الابيض جاريد كوشنر، فان مصير



اللاجئين الفلسطينيين هو البقاء في لبنان.
كيف ستتعاطى القيادات اللبنانية مع هذا الامر على الرغم من انقساماتها؟ في الشق المتعلق بالنأي بالنفس الى وقتنا الحاضر لا يزال هذا الخيار صامدا. لكن اذا حصل تقدم في الوضع على الساحة السورية، واستعادت الدولة السورية حضورها اكثر فاكثر، هل سيستمر الفريق الذي يناصرها في لبنان على موقفه المؤيد لمبدأ التزام النأي بالنفس، ام انه سيطالب بعودة العلاقات الى طبيعتها وفق الاتفاقات الموقعة بين البلدين؟ الموضوع المتصل بايران، في سياق المواقف والاحداث يؤشر بما لا يقبل مجالا للشك، الى ان الفريق الممانع لن يقبل باضعاف ايران في المنطقة، وبالتالي ستكون هناك مشكلة تتمثل في كيفية التعامل مع هذا الموضوع.
التعقيدات ستزداد مع بدء الولاية الثانية للرئيس دونالد ترامب، في حال فوزه مجددا، وكل الاستطلاعات حتى الان تضعه في المقدمة. سيكون ترامب اقوى، وقد علمتنا التجربة ان رؤساء الولايات المتحدة الاميركية في ولايتهم الثانية، يتصاعد اهتمامهم بالشرق الاوسط (من جورج بوش الاب ومن ثم الابن، الى بيل كلينتون، وصولا الى باراك اوباما)، والسبب انهم في الولاية الاولى يركزون اهتماماتهم على الوضع الداخلي وارضاء اللوبي اليهودي لضمان تأييدهم في الانتخابات لولاية ثانية يتزايد اهتمامهم بها في الخارج لاسيما الشرق الاوسط. ففي ظل عهد دونالد ترامب طرحت صفقة القرن، وهذا يعني انه مع بدء ولايته الثانية سيحصل الضغط الكبير، مما يضع لبنان امام صعوبة تحديد اي خيار سيسلك.
وياللاسف، فإن الخلاف الداخلي لا يؤشر على الاتفاق حول هذه التحديات الاساسية التي تنتظرنا، لذلك سيكون هناك تباين شبه دائم في وجهات النظر بين الافرقاء السياسيين، وما جرى ويجري حاليا في لبنان على الصعيدين السياسي والحكومي من خلاف حول مواضيع داخلية كانت سهلة الحل والقرار سابقا، وكأنها تمهيد للخلاف لاحقا حول القضايا الكبيرة عند اوان طرحها.
يعتقد اصحاب وجهات النظر المتعارضة، ان الاستحقاقات والتحديات الاقتصادية هي الاهم من التحديين الاداري والسياسي، لانها ستمس المجتمع اللبناني في العمق وبكل مكوناته. في التحدي الاقتصادي هناك وجهتا نظر ولا يوجد اتفاق في البلد حول اي وجهة نذهب، فخطة النهوض الاقتصادي التي اعدتها شركة ماكينزي تواجه اعتراضات كبيرة، الى حد القول عنها انها مجرد افكار وثمة افكار اخرى اهم.
اما مقررات مؤتمر سيدر الذي يعتبر محليا كما دوليا، خشبة الخلاص المرتقبة، كون الاستثمارات الخارجية ستأتي لتنفيذ مشاريع تطرحها الدولة اللبنانية. في ظل التباين في وجهات النظر الداخلية والنقاش الداخلي الحاد، فان السؤال الذي يتردد: اية دولة ستغامر بضمان شركاتها للمجيء والاستثمار في ما تعرضه الدولة اللبنانية من مشاريع؟، وبالتالي ستكون لدينا مشكلة في تسييل مقررات سيدر.
اما "أم الصبي" في سيدر، اي الدولة الفرنسية، فان سفيرها في لبنان برونو فوشيه وموفديها الذين يحضرون تباعا وبلا انقطاع، يسألون: وماذا بعد؟ اعطونا ادلة ملموسة حتى نقتنع بأن سيدر سينفذ، والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون اجّل زيارته الى لبنان مرتين لانه يربطها بموضوع سيدر. ثمة انقسام حاد حول مواضيع اقتصادية داخلية، ابرزها الخصخصة، والمشاركة بين القطاعين العام والخاص، فيما يكمن السبب في الحاجة الى الاستقرار السياسي لان الولوج الى خيارات نوعية تحتاج الى تأمين استقرار سياسي حقيقي وليس ظرفيا، والا فلن يتشجع القطاع الخاص على الدخول في استثمارات اساسية في لبنان.
ينقسم المناخ القائم راهنا الى ارادتين:
- ارادة تريد فعلا الوصول الى نتيجة ولو على مراحل.
- ارادة اخرى لا تريد للعهد الحالي تحقيق اي انجاز من الاستحقاقات والتحديات الانفة الذكر.
هنا تكمن المشكلة التي ستواجه النصف الثاني من ولاية العهد الحالي، وهل الحكومة القائمة التي وصفها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بأنها حكومة العهد الاولى جديرة بأن تحمل الوصف الذي اطلق عليها، مع كل الاستحقاقات التي لم تنجزها والخلافات الداخلية؟
الجواب عن هذا السؤال يعيدنا الى التسوية السياسية الرئاسية، فاذا صمدت هذه التسوية فان كل التحديات الادارية والاقتصادية والسياسية والامنية يمكن السيطرة عليها وادارتها بشكل آمن. لكن اذا لم تصمد كل هذه التحديات ستتعرض للاهتزاز والزعزعة بشكل او باخر، علما ان المفتاح هو التسوية السياسية، والتي يوافق عنوانها القوى السياسية الرئيسية، وثمة رغبة عامة بصمودها يقابلها عمل مقصود وغير مقصود لمنع ذلك. لا بد من الاشارة الى انه من مصلحة طرفين اساسيين عدم اهتزازها: الرئيس سعد الحريري وتكتل لبنان القوي، واستطرادا رئيس الجمهورية. اما الطرف الثالث الذي لا مصلحة له باهتزاز التسوية ولاعتبارات مختلفة نسبيا، فهو حزب الله الذي سيضغط لابقائها وايجاد الحلول المناسبة، حتى لو كانت اولية ومرحلية للنقاط التي تتباين وجهات النظر من حولها. لذلك، فان التحديات كثيرة ونتائج مواجهتها غير مضمونة.


اجتماع الرؤساء الثلاثة.



مارلين خليفة
@marlenekhalife

قواعد تشريفات جديدة للبنان سنة 2020
البروتوكول الرئاسي: منظومة دقيقة شعارها ممنوع الخطأ

تعتبر التشريفات والمراسم من ابرز الادارات المعنية بتظهير صورة رئاسة الجمهورية، وتصح تسميتها بمنارة الرئاسة اللبنانية التي يجب ان تطل على العالم بابهى حلة كونها وجه لبنان. اليوم، تخضع المراسم والتشريفات الى ورشة تحديث لم يسبق لها مثيل منذ 19 عاما

يحكم التشريفات والمراسم المرسوم الرقم 4081 الصادر عام 1944 والمعدل مرتين: الاولى عام 1959 في عهد الرئيس فؤاد شهاب، والثانية عام 2000 في عهد الرئيس اميل لحود الذي لاحظ انه لا توجد اصول موحدة للمراسم والتشريفات في الدولة اللبنانية، فطلب من مدير المراسم الرئاسية في القصر الجمهوري انذاك السفير الراحل مارون حيمري توحيدها. تم ذلك عام 2000 بالتعاون مع مراسم مجلسي الوزراء والنواب ووزارة الخارجية.

يخضع المرسوم المعدل اليوم الى ورشة تحديثات جذرية ستطاول مراسم الدولة اللبنانية وتشريفاتها، يقوم بها المدير العام لفرع المراسم والعلاقات العامة في القصر الجمهوري الدكتور نبيل شديد، عبر اعداده مرسوما جديدا للتشريفات بالتعاون مع الرئاستين الثانية والثالثة ومع وزارة الخارجية والمغتربين. ويتم الاجتماع والتنسيق مع الجهات المعنية المختلفة سواء الامنية او القضائية او حتى النقابية والهيئات الاقتصادية المختلفة. سيصدر المرسوم الجديد (او التعديلات على المرسوم 4081) سنة 2020 بحسب تقديرات المطلعين، وسيرتكز على الاسس التي حددها السفيران جورج حيمري ونجله مارون اللذان وضعا اللبنة الاولى للمراسم والتشريفات اللبنانية، والتي يتم اليوم الركون اليها وتطويرها بحسب الظروف المتغيرة.

ميزة المراسم والتشريفات الجديدة تكمن في توغلها في تفاصيل دقيقة لم يتم التطرق اليها في "الكتاب الابيض" الصادر عام 2000. علما ان هذا الغموض البناء منح هامشا مقصودا لرئيس الجمهورية لايجاد مخارج في بعض المناسبات، وهذا ما يحرص عليه القيمون على هذه الورشة التحديثية حاليا.

يستوحي لبنان المبادئ العامة للمراسم والتشريفات من فرنسا، لكن اللمسات الخاصة بلبنان بقيت حاضرة بقوة وستستمر كذلك. نذكر من الجوانب التي تميز المراسم والتشريفات اللبنانية مسألة منح الرعاية الرئاسية لاحتفال او لمهرجان. فالبروتوكول اللبناني الذي يستوحي اسسه من المراسم الفرنسية يوجد تمايزا ملحوظا في مسألة التصنيف والتقدم بين الاشخاص بما يتلاءم مع النظام السياسي في البلد. في فرنسا مثلا يحل المحافظ في مكان متقدم نظرا الى اللامركزية الادارية الموجودة وكونه شخصية منتخبة.

يتشابه لبنان مع فرنسا في مبدأ التمثيل في نظام التشريفات، حيث في امكان الرئيس الفرنسي مثلا ارسال ممثل عنه، لكن الفرنسيين لا يأخذون في الاعتبار المعايير التي يعتمدها لبنان على صعيد المنطقة او الطائفة او سواها. في لبنان يجب ان يكون ممثل رئيس الجمهورية احد الوزراء انطلاقا من مبدأ فصل السلطات. وفي حال تعذر الامر في الامكان ايفاد نائب او محافظ او مدير عام وفقا لطبيعة الاحتفال، وهذا قرار يعود الى رئيس الجمهورية الذي يمكنه تكليف اي شخص لتمثيله، وهو امر غير موجود في نظام التشريفات الفرنسي.

ثمة تشابه ايضا في وضع الاختام على براءات السفراء واوراق الاعتماد والقناصل.

توجد ثغر عدة ستتم معالجتها في النظام المستقبلي للتشريفات والمراسم. اهم ما ينقص المراسم الحالية هو الدخول في التفاصيل. يروي خبراء معنيون لـ"الامن العام" ان هذا الامر مقصود بغية ترك هامش لقرار رئيس الجمهورية. في مسألة التقدم بين الشخصيات وتصنيفها مثلا، يتقدم رئيس الجمهورية ويليه رئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس الوزراء. في هذه الحالة لا يمكن المس بهذه المبادئ الثوابت اذ يتم اجلاس 58 شخصية وفقا للترتيب المعتمد. لكن في منح الرعاية الرئاسية، ينص البند الاول على انه "تمنح رعاية الرئيس الى الاحتفالات التي تنظمها ادارات الدولة والمؤسسات والجمعيات الخيرية والانسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية والتربوية والعلمية والثقافية والفنية والرياضية والدينية والادبية وغيرها من المؤسسات الجديرة بالرعاية من حيث المستوى وكذلك المؤتمرات اللبنانية والاقليمية والدولية التي تقام في لبنان، بعد استكمال الاجراءات". هذه المادة تغطي التفاصيل كلها، وهنا يعود قرار منح الرعاية الى الرئيس، اذ تتلقى الدوائر المختصة طلب الرعاية ويدرس من المراسم ان كان على المستوى اللائق من الحضور والفائدة منه والتوصيات التي سيصدرها، ثم يرفع الى الرئيس وهو من يقرر. رئيس الجمهورية الحالي العماد ميشال عون قرر من جهته منح رعايته لكل ما يعود بالمنفعة العامة على صعيد لبنان برمته من دون تمييز بين منطقة ومنطقة وبين طائفة واخرى او بين جهة وجهة اخرى، وهو يعطي رعايته ايضا للمهرجانات الدولية وليس للبلدات والقرى او لناد رياضي، من هنا ترك هامش حرية ليضع رئيس الجمهورية المعايير التي يراها مناسبة. علما ان بعض التفاصيل والشكليات تخلق التباسات لدى الرأي العام اللبناني.

لا يرفع علم دولة اجنبية الى جانب علم


المدير العام لفرع المراسم والعلاقات العامة في القصر الجمهوري الدكتور نبيل شديد.

الدولة اللبنانية الا بوجود رئيس الدولة.
في هذا الاطار، لم يتم رفع العلم الاميركي في اثناء زيارات وزيري خارجية الولايات المتحدة السابق ريكس تيلرسون والحالي مايك بومبيو. كذلك، لا تمييز البتة بين الدول في اثناء استقبال رئيس الجمهورية ممثلين رفيعي المستوى لدولة ما كوزير الخارجية الاميركي على سبيل المثال لا الحصر، فالاخير لا يتلقى معاملة مميزة لانه ينتمي الى دولة عظمى، بل ان المراسم تبقى ذاتها ويعتمد مبدأ المعاملة بالمثل، كذلك فان وزير الخارجية مهما علا شأن دولته هو الذي ينتظر رئيس الجمهورية وليس العكس.
يطبق لبنان المرسوم 4081 لنظام التشريفات في الجمهورية اللبنانية، وهو بدأ العمل به عام 1944 ثم جرى تجديده عام 1959، ثم عدّل ثانية عام 2000. يحدد المرسوم مبدأ التقدم بين اصحاب المناصب مجتمعين او منفردين، وهو يحوي ثغرا تخلق اشكاليات في كثير من الاحيان.
من الثغر، ان هذا المرسوم نص على اسمي الرئيس الحالي والرئيس السابق لمجلس الوزراء، وذكر نائب الرئيس الحالي ونائب الرئيس السابق لدولتي الرئيس، وفي



الرئيس عون يمنح رعايته لكل ما يعود ايجابا على المنفعة العامة

التعديل المقبل سيتم الغاء نائب الرئيس السابق. فمن يأتي الى وظيفة يقدم خدمة للوطن ومن رحل تكون انتهت خدمته ويفترض ان يكون تقييمه من الشعب وليس من البروتوكول، وبالتالي ليس من ضرورة لتكريمه بشكل مبالغ فيه اذا ترك الخدمة وهو لن يذكر كشخص بل في الامكان الاستعاضة عن ذلك بذكر رئيس هذا التجمع لنواب سابقين مثلا او سواه وليس جميع النواب السابقين، بحسب مصادر معنية.
الى ذلك، ستتم اضافة اسماء لشخصيات من القضاء ومراكز معينة في الادارات لم يؤت على ذكرها، فضلا عن تعديل في اسماء بعض الهيئات.
بالنسبة الى تقدم رؤساء الاحزاب اللبنانيين في الاحتفالات والمآدب الرسمية على وزراء ونواب، تشير المراجع المختصة الى انه يؤخذ في الاعتبار الوزن السياسي الموجود لهؤلاء في لبنان. لكن العارفين في اصول البروتوكول يدركون جيدا ان هذه الشخصيات الحزبية لا تجلس فعليا في المواقع المخصصة للنواب والوزراء، هذا ما يتعذر رؤيته في العين المجردة في اثناء النقل المباشر. لكنه واضح للعيان في مكان الاحتفال وللمعنيين بالبروتوكول الرئاسي. على سبيل المثال، في اثناء مأتم البطريرك الراحل الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير، تم انشاء رقعة صغيرة في الصفوف الامامية خصصت للعائلة والفاعليات الموجودة، حيث جلس رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الى جانب بعضهما البعض ضمن هذه الرقعة المؤلفة من صف مستقل، ثم جرى الانتقال الى صف للعائلة فحسب، ثم الى الوزراء السابقين، اي ان هذين الصفين موضوعان في خانة العائلة.
لا يلحظ البروتوكول الخلافات السياسية بين شخصيات رسمية، بل هي التي تخضع له، ويتم التصرف دوما وفقا للاصول. من هنا تنشأ اعتراضات لدى البعض، اذ ان كل فرد من الشعب اللبناني يعتبر ان له حق الصدارة، لكن ذلك لا يفترض تجاوز الاصول.
بالنسبة الى سفراء الدول فلهم ترتيب بروتوكولي خاص بهم مع وزارة الخارجية اللبنانية وفقا للاقدمية، وهي تبدأ ممن يقدم اوراق اعتماده قبل الاخر وصولا الى اي سفير تطأ قدمه ارض المطار في بيروت قبل الاخر. فمن ينزل على درج الطائرة قبل الاخر تحتسب الاقدمية له، فيتقدم في الجلوس في الاحتفالات كلها وفق مراسم وزارة الخارجية.
لن يتم تعديل اي امر في مراسم وزارة الخارجية، بل سيتم فقط توحيد المراسم التي تجمع الكل.
من الجوانب التي سيتم تعديلها تصنيف الزيارات. تم عقد جلسات عمل مع رئاسة مجلس النواب والوزراء والخارجية ◄


المدير السابق للمراسم والعلاقات العامة في القصر الجمهوري السفير الراحل مارون حيمري.

◄ لوضع الاسس التي سيتم البناء عليها من اجل تصنيف الزيارات بين خاصة وللعمل، ومن يوضع له سجاد احمر ومن تقام له تشريفات ومن يستثنى منها، وهي تفاصيل غير مذكورة في "الكتاب الابيض". على سبيل المثال، عند زيارة خاصة تقوم بها ملكة لرئيس الجمهورية يوضع لها السجاد الاحمر لانها ملكة، لكن لا يرفع لها العلم ولا تقام لها مراسم تشريفات. اذا قدمت شخصية بزيارة عمل لامر يخدم لبنان فتحظى بسجاد احمر وتشريفات في القصر للحفاظ على الاصول، لكن بلا رفع علم ونشيد وطني ولا مواكبة من لواء الحرس الجمهوري ولا حجز غرف فنادق على حساب لبنان. كذلك سيتم الاتفاق على عدد الزيارات الرسمية التي يمكن للبنان ان يقبل بها سنويا تبعا لامكاناته المادية، اي ان زيارات الدولة الرسمية صارت مرتبطة مباشرة بالموازنة لانها زيارات مكلفة، فلا يمكن للبنان طلب زيارات دولة او قبول طلبات بزيارات دولة بشكل عشوائي بل يجب تحديدها بالارقام وتعدل سنويا وفقا للموازنة.
بالنسبة الى المقامات الامنية فهي مذكورة في المرسوم 4081، وتوجد اشكالية ستتم

المراسم والتشريفات تضع صورة لبنان على المحك

جورج ومارون حيمري وضعا اسس بروتوكول الدولة



ازالتها تتعلق بعدم ذكر المدير العام للجمارك الذي لديه عسكر يأتمرون به، وهو مذكور في المرسوم القديم كمدير عام بينما يتم ذكر رئيس المجلس الاعلى للجمارك الذي لا يتمتع بسلطة الامرة على العسكر، بالتالي سيذكر المدير العام للجمارك من بعد المدراء العامين للقوى الامنية، علما ان قائد الجيش ينفصل كليا عن هؤلاء وهو متقدم على جميع الاجهزة الامنية الاخرى.
من التعديلات التي ستحصل على سبيل المثال لا الحصر:
* الغاء فقرة اللباس الابيض واللباس القاتم لان اللون الابيض لم يعد معتمدا من كثير من الشخصيات.
* العلم اللبناني يوضع في مكاتب الوزراء والنواب ورئيسي مجلس النواب والوزراء ومكتب رئيس الجمهورية، وتخضع قياسات العلم لاصول محددة بحسب المقار والشخصيات.
* للصورة الرسمية ايضا اصول، فهي توضع فقط خلف مكاتب النواب والوزراء والمدراء العامين، ولا توضع وراء مكتب رئيس دائرة على سبيل المثال لا الحصر.
* لا يجب استخدام العلم اللبناني لغايات تجميلية لانه رمز البلاد، فلا يمكن استخدامه مثلا لازاحته كستارة عن نصب تذكاري فهو من مقدسات الوطن.
يؤثر اي خطأ في البروتوكول على صورة مقام رئاسة الجمهورية، والقاعدة الاساسية التي يخضع اليها مدير المراسم هي ممنوع الخطأ، لانه مكلف جدا. عادة ما يعمد رؤساء المراسم الى اعداد دراسة شاملة حيث يوجد تشابك كبير بين المراسم والامن والاعلام، ويجب ان يضع مدير المراسم خطة او اكثر كي لا يقع في المحظور، وهذا ما تم تجنبه في اثناء انعقاد القمة الاقتصادية العربية مطلع السنة الحالية. اذ كانت اللجنة المختصة قد وضعت خطتها بادارة تنفيذية لمدير المراسم والعلاقات العامة في القصر الجمهوري الدكتور نبيل شديد، وبعد تأكيد رؤساء دول حضورهم عادوا والغوا مجيئهم قبل ساعات من انعقاد القمة، ولولا وضع المراسم خطة بديلة كما تجري العادة لما ظهر لبنان كدولة في جهوزية تامة بعد ان عاد بعض الرؤساء والقادة وقرروا المشاركة في اخر لحظة ايضا.
اخيرا، يحرص المعنيون العارفون باصول المراسم والتشريفات في الدولة على التفريق بين 3 مفاهيم تثير التباسات لدى الرأي العام وحتى لدى شخصيات عامة رفيعة اساسها التفريق بين البروتوكول والاتيكيت وحسن التصرف. البروتوكول يعني المراسم التي يجب ان تتبع خلال كل حدث رسمي وهو اصول التعاطي الرسمي فحسب. اما الاتيكيت وحسن التصرف فهما من المفاهيم التي ترتبط بالمجتمع.



مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفيرة سري لانكا: إستقرار الشرق الأوسط حيوي لنا بسبب العمالة... وتصدير الشاي

يعمل في لبنان حاليا 50 الف عامل سري لانكي، تناقص عددهم تدريجا بسبب المنافسة مع جنسيات اخرى، فانتقل بعضهم الى دول خليجية بسبب ارتفاع الدخل. يعتبر لبنان الوجهة الاولى التي قصدها العمال السري لانكيون للارتزاق منذ العام 1977، لكن العلاقة بين البلدين لا تقتصر على هذا الجانب فحسب

اطلق المؤرخون على سري لانكا تسمية دمعة الهند نظرا الى موقعها كجزيرة تقع في شمال المحيط الهندي (جنوب آسيا) على مقربة من الهند التي تتقاسم معها حدودا بحرية كذلك مع جزر المالديف. اما شعبها فيلقب بالشعب المبتسم، وهو يعيش في بلد خلاب بطبيعته من غابات استوائية وشواطئ جميلة وسهول مترامية ما جعل من دولة سري لانكا مقصدا سياحيا عالميا.

تعود العلاقات الديبلوماسية الفعلية بين البلدين الى العام 1990، لكن تفعيلها لم يكن كافيا، الى حين زار وزير الخارجية السري لانكي السابق لبنان عام 2017 وتولي السفيرة هيراث مانديس ويجراتني ولايتها منذ 4 اعوام واندفاعتها لتوفير مصالح الجالية في لبنان، وتوثيق عرى التعاون التجاري والاقتصادي. هذه الاندفاعة ادت الى مناقشة نحو 14 مشروع اتفاق بين لبنان وسري لانكا في اثناء الولاية الديبلوماسية لويجراتني، لكن لم يتم بعد توقيع اتفاق تعاون رسمي بين البلدين.

تروي ويجراتني في مقابلة مع "الامن العام" تفاصيل عن كيفية فتح قنوات اتصال مع المسؤولين اللبنانيين عند مجيئها الى لبنان قبل 4 اعوام، وقد اغلقت في وجهها كل الابواب. لكنها حين التقت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وعرضت له مشكلات جاليتها لاسيما من كانوا يعانون من صعوبة العودة بسبب عدم دفعهم مستحقاتهم للدولة اللبنانية وعدم وجود وثائق لديهم، وجد لها اللواء ابراهيم حلا واصدر قرارا باعفاء من هم فوق الستين من اي رسوم. وقد تم اعفاء الاخرين من نصف المبلغ المستحق لهم بلا اي غرامات.

السفيرة ويجراتني مولودة عام 1964، متزوجة وأم لفتاتين. مجازة في العلوم الدولية المتقدمة من الاكاديمية الديبلوماسية في فيينا، ولديها ديبلوم في العلاقات الدولية من جامعة كولومبو. كانت بطلة رياضة في مدرستها والجامعة وخصوصا في رياضتي التنس وكرة السلة.

دخلت سلك وزارة الخارجية عام 1996. عملت في مناصب عدة في هولندا وفيينا وميانمار الفليبين وفي الامارات العربية المتحدة، وفي منظمات دولية عدة تابعة للامم المتحدة.

■ ما هي انطباعاتك عن لبنان؟

□ يقع لبنان جغرافيا في مركز استراتيجي في منطقة الشرق الاوسط. قبل نشوء المسيحية كان لبنان في عمق المنطقة بمدن فينيقية اساسية منها صور، ولطالما سيطر على التبادل التجاري في المنطقة. تعتبر مدينة بيبلوس (جبيل) اقدم مدينة سكنها الانسان في العالم. علمت اخيرا بوجود متحف للاسماك المتحجرة التي تعود الى عصور ما قبل التاريخ، ولا ننسى ان الابجدية نشأت في جبيل وهي كانت موجودة سابقا في مصر، لكن اللفظ الصوتي للاحرف انطلق من هذه المدينة اللبنانية. تاريخيا وثقافيا، اعطى لبنان الكثير للعالم. لذلك كنت سعيدة جدا بتعييني سفيرة فيه. اود الاشارة الى ان للبنان علاقات مميزة مع سري لانكا منذ مراحل مبكرة بدأت مطلع سبعينات القرن الفائت، حين قصد العمال السري لانكيون لبنان للعمل. فحين فتحت سري لانكا الاقتصاد الحر مع الرئيس السابق Junius Richard Jayewardene عام 1977 تحمس الناس للهجرة والعمل في خارج البلاد، وكان لبنان احدى الوجهات الاولى التي قصدها هؤلاء. حتى عام 2006، كان السري لانكيون يشكلون اكبر شريحة من العمال الاجانب في لبنان. في زمن الحرب، علمت انه بعد الفرنسيين كان السري لانكيون الجالية الاجنبية الثانية في لبنان وبلغ عددها حينها قرابة 200 الف عامل بحسب ما نشر في الصحف انذاك. لذا، فان لبنان بلد مهم جدا وجزء من العلاقات التاريخية والديبلوماسية لسري لانكا.

■ متى بدأت العلاقات الديبلوماسية بين البلدين؟

□ تعتبر العلاقات العملية بين لبنان وسري لانكا اكثر اهمية من العلاقات الديبلوماسية بسبب وجود الكثير من العمال. ولأن هؤلاء يوفرون مصادر دخل لبلدهم الام، بدأت العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام 1990. عين اول سفير لسري لانكا في لبنان في العام 1997، وافتتحت السفارة عام 1998. قبل قدوم البعثة، كان السفير السري لانكي



سفيرة سري لانكا في لبنان هيراث مانديس ويجراتني.

في المملكة العربية السعودية ومصر هو المعتمد في لبنان.

■ ما هي بلدان الشرق الاوسط التي تضم بعثات ديبلوماسية؟

□ السعودية وعمان والبحرين، وتقريبا كل البلدان.

■ ما هو ترتيب لبنان بالنسبة الى العمالة السري لانكية حاليا؟

□ تتصدر السعودية والامارات العربية المتحدة المركزين الاولين. اعتقد ان لبنان في المرتبة الثالثة او الرابعة.

■ ماذا عن التعاون الثنائي بين الدولتين السري لانكية واللبنانية؟

شكل السري لانكيون حتى العام 2006 اكبر جالية عمال في لبنان



□ لدينا اليوم علاقات ودية جدا بين البلدين وليست لدينا اية مواضيع خلافية. عام 2017، وبعد مرور 20 عاما على العلاقات، حصلت اول زيارة رسمية لوزير الدولة للشؤون الخارجية الى لبنان. قبل هذه الزيارة لم تكن الزيارات الرفيعة المستوى قائمة بين بلدينا، ما فتح مجالا للتعاون اكثر في قطاعات التجارة والتعليم والعمالة وسواها من الميادين. اسسنا لجنة صداقة برلمانية بين البلدين، وقد طلبت هذا الامر من رئيس مجلس النواب نبيه بري ووافق عليه، ما سيؤدي تاليا الى تعزيز علاقاتنا. كذلك ارسلنا دعوة لزيارة سري لانكا الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي دعا بدوره رئيسنا مايتريبالا سيريسينا الى زيارة لبنان، علما اننا نعمل على تنظيم هذه الزيارة التي تأجلت حاليا لاسباب قاهرة. توطدت علاقاتنا الديبلوماسية بعد زيارة وزير الخارجية وتمت مناقشة قرابة 14 مشروع اتفاق بين البلدين في غضون ولايتي الديبلوماسية في لبنان، ◄

لكن لم يتم بعد توقيع اتفاق تعاون رسمي بين البلدين. عندما التقيت وزير الخارجية اللبناني عام 2015، طلب مني توقيع اتفاق حول الغاء التأشيرات للديبلوماسيين والشخصيات الرسمية لكي تسافر الى سري لانكا بلا صعوبات. بعد مناقشة هذا الامر بات الاتفاق جاهزا. هناك ايضا مذكرة تفاهم حول التشاور السياسي قبل اي تفاوض في موضوع يهم لبنان او سري لانكا وقد ناقشناها. كذلك هناك 3 اتفاقات لها طابع قانوني تم اقتراحها من جانبنا تتعلق بتسليم المجرمين الفارين الى حكوماتهم والمساعدة القانونية لهؤلاء ونقل المساجين من الجهتين. كما ناقشنا اتفاقا مهما جدا حول التعاون في مجال الدفاع بين وزارتي الدفاع في بلدينا، وهي لا تزال مذكرة تفاهم. كذلك وقعنا اتفاقات تتعلق بالعمال، واخرى تتعلق بالرياضة والتعليم، واتفاقا يعترف بمهارات العمال بين البلدين. حين نرسل عمالا متعلمين وذوي مهارات معينة يجب الاعتراف بذلك، وخصوصا بعد توافق وزارتي التعليم على ذلك. تعترف وزارة التربية اللبنانية حاليا بالمؤهلات العلمية البريطانية وهو النظام المعتمد في سري لانكا. في السابق، كان الامر محصورا بالمؤهلات الفرنسية فحسب. هذا الامر يتيح تبادل الاساتذة ويسهل الاستثمار للبنانيين والعمل في سري لانكا.

■ ما هو عدد العمال السري لانكيين في لبنان؟

□ بحسب المعلومات المجمعة من الحكومة السري لانكية، يبلغ عددهم قرابة الـ50 الفا، علما ان لا احصاءات من وزارة العمل اللبنانية. لا يمكن الحصول على ارقام دقيقة للعمال السري لانكيين في لبنان، لكن وفق الارقام التي نحصل عليها من وزارة العمل او من الامن العام اللبناني، فهي تبين من خلال احصاء اعددته شخصيا من خلال الارقام التي تعطى لي وارسلتها الى كولومبو تشير الى ان العدد هو قرابة الـ50 الفا. لا يأتي جميع العمال الى لبنان عبر السفارة، لان بعض المكاتب تجلبهم مباشرة عبر وزارة العمل او دائرة الهجرة.

■ ماذا عن التعاون مع الامن العام اللبناني؟

□ عندما اتيت الى لبنان عام 2015 لم تكن لدي علاقات قوية. يمكن القول انني بدأت علاقاتي من الصفر. قمت بزيارات الى وزارات عدة، وكنت اول سفيرة سري لانكية تلتقي اللواء ابراهيم. لم يكن احد يعرف عنا شيئا، ولم اتلق اي جواب ايجابي من احد. اتصلت بوزارات عدة، ثم زرت اللواء ابراهيم الذي ساعدني في تنظيم اوضاع الجالية السري لانكية في لبنان، لان عددا كبيرا من اعضائها لم تكن لديه اية علاقة مع السفارة. كما ان عددا كبيرا من العاملين في لبنان كانوا مخالفين للقانون كونهم لم يدفعوا اقاماتهم للدولة اللبنانية، ولم يكن من السهل اعادتهم الى سري لانكا بسبب عدم وجود وثائق او لانهم لم يدفعوا مستحقاتهم للدولة وتترتب

ساعدني اللواء ابراهيم كثيرا في تنظيم اوضاع جاليتي

العلاقات الديبلوماسية مع لبنان بدأت عام 1990 وعيّن اول سفير عام 1997





تساهم سري لانكا بـ150 ضابطا وجنديا في قوات اليونيفيل.

عليهم غرامات كبيرة. لم يكن عملي سهلا، ولم القَ استجابة من احد. ثم التقيت المدير العام للامن العام وشرحت له الوضع وكان ايجابيا جدا. فقد قرر اعفاء من هم فوق الستين من العمر من اية مدفوعات، وتم اعفاء الاخرين من نصف المبلغ المستحق عليهم بلا اية غرامات، فتمكنوا من العودة الى بلدهم. تطلب الامر وقتا لتطبيقه، وعاد في غضون عامين نحو 1500 مواطن الى بلدهم. بعض العائدين بكوا فرحا لعودتهم، بعد مرور اعوام لم يروا فيها اولادهم وعائلاتهم. كان الامر مؤثرا.

■ هل لديكم منافسة مع العمال الاخرين العاملين في لبنان؟

□ نعم، لان الحد الادنى للاجور في سري لانكا يبلغ 350 دولارا اميركيا، وبعض المكاتب تعمد الى توصية اللبنانيين لاستقدام عمال من جنسيات اخرى غير السري لانكية. وفق خبرتي، ان اللبنانيين يحبون استقدام الخدم بسعر ارخص وفق التوصية التي تأتيهم من المسؤولين عن هذا الموضوع، كاصحاب المكاتب.

■ ماذا عن مشاركة سري لانكا في قوات اليونيفيل؟

□ نشارك في هذه القوات بنحو 150 ضابطا وجنديا.

■ لماذا تشاركون في لبنان تحديدا؟

□ تريد سري لانكا تحقيق هذا الامر وفقا لمبادئ شرعة الامم المتحدة، اذ من المهم بالنسبة الينا توطيد السلام في الشرق الاوسط. على اية حال، نحن فخورون بالمشاركة في بعثات حفظ السلام في العالم. اريد التأكيد على تقديرنا للجهود التي يبذلها لبنان برئاسة الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، لان من المهم ان يعيش الشرق الاوسط بسلام. سلام لبنان اساسي لكي يتحقق السلام في الشرق الاوسط والمنطقة. علما ان السلام في الشرق الاوسط يجعل العالم برمته يعيش بسلام. بالنسبة الينا الشرق الاوسط مهم جدا لان معظم عمالنا المهاجرين يعملون في هذه المنطقة من العالم، ويهمنا استقراره الاقتصادي. كذلك فان معظم تصدير سري لانكا من الشاي هو الى بلدان اساسية في الشرق الاوسط كالسعودية والعراق وسوريا وكل دول الخليج، كذلك فان عددا كبيرا من السياح يأتون الينا من هذه المنطقة.

■ ماذا عن التبادل الاقتصادي؟

□ نحاول تعزيز الروابط التجارية بين بلدينا، ولهذا السبب زرت كل غرف التجارة في لبنان وتعرفت الى المعارض التجارية المنظمة. نحن نعمل حاليا على خلق تعاون يشمل استيراد بعض المنتجات من لبنان. لقد نظمنا اخيرا منتدى للشاي، خصوصا وان الشاي السري لانكي يسيطر على السوق العالمية. نفكر حاليا في كيفية تصدير المنتجات اللبنانية الى بلدنا وتشجيع الاستثمار اللبناني في قطاع فنادقنا وسواه من القطاعات.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الصراع الأميركي ـ الروسي على تركيا ومشروع المنطقة الآمنة في شمال سوريا

يسود لغط حول الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة في شأن المنطقة الحدودية الآمنة في شمال سوريا. لم يعرف ما اذا كان الاتفاق حصل، ام انه محصور بآلية امنية وبممر آمن، او بهدف تجميد العملية العسكرية التي هددت بها تركيا في شرق الفرات. لم يعرف بعد موقع الاكراد في هذا الاتفاق وكيف سيتعاملون معه؟

من الواضح ان تجاذبا او صراعا روسيا ـ اميركيا باردا يدور حول تركيا. في مقابل المنطقة الآمنة، تعرض روسيا على تركيا اتفاق اضنة الذي يسمح للجيش التركي بالتوغل لملاحقة حزب العمال الكردستاني. من الواضح ايضا ان مستقبل ادلب مرتبط بمستقبل شرق الفرات والمنطقة الآمنة.

اعترضت الولايات المتحدة على العملية العسكرية التي هددت ولوحت بها تركيا في شرق الفرات (المناطق الكردية)، لكنها وافقت على المنطقة الآمنة التي تطالب بها تركيا منذ سنوات. اتفق الجانبان التركي والاميركي خلال المباحثات العسكرية التي اجريت على مدى 3 ايام في انقرة مطلع آب الماضي، على انشاء مركز عمليات مشترك في انقرة، في اقرب وقت ممكن، لانشاء منطقة امنية في شمال سوريا وتنسيقها وادارتها.

جولة المباحثات الجارية في انقرة حول المنطقة الامنية، هي الثانية بعد جولة اجريت خلال زيارة المبعوث الاميركي الخاص الى سوريا جيمس جيفري الى انقرة، على رأس وفد في 23 تموز الماضي، وفشلت بسبب تباين المواقف في شأن عمق المنطقة وابعادها، والجهة التي تسيطر عليها (تريد تركيا ان تكون هي وحدها المسيطرة هناك) وسحب وحدات الحماية الكردية وكذلك اسلحتها الثقيلة. اعلن جيفري عقب المباحثات ان تركيا "تبنت موقفا متصلبا جدا. الاتراك يريدون منطقة اعمق من المنطقة التي نعتقد انها منطقية علما ان واشنطن اقترحت منطقة امنية بعمق خمسة كيلومترات تمثل شريطا منزوع السلاح، يدعمه شريط ثان بعمق تسعة كيلومترات يخلو من الاسلحة الثقيلة، اي انها تمتد الى مسافة تقل عن نصف المسافة التي تطالب بها تركيا، وهي 32 كيلومترا. فيما ترغب الولايات المتحدة في ان يكون هناك وجود عسكري من حلفاء اوروبيين في التحالف الدولي للحرب على داعش لحفظ الامن في المنطقة الامنية، لكنها لم تتلق ردا ايجابيا على عرضها من جانب كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا. لذا اعتبرت تركيا انه لا بد من ان تكون هي الدولة الوحيدة صاحبة السيطرة على المنطقة، وانها مؤهلة لذلك، لكن الولايات المتحدة لا تزال تعارض هذا الامر.

وزير الخارجية التركية مولود جاويش اوغلو، كرر ان بلاده لن تسمح بتكرار ما حصل في منبج، ويقول "الامر لن يكون مثل منبج ولن نسمح ابدا بالمماطلة، لان هذه مسألة امنية غاية في الاهمية بالنسبة الينا". واكد ان تركيا مستعدة لاتخاذ جميع التدابير، محذرا الجانب الاميركي بالقول "اما ان نعمل على تطهير المنطقة سويا، او سنقوم نحن بذلك لوحدنا، تماما مثلما جرى في عفرين ودرع الفرات".

الموقف التركي الراغب في ابقاء الضغط على واشنطن، مدفوع بقلق من تكرار المماطلة في تنفيذ الاتفاق الخاص بمنطقة شرق الفرات. ويلخص الموقف الجنرال التركي المتقاعد اردال شنار الذي كان احد قادة القوات الخاصة التي شاركت في عمليتي غصن الزيتون ودرع الفرات، في حديث الى صحيفة "جمهورييت"، ان الولايات المتحدة لا تريد القضاء على الوحدات الكردية. وهي تمكنت الان من وقف عملية عسكرية للجيش التركي في شرق الفرات. ورأى ان موافقة واشنطن على تشكيل مركز مشترك هي محاولة لامتصاص الضغط التركي، وان الجانب الاميركي انطلق من مصلحته المرحلية في توقيعه الاتفاق.



بحسب جنرال تركي متقاعد فإن الولايات المتحدة لا تريد القضاء على الوحدات الكردية.



في الواقع، حصلت نقاشات اميركية عدة وتساؤلات وصل بعضها الى حد التشكيك في حصول الاتفاق من اساسه، على خلفية موقف البنتاغون الملتبس منه. في ظل امتناع الطرفين عن نشر تفاصيل الاتفاق، اعتبر محللون ان البنتاغون ليس راضيا عنه، في ظل ما ينقل عن رفضه تسمية المنطقة بالآمنة او بالشريط العازل او حتى تحديد طبيعة ما تم الاتفاق عليه، وما اذا كان يشكل حقيقة نزعا لفتيل التوتر بين اكبر جيشين في حلف الناتو. لكن اعتراض البنتاغون قد لا يكون هو الدليل على ما اذا كانت تركيا قد حصلت على تنازلات اميركية واعتراف لها بدور في سوريا.

اعتراضات البنتاغون الميدانية قد تكون مفهومة عسكريا، وقد تكون استمرارا للموقف الذي ادى الى استقالة وزير الدفاع الاميركي السابق جيم ماتيس. فحماية الانجاز ضد داعش يتطلب الحفاظ على الطرف الذي تولى تنفيذ تلك المهمة ودفع غالبية التضحيات، وهم الاكراد. لكن مما لا شك فيه، ان الضغط التركي الاخير والجدي والتهديد بعمل عسكري ضد مناطق شرق سوريا، استفاد من عوامل سياسية واقليمية عدة. على رأس تلك العوامل، موقف الرئيس الاميركي دونالد ترامب نفسه الذي تقول اوساط اميركية انه لا يزال يحافظ على وعوده للرئيس التركي رجب طيب اردوغان، بالنسبة الى اقامة المنطقة الآمنة، وحمايته لتركيا من العقوبات التي يهدد الكونغرس الاميركي بفرضها جراء صفقة الصواريخ S 400 الروسية، التي تمكنت انقرة من تمريرها عمليا بشكل سلس، وذلك لحاجة واشنطن الى دعم تركيا في مواجهة معركتها مع ايران. في المقابل حققت صفقة الصواريخ الروسية لانقرة مكسبا سياسيا، جعل موسكو غير قادرة على رفض حصتها في سوريا، في ظل معرفتها بأن تجاوز مصالح تركيا التي تشترك في اطول حدود مع سوريا امر متعذر، فضلا عن مشكلاتها المتنامية مع ايران التي بات دورها في هذا البلد موضع تشكيك حقيقي في ظل القرار الاميركي الاستراتيجي بانهائه، سواء في سوريا او في المنطقة، ما لم تتحول الى بلد طبيعي.

المفاوضات بين الاميركيين والاتراك حول الوضع في الشمال السوري، راقبتها موسكو بدقة، واعلنت اكثر من مرة عن قلق في شأنها، برز من خلال تركيز التعليقات الروسية على فشل المحادثات التركية - الاميركية حول انشاء منطقة آمنة في الشمال، وتلويح انقرة بعمل عسكري واسع جديد لفرض رؤيتها للمنطقة العازلة. وقال ديبلوماسي روسي ان جهود موسكو السابقة لاقناع الرئيس اردوغان بالتراجع عن فكرته حول الوضع في المنطقة الحدودية والانخراط مع موسكو في ترتيبات امنية في المنطقة تنطلق من اتفاق اضنة الموقع مع دمشق عام 1998، قد باءت بالفشل. لم يبد اردوغان حماسة للاقتراحات الروسية والايرانية لفتح قنوات اتصال مباشرة او غير مباشرة مع النظام السوري. اكثر من ذلك، بدا انه يميل الى فرض امر واقع جديد في مناطق الشمال، بهدف تكريسه ضمن اي


لا تزال وعود ترامب لاردوغان سارية لايجاد المنطقة الآمنة.

> **واشنطن اعترضت على العملية العسكرية التركية شرق الفرات**

اتفاقات نهائية او تسوية سياسية في سوريا.

المشكلة الروسية مع انقرة في هذه المنطقة تكمن في نقطتين: تعارض موسكو سيطرة تركية مطلقة، بمعنى انها قد توافق في مرحلة ما على وجود تركي انشط، وتسيير دوريات مشتركة اخرى او وضع آليات مشتركة لمراقبة المنطقة. النقطة الثانية ان موسكو ترى ضرورة قيام تنسيق من نوع ما مع السلطات السورية بمعنى ان يكون بشكل مباشر او عبر قنوات.

ويرى خبراء روس في الشأن التركي ان اردوغان لا يفضل سيناريو فتح الاتصالات مع دمشق، لانه لا يريد المغامرة بوضع مسألة الوجود التركي في سوريا على اجندة البحث مع دمشق، كما انه يرغب في تعزيز اوراقه التفاوضية قبل انطلاق قطار التسوية. لذلك لا يزال يراهن على التوصل الى تفاهمات مع واشنطن، رغم اعلاناته المتكررة عن نيته اطلاق عملية منفردة اذا فشلت مفاوضاته مع الاميركيين.

لم يكن توجه انقرة نحو المحور الروسي متوقعا. لطالما تدخلت روسيا تاريخيا في الشؤون التركية، فاستعملت الحملات الدعائية للتأثير على الانتخابات المحلية. حتى ان بعض التقارير يذكر انها اطلقت اعتداءات الكترونية ضد بنيتها التحتية وخططت لاغتيال معارضين روس في تركيا. لكن حين بدات انقرة تبتعد ◄



هل يعيد الاكراد النظر في العلاقة مع واشنطن والتواصل مع النظام السوري.

◄ عن واشنطن، زاد احتمال نشوء شراكة وثيقة مع موسكو.

ادركت انقرة انها مضطرة الى التعاون مع موسكو للسيطرة على تدفق اللاجئين من مناطق الصراع، فعمدت الى اغلاق الحدود وبناء مخيمات داخل سوريا لاستقبال اللاجئين. لكن زادت صعوبة التحكم بالمشكلة بسبب القتال المتواصل في المناطق الحدودية. لذا حسنت تركيا علاقتها مع روسيا للضغط على الرئيس بشار الاسد ودفعه الى حصر العمليات القتالية في تلك المناطق. في الوقت نفسه، اصبحت روسيا اهم شريكة عسكرية موثوق بها لتركيا، فسمحت لها باستئناف عملياتها القتالية المحدودة في المناطق الحدودية لمتابعة الضغط على الاكراد من دون تهديد حكم الاسد. تستفيد روسيا من تلك العمليات لانها تزيد توتر العلاقات الاميركية ـ التركية، ما يعني تأجيج التوتر العالمي ايضا، بما ان البلدين ينتميان الى حلف شمال الاطلسي. على صعيد اخر، تعتبر روسيا افضل وسيلة يمكن ان تستعملها تركيا للتأثير على اي اتفاق سلام محتمل، او حتى الدستور السوري الجديد، علما ان هذين العاملين يسمحان لانقرة بكبح طموحات الاكراد المتعلقة بالحكم الذاتي في شمال شرقي البلاد.

ويقول الباحث في معهد الشرق الاوسط في واشنطن كريم هاس انه في اعقاب الازمة التركية ـ الروسية في تشرين الثاني 2015 بعد اسقاط الطائرة الروسية، بدأ التقارب بين البلدين. ودخلت العلاقات الثنائية في ما بعد فترة جديدة وتصدرت خلالها العلاقات الاقليمية، خصوصا قضية سوريا، جدول الاعمال. اصبحت المشكلات الاقليمية المعقدة، كالارهاب والقضية الكردية ودولة العراق الهشة ودور ايران المتنامي في الشرق الاوسط وبرنامجها النووي والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني واحتياطات الطاقة في حوض شرق المتوسط، كلها عوامل في العلاقة متعددة البعد بين انقرة وموسكو. الاهم من ذلك ان قطاع الامن والدفاع الذي تم تجاهله طويلا بين البلدين، برز مجالا رئيسيا للتعاون الثنائي. على الرغم من وجود اختلافات بينهما حول مجمل القضايا تقريبا، فان انقرة وموسكو تمكنتا من ادارة خلافاتهما، وطورتا دينامية تمت لاحقا بعدما قدم اردوغان تنازلات كبيرة لروسيا لضمان دعمها بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز 2016.

> **البنتاغون متحفظ عن اتفاق المنطقة الآمنة ويربط بين الانجاز ضد داعش والحفاظ على الاكراد**

يرى محلل سياسي خبير في الشؤون الكردية والتركية ان اتفاق المنطقة الآمنة مهم جدا وسط هذه الكباشات الاقليمية والثنائية بين انقرة وواشنطن:

1- الاتفاق الاميركي ـ التركي، في حال اكتماله، خطوة متقدمة على طريق تطبيع العلاقات التركية ـ الاميركية. فللمرة الاولى تتفق الدولتان على خطوة طالما كانت موضع خلاف بينهما. كذلك فان توقيتها مهم لرأب الصدع، لاسيما بعد صفقة صواريخ S400. ويظهر الاتفاق ان واشنطن قدمت تنازلا مهما لتركيا، على امل اعادتها الى الحضن الاميركي من جديد في اطار الصراع الاميركي مع روسيا وايران.

2- الاتفاق يقوي موقع تركيا في الازمة السورية، ويضع في يدها ورقة ضغط مهمة على حلفائها الروس والايرانيين، ويوسع هامش المناورة امامها. وبالتالي، سيزيد من تعنتها في تطبيق اتفاق استانة في شأن ادلب، كما سيدخل مسارات الوضع في سوريا في متاهات جديدة.

3 ـ الاتفاق، في حال تطبيقه، سيكون ضربة قوية لمشروع الادارة الذاتية في منطقة روج افا من كل النواحي الجغرافية والاجتماعية والسياسية، التي من اجلها كانت تفشل المحادثات بين الاكراد والدولة السورية. فالكلام في الاتفاق عن عودة اللاجئين السوريين الى المنطقة الآمنة، استهداف مباشر لديموغرافية المنطقة من جانب تركيا، لمصلحة فئات من اصول تركمانية او عربية موالية لها على حساب الوجود الكردي ذي الغالبية في بعض اجزاء المنطقة الآمنة.

السؤال مطروح عن الاكراد وما اذا كانوا سيعيدون النظر في موقفهم من التعاون مع اميركا، وبالتالي هل يعاودون التواصل مع دمشق؟

ثمة سؤال اخر يتعلق بانعكاسات الاتفاق التركي ـ الاميركي على مسار استانة والعلاقة الروسية ـ التركية؟



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الانتخابات الإسرائيلية في نسخة ثانية منقّحة: معسكر اليمين متقدّم... وليبرمان بيضة القبّان

تتجه الانظار الى الانتخابات العامة في اسرائيل المقرر اجراؤها في 17 ايلول الجاري، ليس فقط لانها تحدد مستقبل بنيامين نتنياهو ومصيره السياسي، بل لانها تحدد الى حد كبير مصير صفقة القرن وخطة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي يعوّل كثيرا على حليفه نتنياهو وسبق ان قدم له كل الدعم

تدور هذه الانتخابات بين معسكرين رئيسيين وليس بين حزبين كبيرين، والفوز فيها مرجح لمعسكر اليمين. لكن المسألة ليست مسالة الفوز في الانتخابات بقدر ما هي مسألة تشكيل الحكومة، وهل يستطيع بنيامين نتنياهو في حال فاز معسكر اليمين ان يشكل حكومة من دون افيغدور ليبرمان الذي بات القوة المرجحة وفي موقع من يملي الشروط.

يقف نتنياهو امام آخر انتخابات يخوضها في حياته السياسية، وامام المفترق الحاسم: اما ان يبقى رئيسا للحكومة وبصعوبة، واما ان يخرج من رئاسة الحكومة ومن الحياة السياسية ليحاكم بتهم الفساد ويدخل الى السجن كما حصل مع رئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت. نتنياهو لديه فرصة جدية للفوز واعادة الامساك بزمام الامور، لكنه يواجه تحديا واحتمال الخسارة اذا فاز في الانتخابات واخفق في تشكيل الحكومة. ربما يكون في دعوته الى انتخابات ثانية في غضون عام، قد وقع في الخطأ الذي وقع فيه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عندما دعا الى انتخابات معادة في اسطنبول وخسرها مرشح حزب العدالة والتنمية.

آخر الاستطلاعات واحدثها التي نشرت في تل ابيب، تفيد ان قوة معسكر اليمين البالغة 65 مقعدا (مع ليبرمان)، وقوة معسكر اليسار والوسط والعرب، البالغة 55 مقعدا، لا تتغير وهي القوة نفسها التي افرزتها الانتخابات السابقة. التغييرات التي تبينها هذه الاستطلاعات حتى الان تقتصر على الحراك داخل المعسكر الواحد. فعندما يخسر رئيس حزب الجنرالات الجنرال بيني غانتس 5 مقاعد، يربحها منه حزب باراك وحزب العمل. وعندما يخسر نتنياهو، يربح ليبرمان. فلا اليمين يكسب من اليسار ولا اليسار يكسب من اليمين.



الانتخابات تجري بين اليمين واليسار وزمن الحزبين الكبيرين ولى.

في حال خاضت الاحزاب الانتخابات كل على حدة، فان الليكود برئاسة نتنياهو سيحصل على 32 مقعدا (له اليوم 39 مقعدا)، واليمين الجديد برئاسة نفتالي بينيت واييلت شاكيد سيحصل على 6 مقاعد، في مقابل 4 مقاعد لاتحاد احزاب اليمين برئاسة بيرتس، و8 مقاعد لحزب اليهود الشرقيين المتدينين

شاس برئاسة اريه درعي، و7 مقاعد لليهود المتدينين الاشكناز يهدوت هتوراه برئاسة ليتسمان، و9 مقاعد لاسرائيل بيتنا برئاسة افيغدور ليبرمان.

في المقابل، يحصل حزب الجنرالات كحول لفان على 29 مقعدا (له اليوم 35 مقعدا)، ويحافظ العمل على قوته 6 مقاعد، في مقابل 5 مقاعد لميرتس، و4 مقاعد لحزب باراك اسرائيل ديموقراطية، و10 مقاعد للقائمة المشتركة. اذا حسبنا مجمل الاستطلاعات التي جرت في الاسبوع الاخير، فسيكون مجمل ما يحصل عليه معسكر اليمين هو 65 – 66 مقعدا (مع المتمرد على نتنياهو، ليبرمان)، في مقابل 54 ـ 55 مقعدا لقوى اليسار ـ الوسط والعرب.

نتيجة الانتخابات الاخيرة لا تتغير. فمعسكر اليمين يستمر بـ65 مقعدا ومعسكر الوسط واليسار والعرب 55 مقعدا. الا ان الجديد هو وضع حزب اليهود الروس اسرائيل بيتنا، برئاسة وزير الامن الاسرائيلي السابق افيغدور ليبرمان، الذي يحظى بزيادة في قوته منذ ان ادار حملته ضد سيطرة الاحزاب الدينية على نتنياهو. بناء على نتائج الاستطلاعات، سيضاعف ليبرمان قوة حزبه، من خمس الى ما بين 9 - 10 مقاعد، وتصبح العصمة بيديه، ويكون العنصر الحاسم ولسان الميزان في المفاوضات الائتلافية في الحكومة المقبلة، يقرر من يترأس الحكومة ومن تضم من الاحزاب.

وكان ليبرمان قد صرح بانه لن يوصي بنتنياهو





نتنياهو يجد صعوبة في تحقيق فوز واضح.

ليشكل الحكومة، وسيشترط على من يوصي به رئيسا للحكومة ان يتعهد اولا بتشكيل حكومة وحدة وطنية من دون الاحزاب الدينية ومن دون ابتزاز سياسي يميني او يساري. ويطلب ليبرمان ان تضم الحكومة ثلاثة احزاب اساسا، هي: الليكود والجنرالات واسرائيل بيتنا. لكن حزب الجنرالات يرفض الدخول في حكومة واحدة مع نتنياهو ويشترط ان يطيح الليكود به ليشاركه في الائتلاف، ما يعني ان الاحزاب الاسرائيلية ستواجه ازمة معروفة من الان بعد الانتخابات.

ابرز التحولات وجوهرها في اسرائيل تمثل في صعود يمين بديل من اليمين التقليدي الذي كان يعبر عنه الليكود تاريخيا (يضم احزاب الحريديم واحزاب الصهيونية الدينية والمستوطنين واليمين الجديد، واعضاء الكنيست المتطرفين من الليكود). ويستند هذا اليمين البديل على تحول المجتمع الاسرائيلي الى كونه اكثر تدينا ومحافظة، ودخول الشرقيين من هامش المجتمع الى نادي النخب التي كانت حكرا على الاشكناز، اضافة الى زيادة قوة المستوطنين في مقابل افول متواصل للنخب التقليدية للصهيونية. نتيجة ذلك، تمحور التنافس الانتخابي الرئيسي بين احزاب هذا التكتل، حتى بدت الانتخابات في جوهرها مجرد انتقال كتل من الاصوات من هذا الحزب اليميني الى الحزب اليميني الاخر، وهو ما عزز قدرته على الامساك بالسلطة، وقلص احتمالات انتقالها الى معسكر آخر.

المستجد الذي استطاع حتى الان هز هذه المعادلة، تمثل في نجاح حزب اسرائيل بيتنا برئاسة ليبرمان في منع تشكيل هذا التكتل لحكومة يمينية، والخوف السائد لدى التكتل من ان ينجح في استقطاب شريحة محددة من القاعدة الاجتماعية التي يستند اليها اليمين، ثم توظيف ذلك في الضغط في اتجاه بلورة تكتل جديد يحكم اسرائيل، ويستند ايضا الى الليكود وبعض حلفائه دون الحريديم. مع ذلك، تبقى حقيقة ينبغي تثبيتها، وهي ان الصراع الداخلي كان وما زال متمحورا داخل اليمين، لكن السؤال وفق اي نسخة، وبرئاسة من؟

يواجه نتنياهو في هذه الانتخابات حالة من عدم اليقين واحتمالات التعثر والوقوع في فخ المفاجآت. فهو لم يستثمر بشكل جيد دعم الرئيس الاميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين اللذين اغدقا الهدايا عليه، واخطأ في الدعوة الى انتخابات معادة (تماما كما اخطأ اردوغان في اعادة انتخابات اسطنبول). وسرعان ما اشتد الخناق حول عنقه مع تحريك ملفات الفساد ضده وانفضاض حلفائه من حوله، وقيام خارطة سياسية جديدة قوامها حزب الجنرالات الذين يقودهم الجنرال غانتس. وقد اتسعت دائرتهم في الفترة الاخيرة مع نزول ايهود باراك الى الساحة، وسعيه الى توحيد احزاب اليسار جميعا في تكتل واحد يعزز قوى المعارضة ويسقط حكم نتنياهو.

اذا كانت الاستطلاعات لا تزال تظهر تقدم معسكر اليمين على معسكر اليسار، الا ان هذه النتيجة تحسب حزب ليبرمان (اسرائيل بيتنا) كجزء من معسكر اليمين الذي سيفوز ويشكل حكومة، فقط اذا كان ليبرمان جزءا من الائتلاف. والحال ان ليبرمان ابتعد كثيرا عن نتنياهو وقرر تأييد غانتس، وهو يستطيع تتويجه بسهولة.

تدل المؤشرات على ان نتنياهو سيجد صعوبة كبيرة في تحقيق فوز واضح، واذا فاز سيجد صعوبة كبيرة في تشكيل الحكومة، حكومة يمين، من دون خصمه ليبرمان. اما اذا فشل نتنياهو في الانتخابات او في الحكومة، فان ترامب سيخسر حليفا اساسيا وتكون صفقة القرن فقدت المرتكز الاسرائيلي لها، علما ان هناك شكوكا تحوط بموقف نتنياهو من هذه الصفقة وما اذا كان يؤيدها فعلا ام يناور في موقفه لعدم خسارة علاقته مع ترامب وعدم الاصطدام به.

صفقة القرن، في معزل عن الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها، كانت تلقت ضربات متلاحقة لتصبح في حال ترنح واحتضار، خصوصا بعدما فشل مؤتمر البحرين في تحقيق اهدافه. لقد نجح الفلسطينيون في الحصول على مواقف سياسية عربية داعمة، خصوصا من دول الخليج.

يبدو ان الاميركيين لم يحسبوها جيدا، ولم يتوقعوا ان تصطدم صفقة القرن بموقف فلسطيني واحد ومقفل وعصي على اي خرق او شرخ، وبموقف عربي يحجم عن ممارسة اي ضغوط على الفلسطينيين ولا يقبل الا ما يقبلونه، خصوصا مصر والاردن، اضافة الى دول خليجية اشترطت تحقيق انجاز في ملف الصراع مع ايران قبل الحديث عن اي مشروع سلام. كل ذلك، شكل جرس انذار لادارة ترامب التي بدات تشكك في ظروف نجاح صفقة القرن ومقوماتها، وتتأرجح بين الاعلان عن الشق السياسي للصفقة قبل الانتخابات الاسرائيلية لاعطاء نتنياهو جرعة دعم اخيرة، او تأجيل الاعلان عنها والتذرع بالانتخابات الاسرائيلية. هذا يعني ان خطة السلام سيتم تأجيلها على الاقل الى الخريف المقبل، او ربما سيصار الى صرف النظر عنها. في الواقع، ما تنتظره واشنطن هو مصير نتنياهو في هذه الانتخابات الحاسمة.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

عن تفاوت الثروات والجوع والسلاح والغابات

يا سكان الأرض... هذا عالمنا بالأرقام

ماذا لو التقطنا صورة من السماء للارض؟ ما هو شكل العالم الذين نعيش فيه؟ ماذا لو كانت الصورة شديدة التفصيل الى درجة انها ستخبرنا، بالارقام، شكل حياتنا وصورتها، والاهم مفارقاتها. في الاتي قراءة لعالمنا بالارقام، وهي محاولة لا مفر فيها من الوقوع في فخ سواد المشهد القائم



اعدام غابات.

ليس في الامكان الادعاء ان صورة العالم وردية، ذلك ان معظم الوقائع التي تحيط بنا يمنة ويسرة، تشير الى اننا، غالبية اهل الارض، نسير في مسار انحداري على الرغم من كل علامات التقدم العلمي والتكنولوجي، ومظاهر القرية الكونية التي بشرونا بها منذ انبلاج عصر الانترنت.

ليس تفصيلا صغيرا ان يموت جائع في قرية نائية في مكان ما في العالم، ولا ان يتخبط دب قطبي محاولا النجاة في بيئته الثلجية التي اعتاد الحياة فيها، لاننا نساهم كل يوم، من خلال درجات حرارة الارض الاخذة في الارتفاع، في اذابة جبال الثلوج التي تمدنا بالحياة، ونتصرف بكل ما اوتينا من لامبالاة وانانية، في جعل ثقب الاوزون، يسرع في سيرنا على طريق الفناء.

ما بين المشهدين المذكورين، عالم هائل من التناقضات والاخفاقات. لنبدأ مثلا بقائمة مجلة فوربس الاميركية التي تبشرنا كل عام بلائحة اثرى الاثرياء في العالم. ونفرح ونحن نقرأ اسماء جيف بيزوس، مؤسس موقع امازون، والذي زادت ثروته في عام واحد بنحو 19 مليار دولار، لتصل الى اكثر من 130 مليار دولار، وهي ثروة اكبر بكثير من ميزانية وديون دولة مثل لبنان، او مجموعة من دول العالم الثالث.

وبيزوس الى جانب اسماء مثل بيل غيتس ووارن بافيت ومارك زوكربرغ وغيرهم من ملياردير يي العالم (عددهم 2153)، يملكون وحدهم ما مجموعه 8.7 تريليون دولار. هل في امكاننا ان نتخيل ماذا يمكن لثمانية تريليونات دولار ان تفعله في اصلاح حياة عشرات ملايين البشر؟ لنقل تحديدا ان ثمانية تريليونات دولار في امكانها انتشال الدول الافريقية العشرة الاكثر فقرا وهي، بحسب مجلة غلوبال فايننس، مدغشقر، جزر القمر، جنوب السودان، ليبيريا، موزمبيق، النيجر، مالاوي، جمهورية الكونغو الديموقراطية، افريقيا الوسطى، وبوروندي التي على سبيل المثال، يعيش 81% من سكانها، باقل من 1.25 دولارا في اليوم.

هل اكتفيت؟ تريليون دولار تنفق على الجيوش عالميا كل سنة. ماذا كان في امكانها ان تمنحنا مثلا؟ في ابسط الاحتمالات، شبكة انترنت قوية تغطي كل نقطة على سطح الكرة الارضية. او ربما بناء الاف المدارس في القرى والمناطق النائية في اكثر دول العالم عوزا. بناء مئات المستشفيات والمستوصفات وتوفير الادوية لملايين الناس في مناطق واسعة تفتك بها الامراض، من شدة الفقر، خصوصا في اسيا وافريقيا واميركا الجنوبية. يموت كل يوم 10 الاف شخص بسبب عدم حصولهم على الرعاية الصحية بتكلفة معقولة.



اما في الدول النامية، فاحتمال ان يموت طفل من اسرة فقيرة - قبل بلوغه سن الخامسة - هو ضعف احتمال موت طفل منحدر من اسرة غنية. يجري ذلك فيما عدد اصحاب المليارات قد تضاعف منذ حصول الازمة المالية العالمية الاخيرة، حيث يشهد العالم، ولادة ملياردير جديد كل يومين! بين 1980 و2016 فان الـ1% الاكثر ثراء كانوا يستحوذون على 27% من النمو العالمي.

للعلم فقط، ان الولايات المتحدة تضم نحو 609 مليارديرات من بينهم 14 في المراكز العشرين الاولى. وقد تضخمت ثروات اصحاب المليارات بمعدل 2.5 مليار دولار يوميا في العام 2018، في حين انخفضت ثروات 3.8 مليارات انسان اي نصف تعداد البشرية الاكثر فقرا بنسبة 11%، بحسب منظمة اوكسفام.

بحسب تقرير اعده اكثر من مئة باحث من 70 دولة، واشرف عليه لوكا شانسيل من معهد باريس للاقتصاد وتوماس بيكيتي مؤلف الكتاب الشهير "الراسمال في القرن الحادي والعشرين"، ان التفاوت الاجتماعي والفقر تزايدا في العالم بشكل كبير منذ ثمانينات القرن الماضي. فقد اوضح الباحثون ان الظاهرة تطورت بسرعة مختلفة، الا ان الولايات المتحدة والصين وروسيا شهدت ارتفاعا كبيرا لهذا التفاوت.

التقرير العالمي يؤكد ان حصة العائدات الوطنية التي يراكمها 10% من دافعي الضرائب الاكثر ثراء، ارتفعت من 21% الى 46% في روسيا ومن 27% الى 41% في الصين بين 1980 و2016. في الولايات المتحدة وكندا، انتقلت هذه النسبة من 34% الى 47% فيما شهدت اوروبا ارتفاعا اكثر اعتدالا (من 33% الى 37%).

الضحية الاولى لهذه الدينامية، بحسب التقرير الذي يستند الى 175 مليون بيان ضريبي واحصائي، هي الطبقة الوسطى في العالم.

ويحدث هذا التراجع الكبير في ثروة الناس الاكثر فقرا في هذا العالم، فيما يعاني 820 مليونا فيه من الجوع.

وفق منظمة الاغذية الدولية (الفاو)، فان واحدا من بين كل 9 اشخاص يعانون من الجوع. لا بل ان عدد الاشخاص الجوعى قد ارتفع للعام الثالث على التوالي. عدديا، ان قارة اسيا تضم اكبر عدد من الجوعى في العالم (12% من سكانها)، بينما تحتل افريقيا مرتبة اعلى معدل للجوعى (31% من سكانها).

ان الصراعات التي صنعها الانسان هي المسبب الاول للجوع، وثانيا يأتي التغيير المناخي. لكن لعل الاهم هو ما تسميه منظمة الفاو، عدم التكافؤ الممنهج عالميا، اي ان النمو الاقتصادي الذي تحققه بعض الدول لا يكفي وحده، وانما يجب ايلاء اهتمام اكبر بكثير للشرائح الاجتماعية المهمشة، الاكثر عوزا وفقرا، وهو ما لا يحصل.

بحسب تقديرات منظمة اوكسفام، لو ان 1% من الاكثر ثراء بالعالم دفعوا ضريبة اضافية على ثرواتهم بنسبة فقط 0.5%، لساهم ذلك في جمع مبلغ كاف لتعليم 262 مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس وتأمين الرعاية الصحية اللازمة لانقاذ 3.3 ملايين شخص من الموت.

بتعبير اخر، ان الفجوة اخذة في الاتساع بين الاغنياء والفقراء. مع ذلك، يسير العديد ◄

ضرائب

في بعض البلدان، مثل البرازيل، يدفع 10% من الافقر في المجتمع نسبة اعلى من دخلهم للضرائب مقارنة بالاغنياء.

لقد تم تخفيض معدلات الضريبة على الافراد الاثرياء والشركات بشكل كبير. فعلى سبيل المثال، تقول منظمة اوكسفام الدولية، ان نسبة الضريبة المفروضة علي الشريحة الاعلى للدخل الفردي في الدول الغنية، انخفضت من 62% في العام 1970 الى 38% فقط عام 2013. ولا يبلغ المعدل المتوسط لهذه الضريبة في الدول الفقيرة سوى 28% فقط.

وجاءت اربعة سنتات فقط من اصل كل دولار من ايرادات الضرائب التي يتم جمعها حول العالم، من الضرائب على الثروات كالميراث او الملكية في العام 2015. لقد تم خفض هذا النوع من الضرائب او الغاؤه في كثير من الدول الغنية، وقلما تم تطبيقه في الدول النامية. تقول المديرة التنفيذية لمنظمة اوكسفام ويني بيانياما "ان الناس في جميع انحاء العالم غاضبون ومحبطون. على الحكومات الان احداث تغيير حقيقي من خلال ضمان دفع الشركات والافراد الاثرياء حصصهم العادلة من الضرائب واستثمار هذه الاموال في الرعاية الصحية المجانية والتعليم اللذين يلبيان حاجات الجميع، بما في ذلك النساء والفتيات اللواتي غالبا ما يهملن حاجاتهن".



احياء فقراء


الجوع.

منظمة الصحة

الاطفال هم الاكثر عرضة لخطر تلوث الهواء، بحسب منظمة الصحة العالمية، اذ ان زهاء 600 الف منهم ماتوا في سن مبكرة بسبب الهواء الملوث في العام 2016.
من اهم مصادر التلوث، الطاقة المستعملة في المنازل بغرض التدفئة والطبخ والاضاءة ايضا.
يكلف التلوث الاقتصاد العالمي اكثر من 5 تريليونات دولار سنويا.

من الدول على طريق تقليص برامج الرعاية الاجتماعية، من خلال التراجع عن الخدمات العامة كالتعليم والطبابة التي كانت تقدمها، وهي في اساس الحقوق العالمية للانسان.

وبحسب الامم المتحدة، فان التعليم والرعاية الصحية في الدول النامية يعانيان من نقص في التمويل يبلغ 418 مليار دولار.

على سبيل المقارنة، يبلغ ما يخصص لاغراض الصحة في قارة افريقيا 10% فقط من مجمل الانفاق الحكومي، وهو يصل في اوروبا الى نحو 13%.

وفيما ذرائع التقشف هذه غالبا ما تطاول الاكثر حاجة، يتم اعفاء كبار الاثرياء والشركات العملاقة من الضرائب العالية ويمنحون ايضا تسهيلات مالية كبيرة.

لا يقف الامر عند هذا الحد، اذ يزداد الانفاق على الجيوش في مختلف انحاء العالم، وقد ارتفع الى 1822 مليار دولار العام 2018، بزيادة نسبتها 2.6% مقارنة بالعام 2017.

ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب، على سبيل المثال، حددت في ميزانية العام 2019 اموالا بقيمة 686 مليار دولار لوزارة الدفاع، بزيادة 40 مليار دولار عن ميزانية العام الذي سبق، وهي الميزانية الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة. الا ان صحيفة ذا نيشن الاميركية اشارت الى ان هذا الرقم لا يمثل مجمل انفاق الدولة على الامن القومي العسكري، وان الرقم الاجمالي للانفاق على مختلف الاجهزة والمهمات العسكرية يصل الى تريليون دولار.

في المقابل، انفقت الصين 177 مليار دولار على ميزانيتها العسكرية، وتحتل المرتبة الثانية عالميا، والسعودية 82 مليار دولار، فيما انفقت روسيا 61.4 مليار دولار (المرتبة السادسة عالميا)، وبريطانيا 56.1 مليارا (السابعة عالميا).

وكان معهد ستوكهولم لابحاث السلام اكد في تقرير ان الدول العربية استحوذت على نحو 35% من اجمالي مبيعات السلاح في العالم خلال 2014-2018.

على الرغم من مظاهر الفقر عالميا، لا تزدهر شركات السلاح وحدها، بل ايضا شركات الادوية التي تحقق مداخيل خيالية: نوفارتيس حوالى 58 مليار دولار، روش نحو 50 مليار دولار، فايزر 49 مليار دولار، سانوفي 43 مليار دولار...

ان صورة العالم التي نتحدث عنها لا يمكن ان تكتمل من دون محاولة رصد مشهد كوكبنا الذي نعيش عليه، بيئيا، وهي بحق، ارقام صادمة. لنبدأ بالهواء الذي نتنفسه، وهو بحسب منظمة الصحة العالمية، ملوث بالنسبة الى 90% من سكان الارض، ما يتسبب بوفاة نحو 7 ملايين شخص سنويا بسبب الامراض الناجمة عنه (اي 800 شخص في الساعة، او 13 شخصا في الدقيقة).

الاشجار

تقطع الاشجار الان بمعدل هكتار (10 الاف متر مربع) في كل ثانية، مما يعني ان غابة مساحتها تعادل مساحة مدينة طوكيو اليابانية تقطع كل يوم (250 كلم مربع تقريبا)، وهذا يعادل مساحة 320,000 كلم مربع في العام، وهي مساحة تتجاوز مساحة دولة بولونيا.
في قارة اميركا الشمالية، بقي الان ما يقل عن شجرة واحدة من بين كل 20 شجرة كانت موجودة اصلا في انحاء القارة. في اوروبا اختفت اكثر من نصف غابات بريطانيا خلال اخر نصف قرن فقط، فضلا عن ان العديد من غابات القارة فقدت جزءا كبيرا من تنوعها الحيوي.
في الاجمال، يقدر بأن 50% من كل غابات العالم دمرت خلال الفترة الممتدة بين عامي 1950 و2000 فقط، في حين يتوقع مع هذا المسار الهائل من التدمير ان تكون معظم الغابات المطيرة حول العالم قد دمرت بحلول العام 2050.





الطمع.



القطب الشمالي.

السنوات الاربع الاخيرة كانت اكثر حرارة، في حين ان درجات الحرارة في فصل الشتاء في القطب الشمالي ارتفعت 3 درجات منذ سنة 1990، ما يعني ارتفاع مستويات البحر.

في هذه الاثناء، يتزايد تدمير غابات الامازون في البرازيل، وسجلت نسبة التدمير في تموز الماضي، زيادة 278% مقارنة بالشهر نفسه من العام 2018، وبلغت مساحة الاراضي المدمرة 2254 كيلومترا مربعا، مقارنة بـ596 كيلومترا مربعا، بالشهر نفسه من العام 2018.

لنختم ببعض الحقائق من منظمة الفاو في تقرير اصدرته في تموز الماضي يشير الى ان العالم لا يسير على الطريق الصحيح الذي يؤدي الى تحقيق معظم مقاصد اهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالجوع والامن الغذائي والتغذية. وقالت نائبة المدير العام لشؤون المناخ والموارد الطبيعية في الفاو، ماريا هيلينا سيميدو، ان النتائج التي توصلت اليها المنظمة، تعني ان "هدفنا الشامل المتمثل في ضمان السلام والازدهار للناس وللكوكب اقل قابلية للتحقيق".

ومما توصلت اليه الفاو في اختصار: الجوع في ارتفاع (820 مليون انسان)، عائدات منتجي الاغذية على نطاق صغير تبلغ نحو نصف عائدات منتجي الاغذية الاكبر، وزيادة تقلب اسعار المواد الغذائية في العديد من البلدان النامية، وواحد من كل 6 سلالات حيوانية محلية تتعرض لخطر الانقراض. وقد خسر العالم بين عامي 2000 و2015 مساحة من الغابات تعادل حجم جزيرة مدغشقر، خصوصا في المناطق الاستوائية في امريكا اللاتينية والدول الافريقية جنوب الصحراء وجنوب شرق اسيا.

وكانت الفاو افادت ان 25% من غاز ثاني اوكسيد الكربون المنبعث في الجو من صنع الانسان يعود الى ظاهرة ازالة الغابات التي تختزن 283 مليار طن من الكربون، وان تدمير الغابات يضيف نحو ملياري طن اخرى من الكربون الى الغلاف الجوي سنويا.

لا شك في ان تدمير المواطن الطبيعية هو من اكبر الكوارث التي تواجه بيئة الارض حاليا، اذ ان هذه الظاهرة تسببت خلال القرن الاخير بتدمير ما يزيد عن 50% من غابات العالم، واكثر من 20% من شعابها المرجانية، وفقدت منطقة غرب القارة القطبية الجنوبية نحو 230 مليار طن من الجليد سنويا بين عامي 2009 و2012.

هذا جانب من شكل حياتنا الان. صحيح ان هناك الكثير من المظاهر الايجابية، لكن الارقام، وهي كثيرة، تخبرنا ان عالمنا ليس ورديا بتاتا.

السلاح

عززت شركات السلاح في الولايات المتحدة من مركزها المهيمن على المبيعات، واستحوذت على 57% من اجمالي المبيعات العالمية.

بلغ اجمالي مبيعات الشركات الاميركية 226 مليارا و600 مليون دولار. هناك 42 شركة اميركية في قائمة معهد ستوكهولم التي تضم اكبر 100 شركة سلاح من حيث المبيعات، وجاءت 4 شركات اميركية بين اول 5 شركات سلاح في القائمة.

بلغت حصة شركات السلاح الروسية، (المرتبة الثانية)، نسبة 9.5% من المبيعات العالمية. وتراجعت بريطانيا من المركز الثاني الذي تحتله منذ العام 2002، الى المركز الثالث.

وتربعت شركة لوكهيد مارتن على قائمة اكبر بائع للاسلحة في العالم، حيث بلغت مبيعاتها 44 مليارا و900 مليون دولار اميركي.

نشاطات

داود رمال
aborami20@hotmail.com



الحضور.

اللواء إبراهيم: سقوط القانون يعني سقوط الدولة الأمن الاجتماعي ركيزة أولى للأمن الوطني

لان الوحدة الوطنية والتعايش القائم على العيش معا هو امضى سلاح في مواجهة المخاطر الخارجية والداخلية، فان تصفير الخلافات وتعميم المصالحات، والانتقال من اسلوب الانتقام والثأر الى منطق المسامحة والصفح، تشكل المداميك التي يمكن الانطلاق منها لتعزيز الاستقرار وبدء ورشة الانماء المتوازن في تلازم حتمي بين الامن والانماء

مرة جديدة، يتجند الخيّرون في مواقع المسؤولية الرسمية كما في المواقع السياسية لتضميد الجراح التي تستمر نازفة في منطقة البقاع بمحافظتيها بعلبك الهرمل والبقاع، حيث لا يوقف "حلال المشاكل"، محركات مساعيه المتعددة الاتجاه والتي تصب في غاية واحدة هي تمتين الوحدة الوطنية. فكان الحج الى البقاع لاتمام مصالحة هي حج من نوع آخر، يحبه الله ويحب الساعين اليه، فشهدت الجامعة الاسلامية - التل الابيض في بعلبك، مصالحة بين عائلات وعشائر الصلح، بقبوق، شقير، الطقش، الفيتروني وآل جعفر، برعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ عبد الامير قبلان ممثلا بالمفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد قبلان، وبمباركة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان ممثلا بالشيخ مشهور صلح، وجهود المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وقيادتي حركة امل وحزب الله، وفي حضور عدد كبير من الشخصيات.

في مستهل الحفل، دعا عريف الحفل الدكتور مهدي مشيك الى ان "نأتمر بالدين والاخلاق والمثل والعادات والتقاليد الرشيدة والحكيمة". ثم كانت المصافحة والمعانقة بين ممثلي العشائر والعائلات المتصالحة، وتليت آيات من القرآن الكريم، ثم النشيد الوطني.

المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم كان اول المتكلمين فقال: "استهل كلمتي بما انزل الله في محكم كتابه العزيز:

"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِ وَالتقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاثْمِ وَالْعُدْوَانِ".

نحن هنا لاعانة بعضنا البعض على تقوى الله في حقن الدماء، ودرء الفتن التي يُخيل لبعض العقول انها محدودة الاثر، وتبريرها على انها مجرد انفعالات، وهي في الحقيقة شرٌ مستطير".

اضاف: "ان العائلية الضيقة والعشائرية والطائفية والمذهبية التي تستدعي القتل والقتل المضاد، وتنصب نفسها بديلا من الدولة والقضاء، تشكل بابا عريضا لفتن دينية ومذهبية، ان هي اندلعت، فلا احد يعرف نهايتها، مع التشديد على عميق






اللواء عباس ابراهيم متكلما.


رئيس الهيئة التنفيذية في حركة امل مصطفى الفوعاني.



رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد ابراهيم امين السيد.

الاحترام للعائلات في مواجهة العائلية، وللعشائر في مواجهة العشائرية. فالعائلات الكريمة هي اساس النسيج الاجتماعي والوطني".

وتابع اللواء ابراهيم: "اننا، اذ نشدد على عون بعضنا لبعض في ما امر الله به من سلام واخوة في الله والدين والوطن، فاننا ايضا نؤكد دور الدولة العادلة، راعية وحاكمة نهائية في تنظيم علاقات الافراد والجماعات مع بعضها البعض، لانه في سقوط القانون، حتى في ابسط الاشكالات والحوادث، يعني سقوط الدولة وسيادة شريعة الغاب التي خبرناها وذقنا صنوفها في الحرب المشؤومة، وحتما فان عاقلا لا يريد العودة اليها، كما ان احدا لم ينجح في ان يكون بديلا من الدولة".

واكد "ان ما ننجزه اليوم في اتمام هذا اللقاء الاخوي المميز بين اهل مدينة الشمس والنور بعلبك، هو في صلب الدور الوطني الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام، انطلاقا من حرصنا على صون الامن الاجتماعي الذي يشكل الركيزة الاولى للامن الوطني، وصولا الى تحقيق الامان الاجتماعي والامني بكل مندرجاتهما، واللذين يوفران البيئة المناسبة لبناء الانسان في لبنان، وهذا لا يكتمل من دون وجود دولة تقوم بواجباتها كحاضنة لابنائها في كل المناطق ومن دون استثناء. عندها فقط يشعر المواطن بالطمأنينة والسلام، لان الامن في مفهومه الحديث لم يعد يقتصر على البندقية والهراوة. المطلوب اذا تمتين الوحدة الداخلية، وان تتضافر جهود الدولة مع مواطنيها لبناء مستقبل افضل، لان الوضع لا يحتمل اية ارباكات مهما كانت تبريراتها او عناوينها او حجمها او موقعها. وكلنا عاش وعرف معنى الانقسام وما خلفه من مآس وويلات. فلنعمل سويا على الغاء خطوط التفرقة من عقولنا، ورفع الحواجز الامنية من حولنا، كي يتسنى للبندقية الشرعية تصويب فوهتها الى حيث يجب ان تكون الى العدو الاسرائيلي والارهاب، لانهما يشكلان الخطر الرئيسي على لبنان. فبايمانكم بالله وقناعتكم بالسلم الاهلي قادرون على تحقيق الامن والاستقرار تحت سقف الدولة العادلة التي تبقى ضمانة الجميع، وعلينا التطلع الى الامام ونسيان الماضي المؤلم، وتكريس مفهوم هذا اللقاء بالافعال وليس بالكلام".

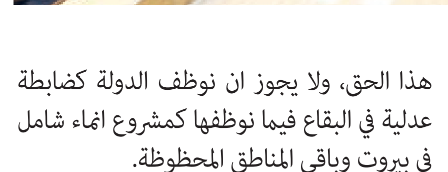
ختاما "كي يبقى لبنان ايقونة هذا الشرق، بتنوعه الحضاري والثقافي والديني، ينبغي على الجميع الانتقال من دائرة الهويات الضيقة الى الفضاء الوطني الجامع. لذا، اتوجه الى اهلي واحبائي في بعلبك، لاشد على اياديكم، واقدر عاليا جهودكم الاستثنائية، الخيرة والطيبة المتأصلة فيكم، وانحني احتراما لتضحياتكم وتجاوزكم الاعتبارات الضيقة، وتقديم الصالح اللبناني العام والخير والسلام والالفة على كل شيء، وادعوكم الى التمسك بمقتضيات هذا اللقاء الاخوي الجامع، لتكون حافزا للجميع لتجاوز كل ما يعكر عيشنا، ونسأل الله الرحمة والمغفرة للذين انتقلوا الى رحمة ربنا العلي القدير".

وتوجه "بالشكر - الواجب الى كل من ساهم في الوصول بهذه المصالحة الى خواتيمها، واقول لكم جميعا جزاكم الله خير ما تعملون".

وقال رئيس الهيئة التنفيذية في حركة امل مصطفى الفوعاني في كلمته: "مجددا، ها نحن في البقاع، في بقاع قال فيه الرئيس نبيه بري "السهل الممتنع على الزمن الغادر والساح المتشوق الى السيف والمفتوح للضيف"، للبقاعيين الذين كانوا الاشد انتماء الى ارض الوطن من عين البنية في البقاع الى تلال رب ثلاثين وشلعبون في الجنوب رسموا عبق مقاومتهم ورفعوا اعمدة الصمود لتنهدم هياكل الغزاة، للبقاعيين الذين اصطفوا مع الامام القائد السيد موسى الصدر ورددوا القسم في بعلبك ان يحرروا انسان لبنان من الحرمان، للبقاع ولابناء بعلبك الهرمل يوم خاطبهم الامام الصدر ذات تموز عام 1970، ماذا يعني الاخذ بالثار، ما ◄



المفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد قبلان.



الشيخ مشهور الصلح.

مبرر الانتقام من جرائم تعقبها جرائم، وهل من حق جاهل موتور ان يصيب امن قومه وانتم راضون؟ اين عقلاؤكم يردون السفهاء، اين المشاعر المرهفة والالسن المتحركة بالحق اين اوتاد الارض اين معقد الرجاء؟ ان غابت الدولة عنكم بسبب من املاق وافلاس من رؤيا، هل تغيبون انتم عن انفسكم عن امنكم عن سعادتكم عن شرفكم عن انسانيتكم، وهل المودة العاتية تستثني احدا من الغرق فيها؟".

ثم القى الشيخ مشهور صلح كلمة المفتي دريان فقال: "بداية نتوجه جميعا الى الله سبحانه وتعالى بقلوب مليئة بالايمان ان يجعلنا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، واصلاح ذات البين افضل درجة من عامة الصيام والصلاة والصدقة، اي انه فضل درجة من العبادات المفروضة، فنبارك بهذا الاجر والثواب لجميع المصلحين، وادعو من على هذا المنبر اهلي عشائر وعائلات بعلبك الهرمل للصلح مع الله، ثم نصطلح في ما بيننا، ونكون جميعا كاليد والعين من الجسد، اذا اصاب اليد الم بكت العين، واذا بكت العين مسحت اليد دموعها". ودعا الجميع الى "ان نعود بخلافاتنا الى الدولة، فالدولة هي الام، والام تتعامل مع اولادها بالعدل والمساواة".

وخاطب رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد ابراهيم امين السيد اللواء ابراهيم بالقول "الصلح علاج للنتائج، في حين ان الدولة يجب عليها ان تعالج الاسباب، والصلح من دون مسؤولية الدولة هو فسحة ضوء شمس من بين الغيوم الملبدة، هو ضوء سراج في نفق مظلم. الاحداث التي تحصل هنا في منطقتنا يحصل مثيل لها في مناطق اخرى، لكن الفرق ان الدولة تسرع امام الاحداث في مناطق اخرى لتحتويها، وتضع الامور في نصابها، حتى لا يؤثر الحدث او الجرم على امن وسلام المجتمع، لكن في منطقتنا تحصل احداث، ويطول حضور الدولة للعلاج، او للامساك بالامور".

اضاف: "نحن لا نرغب ان تكون هذه المنطقة خارج الدولة، ونرغب ان تكمل مسار اسهامها الوطني والقومي والاستراتيجي. هذه المنطقة كانت حاضرة في كل الاستحقاقات الكبرى والتهديدات، وعندما تعرضت للارهاب التكفيري سجلت اسمها في التاريخ بأنها حضرت لمواجهة التكفيريين، وهي تستحق العناية والرعاية، ليس على الصعيد الامني والعسكري فحسب، انما ضمن خطة تقوم بها الدولة من اجل الانتقال الى وضع افضل واحسن".

والقى المفتي الجعفري قبلان كلمة راعي الحفل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ عبد الامير قبلان، حيث اكد الامور التالية:

"اولا- لبعلبك الهرمل، تاريخ طويل من الدماء والتضحيات والجهاد والشرف، قدموه في سبيل هذا البلد وما زالوا، والمطلوب ان تكون الدولة على قدر هذا الحق، ولا يجوز ان نوظف الدولة كضابطة عدلية في البقاع فيما نوظفها كمشروع انماء شامل في بيروت وباقي المناطق المحظوظة.

ثانيا - على القوى السياسية، خاصة البقاعية، ان تنهض بالبقاع بكل جوانبه، لان كثيرا من ازمات اجيالنا في البقاع سببها تخلي الدولة عن تنمية البقاع واجياله، لذلك من يتخلف عن دعم البقاع بمستشفى وفروع جامعية وسوق عمل وتنميات مختلفة ليس من حقه ان يستقدم الدبابات والسجون الى البقاع، رغم اصرارنا على الامن البقاعي وضرورته، الا ان السم القاتل يكمن في التخلي عن دعم البقاع وتنميته.

ثالثا - المطلوب من الدولة ان تكون ضامنا وطنيا وان تكون مشروع ارباح وشراكة وطنية، لا تاجر صفقات همه شركاته ومؤسساته ومشاريعه الخاصة، لان التجارة السياسية ما حلت بحكومة من حكومات العالم الا وكانت سببا لافلاس البلد".

ثم اقام العقيد مرشد الحاج سليمان مأدبة غداء في دارته في بدنايل حضرتها شخصيات شاركت في لقاء المصالحة وفاعليات من محافظتي بعلبك الهرمل والبقاع.

وكان اللواء ابراهيم قام صباحا بجولة في قلعة بعلبك الاثرية، ولبى دعوة الفنان عمر كركلا الى فطور تكريمي اقامه له في دارته، في حضور شخصيات.

حضروا

حضر المصالحة وزير الزراعة حسن اللقيس، والنواب غازي زعيتر وعلي المقداد وابراهيم الموسوي وبكر الحجيري، والنائبان السابقان نوار الساحلي وجمال الطقش، راعي ابرشية بعلبك دير الاحمر المارونية المطران حنا رحمة، مفتي البقاع الشيخ خليل شقير، راعي ابرشية بعلبك للروم الملكيين الكاثوليك المطران الياس رحال، المفتي بكر الرفاعي، رئيس الهيئة التنفيذية في حركة امل مصطفى الفوعاني على رأس وفد، رئيس المجلس السياسي لحزب الله السيد ابراهيم امين السيد على رأس وفد، رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، مدير الادارة في الجيش اللواء الركن مالك شمص، رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد اسعد طفيلي، رئيس اتحاد بلديات بعلبك حمد حسن، رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، رئيسة الجامعة الاسلامية في لبنان البروفسورة دينا المولى، رؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات سياسية وقضائية ودينية وامنية واجتماعية.

نشاطات

داود رمال
aborami20@hotmail.com

تواصل المديرية العامة للامن العام توسيع دائرة الفرص التعليمية المتاحة لضباطها ورتبائها وعناصرها، عبر مزيد من الاتفاقات مع الجامعات المرموقة، والتي توفر الاختصاصات المطلوبة، لاسيما الجديدة منها، والتي صارت تحظى باهتمام الاجهزة الامنية على مساحة العالم


الحضور

إتفاق تعاون أكاديمي بين الأمن العام وجامعة البلمند

اللواء إبراهيم: الدول الفاشلة هي التي أهملت التعليم

في اطار رفع المستوى العلمي لضباط وعناصر المديرية العامة للامن العام وعائلاتهم، وبتوجيه ومتابعة دؤوبة من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، جرى التنسيق مع ادارة جامعة البلمند لتعزيز وتفعيل قدراتهم العلمية، وتم التوصل الى اتفاق تعاون اكاديمي بين الطرفين، حيث اقيم حفل توقيع الاتفاق في المبنى المركزي لمديرية الامن العام - قاعة 27 آب، وقعه كل من اللواء ابراهيم ورئيس جامعة البلمند الدكتور الياس وراق، في حضور ضباط في الامن العام واعضاء مجلس امناء جامعة البلمند وعمداء كلياتها.

استهل الحفل بكلمة ترحيب للملازم اول دانة وهبة، ثم النشيد الوطني، فنشيد الامن العام ونشيد البلمند. والقى رئيس جامعة البلمند الدكتور الياس وراق كلمة عبّر فيها عن سعادته "ان اكون اليوم في حضرتكم، اؤدي قسما من واجبي الوطني تجاه من يسهرون على امن هذا الوطن العزيز وسلامة مواطنيه".

وقال: "ان ركائز الوطن الاساسية هي ثلاث: المواطن، والقائد، وحامي الامن. اذا ما نظرنا الى هذا الوطن الحبيب نجد ان المواطن فيه مغلوب على امره، مرغم على القبول بما لا يقبل، ومرغم على العيش بما لا يرضى، ومرغم على الصمود بما لا يحتمل. فنحن في بلد يفتقر الى ابسط المقومات والمكونات للعيش الكريم، اننا نحيا في بلد في بلد عرف بهوائه النقي، فتلوث، وبمياهه العذبة فتعكرت، وسمائه الزرقاء


اللواء عباس ابراهيم متكلما.


الدكتور الياس وراق.

فتلوثت بصفار الغبار وسواد الغازات القاتلة".

اضاف: "في معظم ارجاء الارض تحاول الدول ان تنتج الطاقة النظيفة، ونحن حتى الطاقة الملوثة لسنا قادرين على انتاجها، فان كهرباءنا كالنقد النادر. في دول العالم يتمنون النفايات لما يستخرجون منها من طاقة، وانسجة، ومواد صالحة للبناء. اما نحن فنلوث شواطئنا بقمامتنا، ونعطر هواءنا بروائحه، ويقتتل بعض السياسيين لكسب المغانم على حساب صحتنا".

ورأى انه "في ظل هذا المنظر القاتم، يبقى بريق الامل في امننا الذي نفخر به، امننا الذي استعصى على الارهاب، امننا الذي سخر من المؤامرات. امننا الذي حفظ الوطن وابنائه، في زمننا هذا، زمن الجهل والانفعالية، زمن التطرف والطائفية، وزمن داعش واخواتها. ونقتبس عن احمد شوقي امير الشعراء قوله "انما الامم الاخلاق ما بقيت" لنقول انما الامم الامن ما بقيت، فان هم ذهب امنهم ذهبوا، وهذا يعود الفضل فيه الى المؤسسات العسكرية عامة وهذه المؤسسة مؤسسة الامن العام خاصة، برعاية لواء يعرف معنى الوطن والمواطنة، ويحفظ الامن والامانة".

وتابع قائلا: "لهذا اللواء الصديق، والاخ العزيز، ولكثرة ما يرهقونه بافعالهم، ويثقلون كاهله



بمشاكلهم، لهذا الصديق اقول "من نعم الله عليك حاجة الناس اليك" كما جاء في حديث الامام علي عليه السلام. فامل في ان يبقى مقداما في ما يفعل وان لا ييأس من كثرة الشدائد. فهنيئا للبنانكم فيكم".

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال في مستهلها "يسرني جدا ان التقي اليوم بالصديق الدكتور الياس وراق رجل العلم والانجازات، صاحب الخبرة والتطلعات. وقد تكللت نجاحاته في جراحة العين، وعطاءاته في بنك العيون وفي مجالات وهب وزرع الاعضاء والانسجة البشرية. هو الذي يرى بعين ثاقبة، ويرسم بفكر متنور افاق مستقبل لجامعة هي منارة للعلم والعطاء".

اضاف: "من دواعي فخر واعتزاز المديرية العامة للامن العام التوقيع على اتفاق التعاون مع جامعة البلمند التي ذاع صيتها الاكاديمي والتعليمي، ويشكل هذا الاتفاق الخطوة المكملة لسلسلة خطوات من التعاون مع الجامعة اللبنانية الام والعديد من الجامعات الخاصة على طريق تنفيذ خطة الامن العام في صقل مهارات عسكرييه، التزاما منا باهمية

> **واجهة لبنان التي نريدها حضارية وانسانية، مثقفة، متعلمة وواعية**

التعليم والثقافة في رفع مستوى الاداء الوظيفي والمهمات الوطنية. فالعلم هو القوة والقدرة والمهارة، ما يمكن الساعي اليه من تطوير هذه العناصر مجتمعة، ويعطيه امتياز اتخاذ القرار الصائب".

وقال: "هنا، لا بد من شكر ادارة جامعة البلمند على تعاونها البناء، ومساهمتها القيمة في اطلاق برنامج تعليمي مشترك مع المديرية العامة للامن العام، يستفيد منه ضباط وعناصر المديرية وعائلاتهم. فان اتفاق التعاون بيننا، هو ابعد من ان يكون اتفاقا بين مكونين، بقدر ما هو تكامل ادوار في روح وطنية واحدة على طريق بناء لبنان القوي بتميزه التربوي الذي جعله جامعة الشرق، لما فيه من قدرات اكاديمية ومهنية وعلمية، ووجهة لكل من يريد التقدم والرقي".

واكد "ان الامن العام ماض في خطته لرفع المستوى الاكاديمي لعسكرييه من كل الرتب، الذين هم في الواقع، لتعدد مهماتهم وتوزعها، واجهة لبنان التي نريدها حضارية وانسانية، مثقفة، متعلمة وواعية. من هنا، ادعو الضباط والرتباء الى العمل على كسب المزيد من التخصص في العلوم كافة، والاستفادة من الفرص المتاحة لهم لرفع مستوياتهم التعليمية والاكاديمية من خلال الانتساب الى الجامعات التي تشكل فعليا الحاضن الاول والاخير لتخريج الكفاءات والنخب في شتى الميادين. فالدول الفاشلة هي تلك التي اهملت التعليم. ومن اجل ان يبقى لبنان في مصاف الدول الراقية، ينبغي ايلاء الثقافة والتعليم الاهمية القصوى، فالعالم كان ولا يزال محكوما بالتطور العلمي والافكار الخلاقة".

وتوجه بالشكر الى "رئيس الجامعة الدكتور الياس وراق واعضاء مجلس امنائها، والجسم التعليمي وادارييها واعضاء اللجنة المكلفة اعداد هذا الاتفاق، متمنيا لكم وللجامعة وطلابها دوام التقدم والرقي والازدهار".

في الختام، وقع اللواء ابراهيم والدكتور وراق اتفاق التعاون، وجرى تسلم نسخة موقعة لتحفظ لدى الجانبين. بعدها جرى تبادل الدروع التكريمية، والتقطت صورة تذكارية للواء ابراهيم والدكتور وراق وعمداء الجامعة واعضاء مجلس الامناء، ثم كوكتيل.


اللواء ابراهيم والدكتور وراق يوقعان الاتفاق.


تبادل الوثائق.



جورج شاهين

العميد البيسري: الإنجازات قادت إلى الخطة الخمسية الجديدة نسعى إلى تبسيط الإجراءات والخروج من البيروقراطية

مع مرور كل عام من عـمرها الذي بلغ الرابعة والسبعين، تتزايد المهمات الملقاة على عاتق المديرية العامة للامن العام. فتطورات السنوات المتعاقبة على اكثر من مستوى، رفعت من حجم المهمات الجسام المطلوبة لمواجهة الازمات المتعاقبة. لربما تبقى ترددات النزوح السوري من اخطرها واصعبـها فـي الوقت الذي يبقى فيه هاجس الارهاب جاثما على صدور اللبنانيين، عدا عن بروز بعض شبكات تهريب الـمخدرات والاشخاص وتزوير العملات وتبييض الاموال.

في الذكرى الرابعة والسبعين لتأسيس المديرية والتاسعة من ولاية مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، تلقي "الامن العام" الضوء على انجازات المديرية على مختلف الصعد، والمهمات التي قامت بها وما تنوي تحقيقه في المستقبل في اطار الخطة الاستراتيجية الخمسية (2018 - 2022).
رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري ومدير عام بالوكالة اثناء غياب المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، نوّه بما حققته المديرية من انجازات على مستوى تطوير قدرات العسكريين البشرية والادارية والتنظيمية مما ادى لرفع مستوى الـخدمات الـمطلوبة في المراكز التابعة لها. وتحدث عن سلسلة البروتوكولات والاتفاقات التـي عُقدت مع الجامعات اللبنانية والاجنبية في لبنان ومع المؤسسات الانسانية والثقافية والاجتماعية والادارية. واعتبر ان كل ما تحقق كان مستحيلا لولا وجود القرار الحازم والمرونة المطلوبة لدى اللواء ابراهيم واقتناعه بضرورة رفع المستوى الثقافي والعلمي والاداري لدى العسكريين.

■ تزامنا مع الاحتفال بالذكرى 74 لتأسيس المديرية انتهت اولى الخطط الخمسية (2012 - 2017) التي اعلن عنها اللواء ابراهيم عندما تسلّم مهماته ودخلنا مدار الثانية، فما الذي تحقّق؟
□ الخطة الخمسية الاولى كانت تتضمن عدة اهداف: اولها تخفيف الاثار السلبية التي نتجت من موجة النزوح السوري، كما والمبادرة الى احتواء الارهاب ومكافحته. وثانيها تطوير عمل المديرية وتحديثها على مختلف المستويات، وما ترتب على ذلك من خطط وتعديلات جوهرية في هيكلية الامن العام وتنظيمه ومهماته، لبناء القدرات على المواجهة والتعامل مع هذه الازمات الجديدة الطارئة حفاظا على الامن والاستقرار. اللواء ابراهيم كان سباقا في اطلاق فكرة الخطط الاستراتيجية الطويلة الامد لمواجهة الازمات الكبيرة وهو ما حصل فعلا في ازمة النزوح السوري، والتدفق البشري غير المسبوق على حدودنا وما حمل من مخاطر وانعكاسات على الوضعين السياسي والامني. وقد نجح في احتواء الازمات ولعب الامن العام دورا محوريا بالتعاون مع بقية القوى العسكرية والامنية في الحد من تداعياتها السلبية.

■ الخطة الخمسية الثانية (2018 - 2022) والتي تحدثت عن امن عام نموذجي ومتميز في خدمة الوطن، فما الذي تهدف اليه؟
□ لاستكمال ما تحقق من الخطة الاولى وضعت الثانية وهي خمسية ايضا (2018 – 2022)، هدفها البناء على تراكم الانجازات التي حققها الامن العام في مكافحة الارهاب وخلق افضل الظروف لعيش المواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية من جميع الجنسيات، استنادا الى مبدأ سيادة القانون. وقد بنيت هذه الخطة على دراسة معمقة للقدرات المتوافرة والحاجات المطلوبة والمهمات المفترضة خلال الفترة المقبلة، استنادا الى مراجعة دقيقة لما تحقق سابقا من نجاحات وما تحتاجه من تعديلات للوصول الى افضل النتائج. فالمديرية العامة مؤسسة تسعى الى تحقيق الامن وافضل خدمة للمواطنين وما ينجم عنهما من عوامل استقرار اقتصادي واجتماعي وثقافي، مع الحفاظ على الاسس المهنية والكفاية واحترام القوانين. بناء على ما تقدم اعلاه، كان لا بد من تطوير الموارد البشرية واعتماد التقنيات الحديثة لضبط الحدود ومكافحة الجريمة والارهاب. وتحقيقا لذلك عمدنا الى:

- افتتاح مراكز اقليمية عدة للمديرية في المحافظات والاقضية لتفعيل الخدمات فضلا عن تخصيص بعض المراكز لتلبية حاجات النازحين السوريين فقط منعا للزحمة داخل المراكز الاقليمية وذلك بالشراكة مع بعض المؤسسات العامة والبلديات التي تعنى بهذه المواضيع.
- السعي مع دول عدة لتأمين معدات متطورة ونوعية في سبيل بناء وتطوير مختبرات تعنى بالوثائق المزورة والادلة الجنائية.
- ادخال عناصر جديدة متخصصة في مجال المعلوماتية من اجل حسن استعمال واستثمار وصيانة المعدات والمختبرات الجديدة.

■ كيف تقيِّم ما تحقق منها الى اليوم؟
□ ما تحقق الى اليوم، يمكن الاشارة اليه بالاتي: تم تأمين الاسلحة والاعتدة




العميد الياس البيسري.

الضرورية لتنفيذ المهمات الجديدة الموكولة الينا وانشأنا وحدات خاصة، منها مفرزة الكلاب البوليسية للمساعدة في مكافحة الارهاب. كما بدأنا توثيق اجراءات التدقيق وتحديث امن الحدود وكشف الوثائق المزورة في الدوائر والمراكز الحدودية واعتماد نظام المعلومات المسبق عن المسافرين وتفعيل قواعد بيانات الانتربول. على المستوى الداخلي ايضا باشرنا تفعيل الخدمات الالكترونية بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية، ومنها اعتماد التأشيرة الالكترونية وتفعيل موقع الامن العام الالكتروني وتطويره، ونسعى الى مكننة الوثائق الممنوحة من البعثات الاجنبية قريبا. كذلك بدأنا مشروع ربط مراكز البعثات الديبلوماسية في العالم بالمديرية لتسهيل حصول المغتربين على جوازات سفر. ما نجهد لتأمينه حاليا، هو سد النقص في الموارد البشرية والمادية على الرغم من الازمة الاقتصادية الحالية عبر تطوير الامكانات في مجالات ادارة الحدود، وتخفيف النقص في المنشآت، وبناء

اللواء ابراهيم كان سباقا في اطلاق الخطط الاستراتيجية

هدفنا تطوير الموارد البشرية واعتماد التقنيات

ما نجهد لتأمينه هو سد النقص في الموارد المادية



معهد تدريب خاص بالمديرية. فالخطة المرسومة مبنية على القواعد القانونية المعمول بها ووفق التوجه السياسي المحدد في البيان الوزاري ومضمون قرارات مجلس الوزراء. وهي تاخذ في الاعتبار التهديدات الاسرائيلية والارهابية وتداعيات الازمة السورية والازمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

■ ما هي الاهداف المباشرة لكل ما تقومون به؟

□ اننا نسعى بكل بساطة للوصول الى مديرية امن عام بلا ورق تعتمد المكننة الشاملة في الادارة وربط مراكز الامن العام ببعضها البعض والارشفة الحديثة لتبسيط الاجراءات الادارية وتحديث سير المعاملات واتاحتها عبر الانترنت. على مستوى تعزيز الموارد البشرية والتطويرها، بدأنا برامج التدريب بهدف زيادة الاحتراف في ادارة الازمات، والقدرة على تقييم المخاطر ورفع مستوى التعليم والتدريب في مجالات التعاطي مع الموقوفين والحماية والمواكبة واستخدام وسائل المعلوماتية. على مستوى المنشآت الجديدة والبنى التحتية، هدفنا الى انشاء وتجهيز مركز جديد للشؤون الجغرافية يمكننا من اصدار الخرائط وانشاء مركز طبي مركزي ومراكز اخرى في المناطق. وبموجب الخطة الجديدة تسلمنا مجموعة من الاليات العسكرية كهبة من القوة الايطالية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة ومعدات ستسمح لنا بتجهيز مرآب لخدمتها وصيانتها من ضمن المؤسسة.

■ اضيفت الى الهموم الامنية مهمة مواجهة الحرب السيبرانية التي يمكن ان تستهدف مؤسساتنا، هل نحن في موقع قادر على المواجهة؟

□ نعم، لدينا مشروع متكامل يهدف الى وضع سياسة امنية معلوماتية وسيبرانية وفق المعايير الدولية بغية مواكبة التطور المحقق في مواجهة الخطر السيبراني. وهو يقضي باعتماد برامج تدريب لضمان الامن وحماية المعلومات. فاي شخص يملك جهازا خليويا فرديا ولديه ولوج الى شبكات الانترنت يجب ان يهتم بهذه المسألة لحماية نفسه. علينا ان نتعامل مع معلوماتنا وامننا تحت شعار: هل تترك باب منزلك مفتوحا؟ فأساس الحماية لخصوصية معلوماتك في الامن السيبراني تبدأ في الحماية والدفاع عن الحواسيب والخوادم، وكذلك عن الهواتف الذكية والانظمة الالكترونية، ◄

من اي اعتداء على المعلومات. وهي تتخذ اشكالا عدة مثل البرمجيات الخبيثة والتصيد، والهجمات على التطبيقات، وهجمات الفدية لقاء المال بعد سرقة المعلومات الخاصة. هذه القضايا تستهدف الافراد والشركات والدولة، ومن ضمنها المؤسسات الامنية والعسكرية والسياسية. لذا علينا حماية معلوماتنا بشتى الوسائل للحفاظ على خصوصيتنا، واكتشاف نقاط الضعف التي تسمح للمعتدي من الولوج اليها واختراقها، ومنها على سبيل المثال، التثبت من الرمز السري وعدم اعتماد بعض الارقام السهلة مثل سنة الميلاد او اي رقم من حياتك الشخصية المعروفة، وهو ما يؤدي الى اختلاس المعلومات او تعطيل انظمة شديدة الحساسية. تشكل مثل هذه الهجمات اكبر تهديد للشركات ومؤسسات الدولة وهو ما يؤدي الى انشطة غير قانونية مثل الابتزاز وانتحال الشخصية وغسل الاموال. لذلك، فإن الامن العام حريص على تثقيف اللبنانيين في شأن اهمية الامن السيبراني، وسندخل الجامعات والمدارس لتنبيه الجميع من خطر استخدامه لاخضاع اللبنانيين للتجنيد في صفوف الارهابيين او العمالة للعدو الاسرائيلي.

■ وقعت المديرية على سلسلة من مذكرات التفاهم مع جامعات ومؤسسات لبنانية واجنبية، ما الذي نُفِّذ منها؟

□ بتوجيه من المدير العام للامن العام وايمانا منه بضرورة تشجيع العسكريين على متابعة تحصيلهم العلمي ورفع قدراتهم المهنية والشخصية من اجل اداء افضل، نظمنا سلسلة من مذكرات التفاهم مع العديد من المؤسسات الكبرى ومنها على سبيل المثال: معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، جامعة الحكمة، الجامعة الاميركية في بيروت، الجامعة الاسلامية في لبنان، الجامعة اللبنانية – الاميركية، جامعة البلمند وشركة ليبان بوست في مجال تأمين الخدمات بواسطة البريد السريع وتجديد جوازات السفر والاقامة البيومترية. الهدف من كل هذه التفاهمات الوصول الى مرحلة متقدمة من الشراكة والتواصل وتبادل الخبرات، والمعرفة في المجالات العلمية ذات الاهتمام المشترك بهدف تنمية القدرات والارتقاء الى مستويات تعزز الاداء في الامن العام، وتسمح بالاستفادة من المشورة الفنية والتقنية المتخصصة وتنظيم النشاطات المشتركة والدورات التدريبية وورش العمل. وقد تم تكليف ضباط ارتباط للاتصال ومتابعة تنفيذ هذه المذكرات وتطويرها وفق خطط سنوية وبرامج محددة الاجال. اولى ثمار هذه البروتوكولات بدأت بالظهور حيث بادر العديد من الضباط والعسكريين بمتابعة تحصيلهم العلمي باقساط مخفضة. اما في ما خص الاتفاق مع ليبان بوست، من المفيد الاشارة الى ان هذا الاتفاق سمح بتخفيف الاعباء الادارية ومصاريف الانتقال على اللبنانيين والادارة في آن معا.

■ تكثّفت الدورات التدريبية من مختلف الاختصاصات، فما الذي ادَّت اليه على مستوى رفع المستوى الاداري والعلمي والثقافي والامني؟

□ برامج التدريب في المديرية متواصلة ولن تتوقف. ويعمل مكتب شؤون العديد على تنظيم العديد من الدورات وبرامج التدريب على جميع المستويات بالتعاون مع المشروع الاوروبي والمنظمات والمؤسسات الخارجية لبناء القدرات البشرية للعنصر. فضلا عن ذلك يتم داخليا تنظيم دورات مع جمعية جاد – شبيبة ضد المخدرات للتدريب على كيفية مواجهة آفة المخدرات والتوعية على اخطارها، ومع منظمة كاريتاس للتدريب على تحسين كيفية التعامل مع المواطنين والمقيمين الاجانب. تجدر الاشارة الى اننا جهزنا مؤخرا قاعة للتدريب في المدينة الرياضية لاجراء دورات في اللغات والحاسوب الالكتروني والامن الوقائي والمعلومات وكشف المستندات المزورة، وكذلك لتعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية. كما بوشر العمل من اجل انشاء معهد للتدريب في منطقة الدامور يحقق الاستقلالية التامة للمديرية في هذا المجال.

■ ثمة اهداف اخرى تُشكِّل هاجسا لدى الامن العام، هل يمكن تحديدها بدقة اكثر وخصوصا تلك التي التزمتم تنفيذها؟

□ صحيح، هناك عناوين اساسية واهداف كبرى تتعلق بالامن والهجرة والنازحين وحقوق الانسان، وقد سعت المديرية لتعزيز خبراتها في هذه المجالات بالتعاون مع الجامعات والمصارف والوزارات والبلديات والاجهزة الامنية فضلا عن المؤسسات الدولية المتخصصة في هذه المواضيع. لذلك عقدت ورش العمل الخاصة بأمن المرافىء والجندرة وادارة مشاريع تتصل بالهجرة ومسح واحصاء النازحين عبر تعاوننا مع برامج المشروع الأوروبي وادارة الحدود. كما جهدت الادارة في انشاء مراكز احتجاز تتوافق مع المعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال بما فيها المعايير الانشائية والاجتماعية والصحية. كذلك تم اطلاق وتطبيق مدونة سلوك خاصة بنا لتفعيل الرقابة والتزام تطبيق هذه الاتفاقات والمعاهدات. خلاصة القول، ان كل ما نقوم به هو من ضمن استراتيجيا متكاملة تشكل ترجمة لبرامج وضعتها مكاتب الامن العام ودوائره بعد دراسة وتحليل الحاجات للتكامل في ما بينها بشكل عملي.

■ اين هو موقع المرأة في الامن العام؟

□ المديرية العامة للامن العام هي المؤسسة الاولى التي قامت بتطويع المرأة فيها منذ العام 1972. فهي تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة، عدديا ووظيفيا، وقد سلمتها في البداية مهمات طبية واجتماعية، تطورت في ما بعد لتطال مختلف الميادين.

مقارنة رقمية بسيطة تشير الى ان عدد الضباط الاناث حاليا بلغ 41 ضابطا بينما لم





عهد اللواء ابراهيم هو العهد الذهبي للمرأة في الامن العام.

يتخط سابقا الثمانية، وبلغ عدد المفتشات 669. وهذا يدل الى تطور كبير في الاعتماد على العنصر النسائي وسيظهر اكثر في المستقبل القريب عبر السعي الى رفع نسبة التطويع للمرأة في المديرية الى 25% العام 2022، مع الاشارة الى ان شروط تطويع النساء لا تختلف عن الرجال سوى بما يتناسب وقدراتهن بالنسبة الى الامتحانات الرياضية وطول القامة. اما على صعيد المهمات فان المرأة تقوم بمعظم ما يقوم به الرجل في الخدمة والعمل والتحديث. وبات لدينا اناث يتمتعن بالخبرة لتدريب الاخرين على كيفية استعمال البنادق والمسدسات، وليشاركن في الخطط الامنية في معظم المناطق، وليشكلن فرقا رياضية. ايضا وفي سياق التسهيلات المقدمة للمرأة المتزوجة، افتتحت في تموز العام 2018 حضانة خاصة باولادها في منطقة حرج بيروت تمول المديرية جزءا كبيرا منها. كل ذلك بات يؤشر الى ان المرأة اصبحت تلعب دورها بالكامل وبالتساوي مع الرجل في المديرية. باختصار يمكن القول ان عهد اللواء ابراهيم هو العهد الذهبي للمرأة في الامن العام.

> **بدأنا تفعيل الخدمات الالكترونية**
>
> **نسعى الى مديرية بلا ورق تعتمد المكننة الشاملة في الادارة**
>
> **سندخل الجامعات والمدارس للتوعية على اخطار الامن السيبراني**



■ كما في كل عام، كان هناك شعار تختارونه لكل عام عمل، فما هو شعار العام 2019؟

□ دخلت المديرية منذ فترة قصيرة مدار "الامن المحترف والخدمة المتميزة والجهوزية الدائمة"، وهو ما يمكن اعتباره شعار العام الحالي. هذه الامور تحققت على اكثر من مستوى وفي اكثر من محطة ومناسبة، لاسيما في مجال الامن الاستباقي اسوة بأهم الاجهزة الاقليمية والدولية التي باتت على تواصل دائم معنا للتنسيق في هذا المضمار. كذلك فان التكنولوجيا الحديثة التي ادخلت الى تجهيزاتها والتخصصية والاحتراف التي صقلت عسكرييها عززت اجواء المرونة والانفتاح والجودة في توفير الخدمات للبنانيين والمقيمين في لبنان على حد سواء، كما ساهمت في ترسيخ وتعزيز الامن والاستقرار فيه عبر التميز في مواجهة المجموعات الارهابية والشبكات التي تمتهن الاتجار بالبشر وعمالة الاطفال وتلك التي تعنى بتعاطي المخدرات والاتجار بها وتبييض الاموال وتزوير المستندات. اخيرا فان البروتوكولات التي وقعت مع اكثر من دولة اجنبية او مؤسسة دولية تعنى بحقوق الانسان ومدونات السلوك التي اطلقت مؤخرا، اثمرت جميعها اداء متميزا في تقديم الخدمات ضمن اطار المحافظة على هذه الحقوق واحترامها.



قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

كيف يتعاطى الأمن العام مع المعلومات وإفشائها؟

السرّ الوظيفي يحكمه القانون، وما تبقى مباح للمواطنين

تفرض كل القوانين في العالم عدم افشاء السر المهني في العديد من المهن الحرة كالطب والمحاماة وسواها، والسر الوظيفي في القطاعين الخاص والعام، والسر الشخصي بالنسبة الى الافراد، وذلك تحقيقا لهدفين اساسيين ساميين: اولهما حماية المصلحة العامة للمرفق العام الذي يشاركون في تسييره. ثانيهما احترام الحرية الشخصية التي تكرسها الدساتير

كل المعلومات التي تتصل بعمل المديرية العامة للامن العام تنقسم، بحسب القانون اللبناني، الى فئتين اثنتين لا ثالث لهما: الاولى تصنف اسرار وظيفية يوجب القانون عدم البوح بها الا في حالات قانونية استثنائية تحت طائلة معاقبة الفاعل. الثانية لا تصنف اسرارا وظيفية، وبالتالي يجوز لاي كان معرفتها وتداولها من دون قيد او شرط.

في الاستنتاج، القانون يشكل الحد الفاصل بين ما هو مسموح او ممنوع من الافشاء من معلومات واسرار.

ما تعريف السر المهني او الوظيفي او الشخصي؟ ما المهن او الوظائف او الحالات الاجتماعية التي يوجب القانون فيها عدم افشاء الاسرار المتصلة بها؟ هل هناك مستندات او وثائق تعد بحسب القانون سرية بطبيعتها؟ كيف تقارب المديرية العامة للامن العام جوانب هذا الموضوع الحساس؟

التعريف

لا يوجد في العالم، حتى يومنا هذا، تعريف تقني محدد للسر المهني او الوظيفي او الشخصي وسواه، بحيث تعددت الاراء والمعايير المعتمدة في تحديد مفهومه ونطاقه بين فقيه من هنا وقانون او اجتهاد من هناك. ففي حين اعتبر البعض كل معلومة يتسبب افشائها في ضرر مادي او معنوي على صاحبها، نجد ان البعض الاخر اعتبر كل معلومة لا يعرفها الا اشخاص محددون، اي ليس عموم الناس. كما ان اخرين اعتبروا كل معلومة يريد صاحبها، صراحة او ضمنا، ان تبقى طي الكتمان لاسباب شخصية تتصل به لوحده. بدوره القانون اللبناني لم يعط تعريفا محددا وحصريا للاسرار، وانما وضع قواعد عامة يمكن الاستدلال من خلالها على ماهية ونطاق المعلومات التي تعتبر كذلك. للتوضيح، نشير الى ان المادة 579 من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في تاريخ الاول من اذار 1943 نصت على انه: "من كان بحكم وضعه او وظيفته، او مهنته او فنه، على علم بسر وافشاه من دون سبب شرعي او استعمله لمنفعته الخاصة او لمنفعة اخر، عوقب بالحبس سنة على الاكثر وبغرامة لا تتجاوز اربعمئة الف ليرة، اذا كان من شأن الفعل ان يسبب ضررا ولو معنويا". بالتالي، من تلك المادة يمكن ان نستنتج معطيات عدة:

اولها: ان هناك شروطا خاصة يفترض توافرها مجتمعة للقول بوقوع جريمة افشاء الاسرار. تلك الشروط هي:

- ان يفشي السر من علم به بحكم وضعه او وظيفته او مهنته و فنه: ما يجدر التوقف عنده هنا هو عبارة "بحكم وضعه" كونها تترك المجال مفتوحا على مصراعيه امام اي شخص للقول بان هذا الوضع او ذاك، كالعلاقة الزوجية السابقة بين زوجين مطلقين مثلا، حتم معرفة الشخص الاخر للسر. ويبقى للقضاء الكلمة الفصل في بت مسألة تقدير ما اذا كان الوضع المدعى به يحتم او لا يحتم قيام المدعي باخبار سره الى الشخص الاخر المدعى عليه، على اعتبار ان الاوضاع الاخرى التي استعرضتها المادة، كمسألة علم الموظف بسر يتصل بوظيفته مثلا، او المحامي بسر يتصل بموكله، يكون اكثر وضوحا كون القانون يحدد مسبقا تفاصيل كل تلك العلاقة الوظيفية او المهنية ويفرض فيها الحفاظ على السر الوظيفي او المهني بشكل تام وكامل.
- ان يتم الإفشاء من دون سبب شرعي. لتوضيح الفكرة هنا نعطي المثل الاتي. ان المحامي الملزم بحفظ سر موكله، لا يبقى ملزما بحفظه اذا كان يتمحور حول علمه ان ذاك الموكل يخطط لقتل خصمه مثلا، او لوضع عبوة ناسفة في منزله. فالواقعة غير المشروعة تعد خارج اطار الحماية القانونية للسر المهني او الوظيفي او الخ.
- أن يسبب الافشاء ضررا ماديا او معنويا لصاحبه.

ثانيها: من البديهي القول انه يجب ان تكون المعلومة غير معروفة من عموم الناس، لان مثل تلك المعلومات لا يمكن ان تعد اسرارا. ولكن، بحسب اجتهادات المحاكم اللبنانية، اذا كانت المعلومات المتداولة بين العموم عن حدث يتصل بعمل احد الاجهزة الامنية مثلا مصدرها الاشاعات او التحليلات الصحافية او السياسية مثلا، اي غير مؤكدة من اي جهة كانت، ومن ثم اقدم احد العسكريين او الضباط في ذاك الجهاز على تأكيد المعلومة، فان تأكيده في مثل هذه الحالة يعد كشفا للاسرار، لان طبيعة عمله ومركزه من شأنهما تحويل المعلومة من اشاعة الى حقيقة تعد مثابة كشفا للاسرار.

ابرز الجهات

بمراجعة التشريع اللبناني نجد ان ابرز الجهات المقيدة بكتمان الاسرار التي افرد لها المشرع قوانين خاصة بها هم: المحامون،



القضاة، الاطباء، الصيادلة، المحاسبون، رجال الدين، الموظفون، العسكريون، المصرفيون. وكذلك سائر المواطنين الاخرين بشكل عام، والعاملين في القطاع الخاص، استنادا الى القوانين العامة. اليكم ابرز التفاصيل.

القطاع الخاص

تنص المادة 345 من قانون العقوبات على ان: "كل عامل في القطاع الخاص، مستخدما كان ام خبيرا او مستشارا، وكل من ارتبط مع صاحب عمل بعقد استخدام لقاء اجر، التمس او قبل لنفسه او لغيره هدية او وعدا او اي منفعة اخرى لكشف اسرار او معلومات تسيء الى العمل او للقيام بعمل او الامتناع عنه بقصد الحاق الضرر المادي او المعنوي بصاحب او بصالح العمل، يعاقب بالحبس من شهرين الى سنتين وبالغرامة من مئة الف الى مئتي الف ليرة لبنانية".

المحامي

تنص المادة 92 من قانون تنظيم مهنة المحاماة الصادر تحت الرقم 8 في تاريخ 11 اذار 1970 على انه: "لا يجوز للمحامي ان يفشي سرا ائتمن عليه او عرفه من طريق مهنته ولو بعد انتهاء وكالته ولا يجوز له اداء شهادة ضد موكله في الدعوى التي يتولى الوكالة فيها او كان وكيلا فيها".
وتضيف المادة 99 من القانون:" كل محام، عاملا كان او متدرجا، يخل بواجبات مهنته المعينة بهذا القانون او يقدم في اثناء مزاولة تلك المهنة او خارجا عنها، على عمل يحط من قدرها، او يسلك مسلكا لا يأتلف وكرامتها يتعرض للعقوبات التأديبية الاتية:
-1 التنبيه.
-2 اللوم.
-3 المنع من مزاولة المحاماة مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات.
-4 الشطب من جدول النقابة.

> **اللواء ابراهيم: لا اسرار لدينا الا ما يصنفه القانون سرا وظيفيا**
>
> **لا تعريف محددا في العالم للسر**

الطبيب

جاء في المادة 7 من قانون الاداب الطبية الصادر تحت الرقم 288 في تاريخ 22 شباط 1994 ما يلي: "السرية المهنية المفروضة على الطبيب هي من النظام العام، وعليه التقيد بها في كل الظروف التي يدعى فيها الى معالجة مريض او الاستشارة، مع مراعاة الاستثناءات التي ◄



حفظ السر المهني او الوظيفي لا يشمل الافعال التي تعد جرائم.

تفرضها السلامة العامة (كحال الطبيب الذي يكتشف مثلا عند معاينته للمريض في منزله بأن وضعه يتطلب نقله فورا الى المستشفى، فيقوم بالطلب الى جيرانه مساعدته على ذلك، ويكتشف الجيران ما يعاني منه المريض بفعل مساعدتهم للطبيب) والقوانين والانظمة (كموجب الطبيب ابلاغ القوى الامنية او القضاء عن اي جريمة علم بها في اثناء او في مناسبة ممارسته لمهنته) والعقود (كعقد سابق بين المريض والطبيب يتضمن التزام الطبيب اعلام اقارب المريض او اصدقائه بوضعه الصحي اذا فقد الوعي مثلا). تشمل هذه السرية المعلومات التي يفضي بها المريض اليه، وكل ما يكون قد رآه او علمه او اكتشفه، او استنتجه في سياق ممارسة مهنته او بنتيجة الفحوص التي اجراها". وتضيف انه: "لا يكفي اعفاء المريض طبيبه من السرية المهنية لاسقاط هذا الموجب، اذ يبقى الطبيب ملزما مراعاة مصلحة المريض ومقتضيات النظام العام". اي، حتى ولو اعفاه المريض صراحة من حفظ السر المهني.

وتنص المادة 61 من القانون نفسه على ان: "كل مخالفة لاحكام هذا القانون، تعرض مرتكبها للاحالة الى المجلس التأديبي".

وتنص المادة 37 من القانون رقم 313 الصادر في تاريخ 3 نيسان 2001 (قانون تعديل القانون المتعلق بانشاء نقابتين للاطباء في لبنان) على انه: "اذا خالف اي عضو من أعضاء النقابة، لبنانيا كان ام غير لبناني، واجبات مهنته أوعرّض كرامته لما يمس شرفه او استقامته او كفاءته تطبق في حقه احدى العقوبات الاتية:

1 ـ التنبيه.
2 ـ اللوم.
3 ـ التوقيف الموقت عن العمل لمدة لا تتجاوز ستة اشهر.
4 ـ المنع من ممارسة المهنة نهائيا.

القاضي

تنص المادة 83 من قانون القضاء العدلي الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 150 في تاريخ 16 ايلول 1983 على انه: "كل اخلال بواجبات الوظيفة وكل عمل يمس الشرف او الكرامة او الادب يؤلف خطأ يعاقب عليه تأديبيا. يعتبر بنوع خاص اخلالا بواجبات الوظيفة التخلف عن الجلسات وتأخير بت الدعاوى وعدم تحديد موعد معين لافهام الحكم عند ختام المذاكرة، والتمييز بين المتقاضين، وافشاء سر المذاكرة".

المصرفي

تنص المادة 2 من قانون سرية المصارف الصادر في تاريخ 3 ايلول على: "ان مديري ومستخدمي المصارف... وكل من له اطلاع بحكم صفته او وظيفة باية طريقة كانت على قيود الدفاتر والمعاملات والمراسلات المصرفية يلزمون كتمان السر لمصلحة زبائن هذه المصارف ولا يجوز لهم افشاء ما يعرفونه عن اسماء الزبائن واموالهم والامور المتعلقة بهم لاي شخص فردا كان ام سلطة عامة ادارية او عسكرية



العقوبات التأديبية لا تمنع المتضرر من مراجعة القضاء المختص.



او قضائية، الا اذا اذن لهم بذلك خطيا صاحب الشأن او ورثته او الموصى لهم او اذا اعلن افلاسه او اذا نشأت دعوى تتعلق بمعاملة مصرفية بين المصارف وزبائنها".
وتنص المادة 8 من القانون على ان: "كل مخالفة عن قصد لاحكام هذا القانون يعاقب مرتكبها بالحبس من ثلاثة اشهر حتى سنة، والشروع في الجريمة معاقب عليه بالعقوبة نفسها. لا يتحرك الحق العام الا بناء على شكوى المتضرر".

الموظف العام

تنص المادة 15 من نظام الموظفين الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 112 في تاريخ 12 حزيران 1959 على انه: "يحظر على الموظف ان يقوم باي عمل تمنعه القوانين والانظمة النافذة، ولاسيما:
-8 ان يبوح بالمعلومات الرسمية التي اطلع عليها في اثناء قيامه بوظيفته، حتى بعد انتهاء مدة خدمته، الا اذا رخصت له وزارته خطيا بذلك".
كما جاء في المادة 54 من القانون انه: "يعتبر الموظف مسؤولا من الوجهة المسلكية ويتعرض للعقوبات التأديبية اذا اخل عن قصد او عن اهمال بالواجبات التي تفرضها عليه القوانين والانظمة النافذة...الخ".
وقد نصت المادة 55 على ان: "العقوبات التأديبية درجتان:
الدرجة الاولى:
1- التأنيب.
2- حسم الراتب لمدة خمسة عشر يوماً على الاكثر.
3- تأخير التدرج لمدة ستة اشهر على الاكثر.
الدرجة الثانية:
1- تأخير التدرج لمدة ثلاثين شهرا على الاكثر.
2- التوقيف عن العمل من دون راتب لمدة لا تجاوز ستة اشهر.
3- انزال درجة واحدة او اكثر ضمن الرتبة نفسها.
4- انزال الرتبة.
5- انهاء الخدمة.
6- العزل.

العسكري

اضافة الى العقوبات التي قد تطاول العسكري بشكل عام باعتباره موظفا، نجد ايضا ان المادة 130 من قانون القضاء العسكري الصادر تحت الرقم 24 في تاريخ 13 نيسان 1968، تطرقت بشكل خاص الى حالة افشاء الاسرار الى العدو، حيث نصت على انه: "يعاقب بالاعدام كل عسكري يسلم العدو الجند الذي هو تحت امرته او الموقع الموكول اليه الدفاع عنه او يسلمه مؤن الجيش او خرائط المواقع الحربية او المعامل او المرافئ او الاحواض او يبوح له بكلمة السر او بأي من اسرار الاعمال العسكرية".

باقي العقوبات

بالاضافة الى العقوبات التأديبية، المنصوص عليها في القوانين الخاصة التي تحكم عمل مختلف الفئات المعنية بحفظ السر المهني او الوظيفي او سواهما، التي قد يتعرض لها من ارتكب جرم افشاء السر من نقابته او ادارته او رب عمله، بناء على شكوى الشخص المتضرر. يكون للمتضرر ايضا اضافة الى ذلك، حق مراجعة القضاء المختص للمطالبة بانزال العقوبات بمن ارتكب جرم كشف السر، وبالمحرض والشريك والمتدخل معه في ذاك الجرم، كما لمطالبته او مطالبتهم ايضا بالعطل والضرر. كل ذلك وفقا للاصول والشروط التي تحددها القوانين النافذة ذات الصلة.

وثائق ومستندات

بمراجعة القوانين ذات الصلة، نجد ان هناك مستندات ووثائق يصنفها القانون على انها سرية بطبيعتها، وبالتالي يعاقب كل من يقدم على نشرها. من تلك النصوص نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، ما جاء في المادة 420 من قانون العقوبات وهو الاتي:
"يعاقب بالغرامة من خمسين الف إلى مئتي الف ليرة من ينشر:
1- وثيقة من وثائق التحقيق الجنائي او الجناحي قبل تلاوتها في جلسة علنية.
2- مذكرات المحاكم.
3- محاكمات الجلسات السرية.
4- المحاكمات في دعوى نسب.
5- المحاكمات في دعاوى الطلاق او الهجر.
-6 كل محاكمة منعت المحاكم نشرها. الخ.."

بين الشهادة وحفظ السر

تنص المادة 92 من قانون اصول المحاكمات الجزائية الصادر تحت الرقم 328 في تاريخ 2 اب 2001 انه: "على كل شخص توافرت لديه معلومات تنير التحقيق ان يبادر الى الادلاء بشهادته امام قاضي التحقيق تحت طائلة...". في المقابل نجد ان المادة 29 من القانون نفسه تنص على: "ان الشاهد لا يعفى من الادلاء بافادته الا اذا اثبت انه ملزم قانونا حفظ السر، وإذا رأى قاضي التحقيق ان التذرع بسر المهنة او بالسر المصرفي في غير محله القانوني فيتخذ، بعد ان يستطلع رأي النيابة العامة الاستئنافية، قرارا برد تذرعه".
بالتالي، تلك النصوص تبين لنا بوضوح ان المشترع اللبناني غلّب موجب كتمان السر على موجب الشهادة، ما لم يوافق او يأذن صاحب السر بكشفه.

الامن العام

بديهي القول ان الاحكام القانونية الخاصة بالموظفين والعسكريين، المشار اليها اعلاه، تطبق على ضباط ورتباء وعناصر المديرية العامة للامن العام. اما لناحية كيفية مقاربة المديرية لهذا الموضوع في مجمله، فيتجلى ذلك من خلال ما يؤكده دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم في هذا الصدد، في كل اجتماعاته مع العسكريين كما في لقاءاته مع الاعلاميين، ومفاده انه: "ليس لدينا اسرار كما يظن البعض، بل جل ما في الامر ان القوانين اللبنانية النافذة توجب علينا حفظ وحماية الاسرار الوظيفية الخاصة بالمديرية العامة للامن العام، ومن ضمنها اسرار الدولة اللبنانية. فنحن نطبق احكام القانون الذي يعلو ولا يعلى عليه".

احتفال

داود رمال
aborami20@hotmail.com



الضباط المتخرجون في صورة تذكارية مع الرؤساء الثلاثة.

تخريج دورة ضبّاط اليوبيل الماسي للإستقلال

رئيس الجمهورية: الجيش والمؤسسات الأمنية حققت أمناً ثميناً تسعى إليه الدول

قبل نحو اربعة اشهر من احتفال لبنان بالعيد الخامس والسبعين للاستقلال، احتفل بالعيد الرابع والسبعين للجيش، وبتخريج دورة من التلامذة الضباط التي حملت اسم اليوبيل الماسي للاستقلال، وهي مناسبة جمعت كل المعاني السامية التي عنوانها التضحية وحماية الوطن

المناسبة هذا العام جاءت في ظل تحديات تتعاظم داخليا وخارجيا، وتزداد معها الاعباء الملقاة على عاتق الجيش والمؤسسات الامنية، خصوصا وان خريجي الكلية الحربية يتوزعون بين جيش وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة وجمارك. وبالتالي، كل المواقف التي اعلنها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون موجهة الى جميع عسكريي هذه المؤسسات الموكل اليهم حماية لبنان من اخطار الداخل والخارج، وتثبيت الاستقرار وصون السلم الاهلي.

ولان الوطن على موعد ايضا مع الاحتفال بمئوية لبنان الكبير، جاءت كلمة رئيس الجمهورية مفعمة بالشعور الوطني العارم، فتحدث عن "الاحتفال هنا في مدرسة الوطنية، حيث تنصهر القلوب بالمبادئ والعزم والارادة، نقف مرة جديدة امام دفعة من شباب قرروا سلوك الدرب الصعبة في حياتهم العملية، والدرب صعبة لانها ليست مهنة كسائر المهن ولا يمكن حتى اختصارها بمهنة. فالجندية حياة وطريقة عيش، وهي الوحيدة التي ترتبط تسميتها الوظيفية بالحياة، فيقال الحياة العسكرية".

وتوجه الرئيس عون الى التلامذة الضباط المتخرجين بالقول: "لا شك ان الخيارات كانت امامكم عديدة، ومروحة الاختصاصات واسعة، غالبيتها قد تكون اسهل واكثر راحة، وربما افضل من نواح عدة. ولكن اختياركم الحياة العسكرية، ان دل على شيء فعلى شجاعة واقدام وروح معطاءة ووطنية صافية. وفي احيائكم



رئيس الجمهورية يسلم احد الضباط المتخرجين سيفه.

اليوبيل الماسي للاستقلال، واختياره عنوانا لدورتكم، تؤكدون التزامكم صون الوطن والدفاع عن استقلاله وسيادته مهما غلت التضحيات، ومع رفع يمينكم وتلاوة قسمكم ستبدأون مسيرة حياة فيها الكثير من التعب والتضحيات وفيها ايضا الامتحان الحقيقي لتلك الميزات، فان نجحتم ستربحون راحة الضمير النقي والحر، ومن تجربتي اقول لكم انه الربح الاثمن، فاسعوا لتحصلوا عليه".

من موقعه كقائد اعلى للقوات المسلحة، نأى رئيس الجمهورية بالجيش والمؤسسات الامنية عن السياسة، حين اكد: "لقد اثبت جيشنا الوطني على مر السنوات والازمات انه فوق المصالح والتجاذبات، وانه ضمان الوطن. وهو قد حقق خلال السنتين الماضيتين مكاسب وانجازات يشهد له بها، فحرر جرودنا الشمالية والشرقية من الارهاب، وتمكن هو وسائر القوى الامنية، وبعمليات استباقية نوعية، من القضاء على معظم الخلايا النائمة للارهابيين وشل حركتهم، محققين للبنان امنا ثمينا تسعى اليه جميع الدول. هذه الانجازات تتطلب كل الوعي والحكمة للمحافظة عليها، وهي تستكمل بابقاء العين ساهرة على حدودنا الجنوبية، مع وجود عدو يتربص بنا وينتهك باستمرار القرارات والمواثيق الدولية وخصوصا القرار 1701، وتدعم ايضا بتثبيت الامن والاستقرار في الداخل. فالامن خط احمر ولا تهاون مع اي محاولة للتلاعب به، وشعبنا يستحق ان يعيش بامان ويمارس كل حقوقه بحرية ومن دون خوف في اي منطقة كان من لبنان، اضف الى ذلك ان الامن هو الركيزة الاساس لاي ازدهار واي نهضة، فلا اقتصاد يقوم في بلد امنه مهتز".

وتعمد رئيس الجمهورية ان يرفع مقام المؤسسات العسكرية والامنية الى مصاف القسم الذي يعلو المهنة والوظيفة بقوله: "من هذا الصرح الذي لطالما خرّج ابطالا قدموا للوطن اثمن ما لديهم، اتوجه اليوم الى كل ابناء السلك العسكري، نحن يا رفاق السلاح لسنا ابناء مهنة او وظيفة، وان كنا نعيش من راتب ونتكئ على تقديمات ممنوحة لنا وهي حقنا، ولكننا في اساسنا وجوهرنا ابناء قسم وابناء الشرف والتضحية والوفاء، اقسمنا ◄

تلاوة المراسيم

تلا وزير الدفاع الوطني الياس بوصعب المرسوم رقم 5384 القاضي بترقية تلامذة ضباط قوى الجيش في القوات البرية والجوية والبحرية وعددهم 166 تلميذ ضابط، والمرسوم رقم 5385 القاضي بترقية تلامذة ضباط المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وعددهم 90 تلميذ ضابط، والمرسوم رقم 5386 القاضي بترقية تلامذة ضباط المديرية العامة للامن العام وعددهم 11 تلميذ ضابط.

وتلا وزير المال علي حسن خليل المرسوم رقم 5387 القاضي بترقية تلامذة ضباط المديرية العامة للجمارك وعددهم اثنان.



علم الامن العام في العرض العسكري.



عسكريو الامن العام يمرون امام المنصة الرئاسية.

◀ يمين القيام بالواجب كاملا للذود عن الوطن وحمايته. والاخطار التي يتعرض لها الوطن ليست بالضرورة عسكرية فقط، فالاخطار الاقتصادية اشد قساوة واشد فتكا، وهي اخطر ما يعاني منه لبنان اليوم، وتطاول الجميع. فهل ننكفئ امامها؟ هل نتركه لمصيره؟ هل نرفض تضحية بسيطة ببعض المكتسبات ونحن الذين لم نبخل بها بالدم وبالحياة؟".

> الرئيس عون: الجيش فوق التجاذبات ولا تهاون مع التلاعب بالامن

وبعدما حدد سمو القسم وشرف التضحية، انتقل الى تحديد الازمات وابرزها اقتصادية، فاعتبر ان "لبنان يمر بازمة اقتصادية ومالية واجتماعية قاسية، بعض اسبابها فرضته حروب المنطقة والوضع الاقتصادي العالمي، وبعضها الاخر نتيجة سنوات وسنوات من تراكم الاخطاء، ولكننا قادرون على تجاوزها وانقاذ الوطن من براثنها اذا عقدنا العزم على ذلك، والتضحية المرحلية مطلوبة من كل اللبنانيين من دون استثناء لتنجح عملية الانقاذ، فان لم نرضخ اليوم جميعا ونرضى بالتخلي عن بعض مكتسباتنا فاننا نخاطر بفقدها كلها، حين يصبح وطننا على طاولة المؤسسات الدولية المقرضة وما يمكن ان تفرضه علينا من خطط اقتصادية ومالية قاسية. وفي الازمات يظهر معدن الشعوب، وكلي ثقة بصفاء معدن شعب لبنان العظيم وبقدرته على مواجهة الواقع بعزم وصلابة، والنهوض من الكبوات".

وفي وصية معبرة للخريجين كما لكل اللبنانيين وفي مقدمهم من هم في موقع المسؤولية السياسية والوطنية، قال: "لا ينفع لبنان في هذه المرحلة ان يستحضر البعض لغة الماضي، وممارساته، عازفا على وتر الحساسيات، وطاعنا في صميم ارادة العيش المشترك ومتطلباته، التي ثبتها اتفاق الطائف. ان كل ممارسة من هذا النوع، ان كان في السياسة او في الادارة، تؤذي الحياة الوطنية، وتهدد بابطاء مسيرة النمو والخروج من دوامة الازمة الحالية، ويجب ان تتوقف في الحال. فاتفاق الطائف الذي التزمت تطبيقه في خطاب القسم، والتزمته الحكومة كذلك في بيانها الوزاري، يشكل مظلة لنا لحماية الميثاق الوطني، عبر صون حقوق الجميع، واحقاق التوازن بين مختلف شرائح المجتمع ومكوناته. ولا يمكن بالتالي لاي ممارسة او موقف، ان يناقضا روحيته".



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

أول أكاديميا بحرية خاصة تدرّب عسكريي الأمن العام على الزوارق

عام 2017 تأسست في لبنان الاكاديميا البحرية اللبنانية الدولية (International Maritime Academy Lebanon) التي تعد اول اكاديميا بحرية خاصة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. نالت رخصتها من الاكاديميا البحرية الدولية ووزارة الاشغال العامة والنقل اللبنانية، وهي تعنى بتدريس مختلف الاختصاصات في مجال الملاحة البحرية المدنية، وشهاداتها معترف بها عالميا

اعتبارا من آب 2018، اصبحت المديرية العامة للامن العام، ولاول مرة منذ انشائها، تمتلك زوارق عسكرية حديثة. هذا التطور النوعي تزامن منذ ذاك التاريخ وحتى اليوم، مع انجاز المديرية دورات مكثفة في المجال البحري لعسكريين من مختلف مكاتبها ودوائرها ومراكزها، تماشيا مع متطلبات الواقع الجديد وتحضيرا للتوسع والتطوير في المجال البحري مستقبلا. آخر تلك الدورات، دورتان انجزتا بالتعاون والتنسيق مع الاكاديميا البحرية اللبنانية الدولية.

بعد مواكبتها للدورتين المنجزتين، زارت "الامن العام" مقر الاكاديميا في جونيه والتقت مؤسسها ومديرها التنفيذي القبطان اسعد الريس.

■ ما الاختصاصات التي يتم تدريسها ضمن الاكاديميا البحرية اللبنانية الدولية؟

□ مختلف انواع اختصاصات الملاحة البحرية المدنية، والسلامة البحرية. نذكر منها على سبيل المثال: قبطان اعالي بحار، قيادة اليخوت والمراكب الشراعية والزوارق، تقنيات السلامة والامن البحري، وغيرها. كما تنجز الاكاديميا ايضا دورات سريعة في كل تلك الاختصاصات للراغبين في ذلك من مختلف الاعمار، سواء كانوا مدنيين ام عسكريين، اصحاب اختصاص او مجرد هواة.

■ كم من الوقت يستغرق انجاز الدورة السريعة، وكذلك الحصول على اجازة في اختصاص معين؟

□ تستغرق الدورات السريعة اياما او اسابيع قليلة بحسب نوع كل دورة، يحوز في نهايتها المتدرب شهادة رسمية تتيح له لاحقا، في حال اراد ذلك، متابعة الدورات اللاحقة والمعمقة في الاختصاص نفسه. اما الحصول على اجازة اكاديمية، فيتطلب متابعة الدروس لمدة ثلاث سنوات. الاختصاص يتضمن دروسا نظرية وعملية مكثفة، اضافة الى خدمة بحرية ننجزها معظم الاحيان خارج لبنان بالتعاون مع شركات يخوت عربية وعالمية، بما يتيح لطلابنا، معظم الاحيان، ايجاد فرص عمل في اي من تلك الشركات التي تحتاج بشكل شبه مستمر الى اختصاصيين في المجالات التي ندرسها ضمن الاكاديميا. ما تجدر الاشارة اليه، انه بمجرد انهاء الطالب سنته الدراسية الاولى يصبح في امكانه العمل كضابط ثان على يخت. وبعد انهائه السنة الثانية، يصبح في امكانه العمل كضابط اول على يخت. لدى انهائه السنة الثالثة يصبح قبطان اعالي بحار.

■ هل الشهادات التي تمنحونها للطلاب معترف بها دوليا؟

□ بالتأكيد. في هذا السياق، نشير الى ان الاكاديميا وقعت عند انشائها بروتوكولات تعاون مع كل من منظمة (International Sailing Association) البريطانية، ومنظمة (American Sailing Association) الاميركية، بما يجعل طلابنا عند انهائهم سنوات التخصص يحصلون على شهادة رسمية من اي من تلك المنظمتين، بحسب نوع الاختصاص، اضافة الى الشهادة الصادرة عن اكاديميتنا. هاتان الشهادتان، كما حال الشهادة الصادرة عن اكاديميتنا، معترف بها في كل دول العالم. كما تجدر الاشارة الى ان الاكاديميا حازت شهادة ايزو العالمية ذات الرقم 9001، ونحن في صدد انجاز المرحلة الاولى من شهادة ايزو ذات الرقم 45000.

■ ما الشروط التي يجب ان تتوافر في الشخص الراغب في الانتساب الى الاكاديميا؟ وماذا بالنسبة الى الاقساط السنوية؟

□ بالنسبة الى الدورات السريعة لا توجد شروط محددة. فهي متاحة لجميع الاشخاص من كل الاعمار، ايا يكن مستواهم العلمي. اما بالنسبة الى من يرغب في الحصول على اجازة في اختصاص محدد، فيفترض فيه ان يكون حائزا البكالوريا اللبنانية - قسم ثان، او ما يعادلها، في اي اختصاص سواء كان علميا ام ادبيا او مهنيا وما الى هنالك، ليتمكن من الانتساب الى الاكاديميا.

■ كيف تصف الاقبال على مثل تلك الاختصاصات في لبنان؟

□ الاقبال جيد جدا لاسباب عدة، ابرزها ان اصحاب اليخوت الصغيرة والمتوسطة ملزمين قانونا ان يكونوا حائزين رخصة ملاحة. كما ان القانون اللبناني يلزم جميع العاملين في المجال البحري حيازة شهادة في تقنيات السلامة والامن البحري. ناهيك بأن الحديث عن قرب استخراج الدولة اللبنانية للنفط والغاز يشجع الكثير من الشباب اللبناني على التخصص في المجال البحري، كون مستقبل العمل فيه شبه مضمون. اضافة الى ان الكثير من المواطنين اللبنانيين والعرب يرغبون في تعلم قيادة المراكب، وقواعد وتقنيات السلامة البحرية على سبيل الهواية.

■ كيف بدأ التعاون بينكم وبين المديرية العامة للامن العام؟

□ منذ ما يقارب السنة علمنا ان المديرية العامة للامن العام باتت تملك زوارق بحرية. بعد مراجعة المدير العام للامن العام اللواء





مؤسس الاكاديميا البحرية اللبنانية الدولية ومديرها التنفيذي القبطان اسعد الريس.

عباس ابراهيم، تبلغنا انه يشجع هذا المشروع الاول من نوعه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والمديرية على استعداد لاجراء دورات لعسكرييها. من خلال مجلة "الامن العام"، نتوجه بالشكر الى هذا الرجل الوطني الاستثنائي الذي، من دون ان نكون على معرفة مسبقة به، ابدى كل التشجيع والدعم لنا كشباب لبناني يؤسس مشروعا مفيدا للوطن. كم ان الشباب اللبناني في حاجة الى قادة وطنيين امثاله.



الامن العام يحظى بسمعة راقية تجعلنا نفخر بأن نكون على علاقة دائمة معه

الشهادات التي تمنحها الاكاديميا معترف بها عالميا



■ ماذا عن الدورات التي انجزت بالتعاون بينكم وبين الامن العام؟

□ انجزنا حتى الان دورتين: دورة ربان زورق (Boat Master) ودورة في معايير التدريب واصدار الشهادات ومراقبة البحارة (STCW). امتدت الدورتان من 18 حزيران ولغاية اول تموز الفائت، وقد شارك فيهما عسكريون من مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام، دائرة امن عام مرفأ بيروت، مركز امن عام مرفأ طرابلس. انجزت الدورتان في اشراف المقدم البحري في الامن العام مازن صقر، وتولى التدريب فيهما مدربان من الاكاديميا. وقد شملتا اعطاء دروس نظرية للمتدربين في حرم الاكاديميا في جونيه، اضافة الى تدريبات عملانية تمت في كل من خليج جونيه ومرفأ بيروت على متن زوارق الامن العام.

■ ما ابرز ما تضمنته الدورتان من تدريبات؟

□ تمحورت ابرز العناوين العريضة والتفصيلية التي شملتها التدريبات النظرية والعملية حول الاتي:

• مهمات ربان زورق نزهة: المصطلحات المعتمدة بحرا واقسام الزورق، السلامة في البحار ومعدات السلامة، انواع محركات الزوارق، كيفية تحصيل وانزال الزورق من والى المياه، تقنية قيادة الزورق والترصيف، القوانين الدولية البحرية لمنع التصادم في البحار، الخرائط البحرية، المد والجزر والتيارات البحرية، الارصاد الجوية، كيفية التصرف عند وقوع احد افراد الطاقم في المياه، انواع اليواطر او المراسي، انواع الحبال واستعمالها والعقد البحرية، فحص قائمة المعدات الموجودة في الزورق.

• مكافحة الحرائق: انواع الحريق، المعدات المستعملة لمكافحة الحريق، انواع المطافئ واستعمالها، المعدات المستعملة لمكافحة الحريق.

• اسعافات اولية: كيفية معالجة الاصابات، الكسور، الحروق، الاختناق، النوبة القلبية، الجلطة الدماغية، تدليك القلب والتنفس.

• عرض تفاصيل المدونة الدولية لأمن السفن والمرافئ (ISPS CODE).

• كيفية استعمال وسائل النجاة في البحار وعلى متن الزوارق والسفن.

• اجهزة الاتصال البحرية: اجهزة V.H.F، انواع اجهزة الاتصال اللاسلكي البحرية، الابجدية البحرية.

في ختام الدورتين، خضع المتدربون لامتحان في حضور واشراف مراقب من المديرية العامة للنقل البري والبحري في وزارة الاشغال العامة والنقل. جميع العسكريين اجتازوا الامتحان بنجاح لافت، وقد كانوا خلال كل مراحل الدورتين متميزين بلياقاتهم البدنية وقدراتهم الفكرية وثقافتهم العامة العالية.

■ هل من مشاريع مستقبلية في الاكاديميا؟

□ بالتأكيد. نحن نحضر لاطلاق اختصاص قيادة السفن التجارية. كما يتواصل رئيس الاكاديميا بيار عقل مع الجهات المعنية في الدولة، وبخاصة وزارة التربية الوطنية، بهدف السعي الى جعل مادة الملاحة البحرية ضمن المنهاج التعليمي اللبناني. كذلك نسعى الى انجاز بروتوكول تعاون مع المديرية العامة للامن العام بهدف تطوير التعاون في ما بيننا، خاصة وان المديرية تحظى بسمعة محلية ودولية راقية جدا تجعلنا نفخر، في لبنان وامام المؤسسات الدولية، بأن نكون على علاقة دائمة معها.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/07/15 لغاية 2019/08/15

الجنسية	العدد
لبناني	125
اثيوبي	142
اردني	4
اوسترالي	1
الماني	1
اوكرانية	3
ايران	9
بنغلادش	124
تركي	3
تشادي	1
تشيكية	2
توغولي	2
تونسية	2
جزائرية	1
جورجيا	2

الجنسية	العدد
روماني	1
سعودي	2
سوداني	40
سوري	653
سويدي	3
سري لانكي	4
صربي	1
عراقي	9
غاني	9
فلسطيني	1
فلسطيني - سوري	11
فلسطيني - اردني	2
فلسطيني من دون اوراق	3
فلسطيني لاجئ	75
فيليبيني	25

الجنسية	العدد
قبرصي	1
قيد الدرس	2
كاميرون	2
كويتي	1
كيني	2
مجهولة الهوية	1
مصري	83
مكتوم القيد	17
نيبالي	9
نيجيري	6
هندي	30
هولندية	1
يمنية	1
المجموع	**1417**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/07/15 لغاية 2019/08/15

الجنسية	العدد
لبناني	125
اثيوبي	152
اردني	4
اوسترالي	1
اوكرانيا	3
ايران	7
باكستاني	2
بنغلادش	151
تركي	3
تشادي	1
تشيكية	2
توغولي	1
تونسية	2
جزائرية	1
جورجيا	2

الجنسية	العدد
دانمركي	1
روماني	1
ساحل العاج	3
سعودي	2
سوداني	50
سوري	620
سويدي	2
سري لانكي	3
صربي	1
صومالي	1
عراقي	8
غاني	11
فلسطيني	1
فلسطيني - سوري	11
فلسطيني - اردني	1

الجنسية	العدد
فلسطيني من دون اوراق	3
فلسطيني لاجئ	73
فيليبيني	30
قيد الدرس	2
كاميرون	4
كويتي	1
كيني	8
مصري	112
مكتوم القيد	18
نيبالي	9
نيجيري	5
هندي	24
هولندية	1
يمنية	1
المجموع	**1464**





جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2019/07/15 لغاية 2019/08/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	443816	405256	204386	1053458
مغادرة	444453	424742	206004	1075199
المجموع	888269	829998	410390	2128657

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/07/16 و2019/08/15

الدولة	العدد
اردنية	2
تونسية	33
جزائرية	6
سلطنة عمان	1
سودانية	3
سورية	13

الدولة	العدد
عراقية	3
فلسطينية	2
مصرية	145
مغربية	2
المجموع	**210**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/07/16 لغاية 2019/08/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1842
اذربيجانية	1
اسبانية	2
البانية	1
المانية	25
اميركية	16
انتيغوا وبربودا	1
اندونيسية	3
اوزباكستان	22
اوكرانية	164
ايرلندية	2
ايطالية	10
باكستانية	3
برازيلية	5
برتغالية	2
بريطانية	8
بلجيكية	5
بنغلادشية	520
بنينية	69

الدولة	العدد
بوركينابية	9
بيلاروسيا	40
تركية	2
توغولية	58
دومينيكية	13
روسية	46
زامبية	3
سنغالية	7
سويدية	1
سويسرية	3
سيراليونية	177
سري لانكية	83
صربيا	1
صينية	9
غامبية	20
غانية	1303
غينيا بيساو	3
فرنسية	41
فنزويلية	2

الدولة	العدد
فيليبينية	468
كازاخستان	21
الكاميرون	66
كرواتية	1
كوريا ج	1
كولومبية	3
كونغو. د	2
كيرغيزية	15
كينية	77
ليبيرية	1
مالية	2
ملغاشية	5
مولدوفية	19
نيبالية	2
نيجيرية	460
هندية	62
هنغارية	6
هولندية	15
المجموع	**5748**

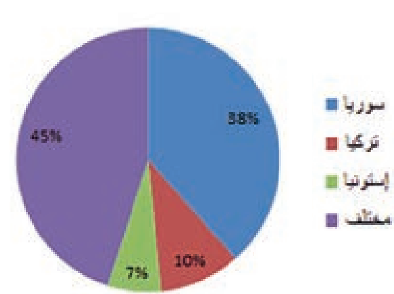
الوثائق المزوّرة

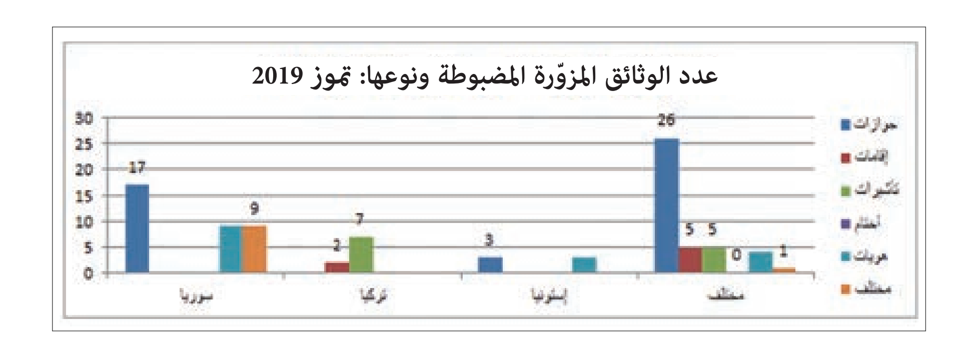
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: تموز 2019

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	17				9	9	35
تركيا		2	7				9
استونيا	3				3		6
العراق	6						6
اليونان	4	1					5
المانيا		4					4
اثيوبيا	4						4
بلجيكا	2				1		3
لبنان					2	1	3
ليبيا			3				3
اسبانيا	2						2
السويد	1				1		2
مصر	1						1
مالي			1				1
نيجيريا			1				1
فرنسا	1						1
غينيا	1						1
المغرب	1						1
توغو	1						1
سيراليون	1						1
كولومبيا	1						1
المجموع	46	7	12	0	16	10	91

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: تموز 2019

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
تموز 2019

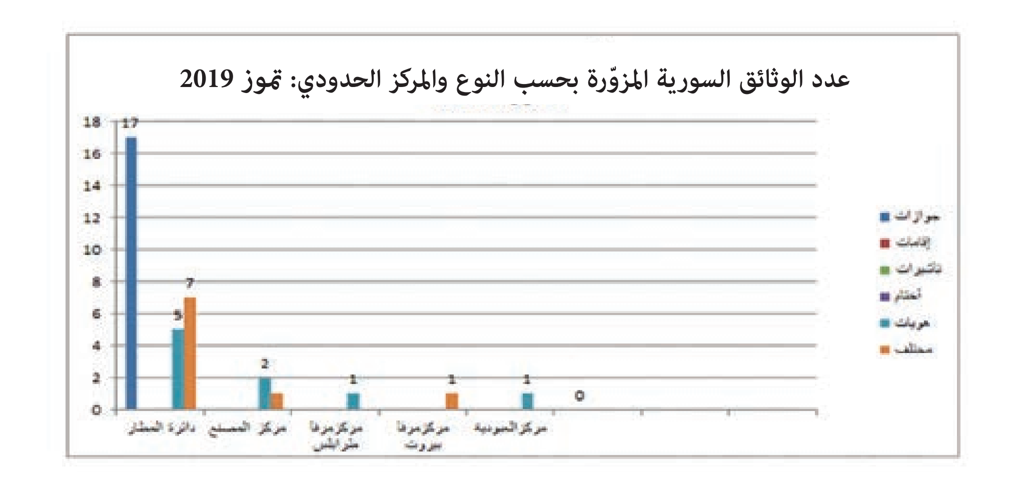






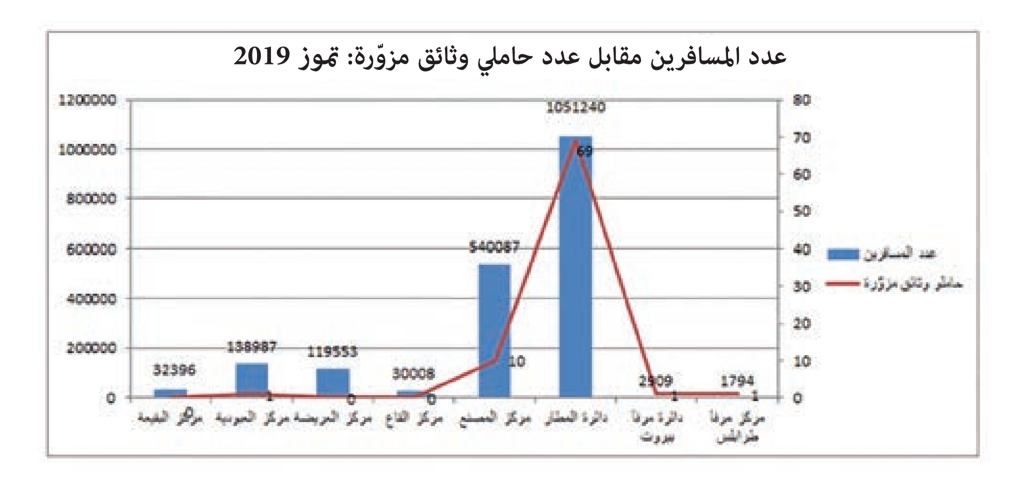
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
تموز 2019



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
تموز 2019



المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
مركز البقيعة	32396	0	0
مركز العبودية	138987	1	0.71/100000
مركز العريضة	119553	0	0
مركز القاع	30008	0	0
مركز المصنع	540087	10	1.85/100000
دائرة المطار	1051240	69	6.56/100000
دائرة مرفأ بيروت	2909	1	34.37/100000
مركز مرفأ طرابلس	1794	1	55.74/100000
المجموع	**1916974**	**82**	**4.27/100000**

لغة



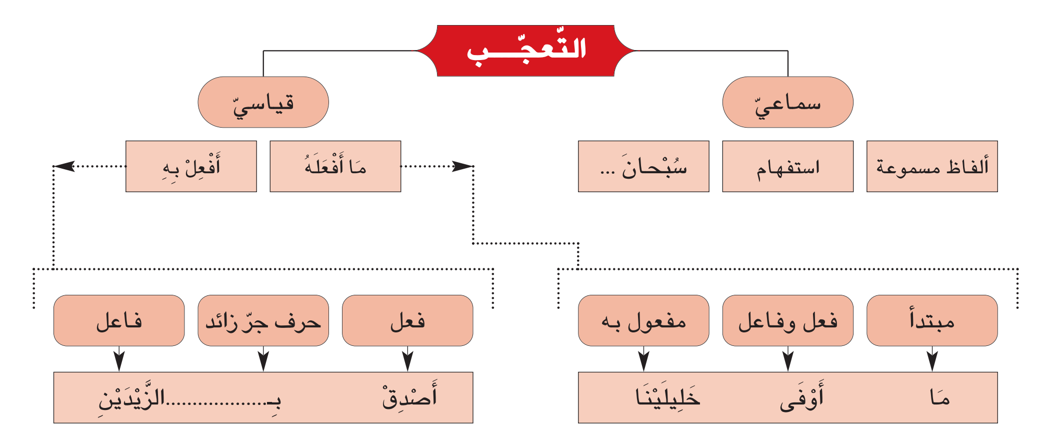
المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

أساليب التعجّب

بِـ: أَفْعَلَ، ٱنْطِقْ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبَا أَوْ جِئْ بِـ: أَفْعِلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِـ: بَا

وَتِلْوَ: أَفْعَلَ، ٱنْصِبَنَّـهُ كَـ: مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقْ بِهِمَا



التَّعجُّبُ شعورٌ بالاستعظامِ أمامَ أمرٍ نادرٍ لا مثيلَ لهُ، مجهولِ الحقيقةِ خفيِّ السَّببِ: **سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَا** (١٧:١). وللتَّعجُّبِ أساليبُ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعين:

١ – الأُسلوبُ السَّماعيُّ، لا ضابطَ لهُ وإنَّما يُتركُ لِمقدرةِ المتكلِّمِ ومنزلتِهِ البلاغيَّةِ ويُفهمُ بالقرينةِ، منهُ:

أ ـ ألفاظٌ مسموعةٌ: لِلَّهِ دَرُّهُ ...! يَا لَهُ ...! شَدَّ مَا ...! **وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا** (٤:٧٩).

ب ـ الاستفهامُ المقصودُ منهُ التَّعجُّبُ: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ** (٢:٢٨).

ج ـ لفظُ «سبحانَ» مضافٌ لِقرينةٍ تدلُّ على التَّنزيهِ: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٢١:٢٢).

٢ – الأُسلوبُ القياسيُّ، مضبوطٌ بأوزانٍ محدَّدةٍ، لهُ صيغتانِ: مَا أَفْعَلَهُ...! وأَفْعِلْ بِهِ...!

أ ـ صيغةُ: مَا أَفْعَلَهُ: مَا أَجْمَلَ الوَرْدَةَ النَّاضِرَةَ، «مَا التَّعجُّبِيَّة» نكرة تامّة، مبتدأٌ جازَ الابتداءُ بها لتضمُّنِها معنى التَّعجُّبِ، والجملةُ الفعليَّةُ بعدَها خبرُها. «أَجْمَلَ» فعل ماضٍ جامد، أصله متصرِّف، مُثبت معلوم قابل للتَّفضيل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود إلى «مَا»، «الوردةَ» مفعول به منصوب لفظًا، فاعل محلاً. وذهبَ الأخفشُ إلى أنَّ «مَا» موصولةٌ والجملةُ بعدَها صلتُها والخبرُ محذوفٌ... وذهبَ بعضُهم إلى أنَّها استفهاميَّةٌ والجملةُ بعدَها خبرُها... وذهبَ الآخرونَ أنَّها نكرةٌ موصوفةٌ والجملةُ بعدَها نعتٌ لها والخبرُ محذوف...

ب ـ صيغةُ: أَفْعِلْ بِهِ: أَجْمِلْ بِالوَرْدَةِ النَّاضِرَةِ، «أَجْمِلْ» فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعجُّبِ، «الباء» حرف جرّ زائد، «الوردةِ» مجرور لفظًا فاعل محلاً، «النَّاضرةِ» نعت مجرور لفظًا مرفوع محلاً. ويجوزُ في الإعرابِ: «أَجمِلْ» فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنتَ، «البا» حرف جرّ متعلّق بـ: أجمل، «الوردةِ» مجرور، «النَّاضرةِ» نعت مجرور.

﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ (١٨:٢٦)

أبصرْ:	فعل ماضٍ جامد لإنشاء التّعجّب أتى على صيغة الأمر مبنيّ على السّكون.
بِهِ:	الباء حرف جرّ زائد، الهاء ضمير في محلّه القريب الجرّ، وفي محلّه البعيد الرّفع على أنّه فاعل.
	وجملة: أبصر به، في محلّ نصب مقول القول.
وأسمعْ:	الواو حرف عطف، أسمع فعل ماضٍ جامد لإنشاء التّعجّب أتى على صيغة الأمر مبنيّ على السّكون، وفاعله مقدّر في الجارّ والمجرور: به، المحذوف.
	وجملة: أسمع ...، معطوفة على جملة: أبصر، في محلّ نصب.

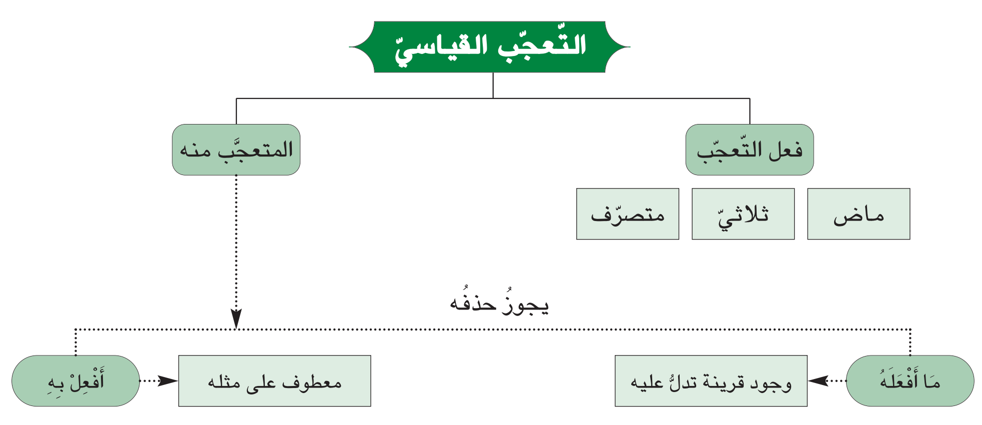


شرح ألفيّة ابن مالك

التعجّب والمتعجّب منه

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ ٱسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ ٱلْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

وَفِي كِلاَ ٱلْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا



أُسلوبُ التَّعجُّبِ القياسيِّ يقومُ على ركنَين رئيسيَّين، فعلُ التَّعجُّبِ والمتعجَّبُ منه: **قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ** (١٨:٢٦)، «أبصرْ» فعل جامد للتَّعجُّب، «بِهِ» الباء حرف جرّ زائد، الهاء فاعل محلاً عائد إلى: اللّه، وهو المتعجَّبُ منهُ، «وأسمعْ» معطوف على: أبصر، وقدْ حُذفَ المتعجَّبُ منه.

١ – فعلُ التَّعجُّبِ، هوَ الفعلُ المستعملُ لانفعالِ النَّفسِ عندَ استعظامِ الأمر. لا يجوزُ حذفُه، ويُشترطُ فيه:

أ ـ أنْ يكونَ جامدًا بعدَ صياغتهِ للتَّعجُّبِ أكانَ على وزنِ: أَفْعَلَ، أم كانَ على: أَفْعِلْ، معَ أنَّهما في أصلهما الثُّلاثيِّ مشتقّان حتمًا.

ب ـ ألاَّ يتقدَّمَ عليهِ معمولُه المتعجَّبُ منهُ لأنَّ الجامدَ لا يتقدَّمُ عليهِ معمولهُ في الأغلب. فَلا يُقال: العِلْمَ مَا أَنْفَعَ ! وَبالعِلْمِ أَنْفِعْ !

ج ـ ألاَّ تلحقَهما علامةُ تذكيرٍ أو تأنيثٍ أو إفرادٍ أو تثنيةٍ أو جمعٍ. وإذا اتَّصلَ بآخرهما ضميرٌ بارزٌ لِلتَّعجُّبِ منهُ وجبَ أنْ يكونَ هذا الضَّميرُ مطابقًا لمرجعِه: الزَّارِعُ مَا أَنْفَعَهُ !

٢ – المتعجَّبُ منهُ، هوَ المعمولُ الَّذي يتعلَّقُ بالأمرِ المذكورِ للاستعظامِ والتَّعجُّب.

ويجوزُ حذفُ المتعجَّبِ منهُ سواءٌ أكانَ منصوبًا بـ: أفعَلَ، أم مجرورًا بالباء بعدَ: أفعِلْ.

أ ـ بعدَ: أَفعَلَ، يجبُ الاعتمادُ على قرينةٍ سابقةٍ تدلُّ على المتعجَّبِ منهُ المحذوف، كقولِ الشَّاعر:

جَزَى ٱللَّهُ عَنِّي وَالجَزَاءُ بِفَضْلِهِ ... رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا ... أي ما أَعَفَّهُمْ وَمَا أَكْرَمَهُمْ !

ب ـ بعدَ: أَفعِلْ، يجبُ أنْ يكونَ معطوفًا على «أَفْعِلْ» آخرَ مذكورٍ معهُ مثلُ ذلكَ المحذوف، كقولِ الشَّاعر:

أَعْزِزْ بِنَا وَأَكْفِ! إِنْ دُعِينَا ... يَوْمًا إِلَى نُصْرَةِ مَنْ يَلِينَا ... أي مَا أَعَزَّنَا وأَكْفِ بِنَا لِهَذا الأَمْر.

وإنَّما جازَ حذفُ الفاعلِ بعدَ «أفعِلْ» لأنَّ لزومَهُ للجرِّ كسَاهُ صورةَ الفضلةِ فجازَ فيهِ ما يجوزُ فيها.

﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ (٢:١٧٥)

فَمَا: الفاء حرف عطف، مَا اسم للتعجّب مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. [*]

أصبرَهُم: فعل ماض جامد لإنشاء التّعجّب مبنيّ على الفتح، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به والميم للجمع، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: أصبرهم، في محلّ رفع خبر المبتدإ: مَا. وجملة: مَا أصبرهم، معطوفة على جملة: أولئك الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

على النّارِ: على حرف جرّ متعلّق بـ: أصبرهم، النّار مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

[*] قالَ الأخفش: مَا نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها... وقالَ الفرّاء: مَا استفهاميّة مشوبة بتعجّب... وهناكَ خلاف في: أصبرَهُم، فهو فعلٌ عند البصريّين، وهو اسمٌ عند الكوفيّين.

بأقلامهم



بقلم
حسان شعبان*

مخاض التغيير في الإعلام

تؤدي المؤسسات الاعلامية دورا مهما في رفع وعي الجمهور وتثقيف المتلقي وتوجيهه وترسيخ القيم الفكرية والاجتماعية، اضافة الى دورها الرقابي في السياسة والاقتصاد وخلافه، لاسيما انها السلطة الرابعة التي من شأنها المساهمة في محاربة الفساد بشتى انواعه، وذلك من خلال الاضاءة على مكامنه ومسبباته وافرازاته. بيد ان مقاربة تأثير وسائل الاعلام في المجتمع اللبناني تظهر خللا في اداء دورها الطبيعي، حيث نجد ان الاعلام التقليدي يعطي البروباغندا السياسية الاولوية على المهنية والموضوعية، فيصبح الخط التحريري للمؤسسات الاعلامية منحازا الى طرف دون سواه، ويتسم خطابها بالكراهية والطائفية في سبيل تنزيه محور ما او حزب ما، وشيطنة الاخرين.

عند دراسة اسباب الانحراف المهني في المؤسسات الاعلامية نجد ان التمويل السياسي يلزمها الابتعاد من المهنية والحيادية، واعتماد خط تحريري ملائم لتوجهات الممول واهدافه. فعند المفاضلة بين التمويل والمهنية، ترجح كفة التمويل بهدف تأمين ديمومة المؤسسة. لطالما ارتكز التمويل المستقل للمؤسسات الاعلامية على ايرادات الاعلانات، لكن الثورة الرقمية جعلت المعلنين يتوجهون الى المنصات الالكترونية، التي تشهد ازديادا مطردا في اعداد المتابعين، ما يجعلها اكثر فعالية في استهداف الشرائح الجماهيرية. هكذا اضحت المؤسسات الاعلامية عاجزة عن تأمين كلفة اعبائها اليومية، وعلى رأسها رواتب صحافييها، ما ادى بالكثير منها الى التوقف عن العمل، حتى اصبح بقاؤها عاملا مرتبطا برضى الممول عن ادائها التحريري، وعندئذ وجد بعض الاعلاميين انفسهم مرغمين على تقديم التنازلات المهنية ليس حبا بالشعبوية والديماغوجية، انما للحفاظ على موارد رزقهم.

هكذا اصبح تأثير الاعلام في المجتمع سلبيا. فقد لبس التسويق السياسي لبوس الاعلام المهني، متسللا الى عقول الدهماء بأطر تبدو موضوعية ومهنية، بيد انها في الحقيقة مؤدلجة ومعلبة، وهذا ما جعل باحثي معهد رويترز للصحافة يبدون خوفهم على مستقبل الديموقراطية في العالم في ظل ازدياد الارتهان الاعلامي للممولين.

على الرغم من سوداوية المشهد هناك نماذج عالمية ملهمة. في بداية الثمانينات اسست مجموعة من الصحافيين الالمان الرافضين للامهنية ولانحياز وسائل الاعلام التي كانوا يعملون فيها جمعية صحافية تدعى "تاز"، تقدم المحتوى السياسي عبر جريدة ورقية، وتمول نفسها باستقلالية تامة عبر اشتراكات الاعضاء واصدارات الكتب وعقد ندوات سياسية واقتصادية وثقافية، وتنظيم معارض شعر وفن، اضافة الى اجراء تدريبات متنوعة في مجال الاعلام والصحافة، وقد تعمدت تنويع مصادر دخلها كي لا تقع فريسة الارتهان للتمويل السياسي او الافلاس.

ومن التجارب الناجحة عربيا، صانع الافلام عمر فاروق من البحرين الذي يعد ويقدم برنامجا على منصة اليوتيوب باسم "عمر يجرب"، وفيه يسلط عمر الضوء على حالة اجتماعية كمرض السكري ويظهر الصعوبات التي يعانيها المريض يوميا ونظرة المحيطين به، والرسالة التي يوجهها الى المجتمع في كيفية التعامل مع المصاب بهذا الداء. يقدم عمر افلامه بطريقة تشويقية ممتعة بعيدة من كلاسيكية التقارير التلفزيونية. وعلى الرغم من طول مدة تقاريره (10 دقائق) يملك اكثر من مليونين وخمسمئة الف متابع لصفحته وفيديوهاته على اليوتيوب، وهي تحصد نسب مشاهدة عالية، ما يوفر له دخلا جيدا يجعله قادرا على تقديم اعماله بنوعية مميزة وباستقلالية تامة.

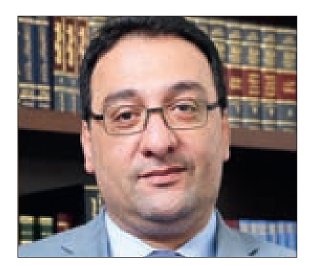
يقتضي الخروج من هذه الازمة ايجاد اساليب تمويلية مستقلة ومبتكرة وعصرية بعيدة من التمويل السياسي او المعونات الدولية والهبات الخارجية، لكن ذلك يبدو عسيرا على وسائل الاعلام التقليدية، نظرا الى كلفتها العالية ومصاريفها الشهرية المرتفعة، الا انه يسير في منصات الاعلام الحديث والنيو ميديا، حيث الاكلاف التأسيسية والتشغيلية مقبولة نسبيا، لاسيما ان القدرة على توفير الموارد ميسرة وفعالة.

تكمن المعالجة في تشجيع المبادرات وتبني الافكار الابداعية لريادة الاعمال الاعلامية بالصيغة الحديثة، التي من شأنها تقديم مادة اعلامية مهنية بنوعية جيدة، بعيدا من الانماط التقليدية للمؤسسات الاعلامية. ان تشجيع المبادرات الريادية يجري عبر حض الجيل الناشئ من الصحافيين على المغامرة وتطوير المشاريع الصحافية وبناء قدراتهم الريادية وصقل مهاراتهم المهنية، ليتمكنوا من تأسيس منصات اعلامية حديثة تحاكي الحداثة وجيل الشباب، وتوفر الاستدامة المالية ذاتيا، فتقدم مادة صحافية هادفة ومهنية، وتدرك ان جمهورها المستهدف يختلف بخصائصه وتفضيلاته كليا عن جمهور الصحافة الورقية، او المرئية التقليدية.

---

* مدرب واستشاري في الادارة والاعلام

ضيف العدد



بقلم الدكتور
عصام نعمة اسماعيل*

موقف الإدارة من الحق في الحصول على المعلومات

لم يكن صدور قانون الحق في الحصول على المعلومات الخطوة الاخيرة في طريق تعزيز الشفافية والصدقية وبناء الثقة في العلاقة بين الادارة والمواطنين. فلقد صدر هذا القانون تحت رقم 28 تاريخ 2017/02/10 متضمنا في مادته الاولى انه يحق لكل شخص طبيعي او معنوي الوصول الى المعلومات والمستندات الموجودة لدى الادارة والاطلاع عليها. قبل صدور هذا القانون اقرّت هيئة التشريع والاستشارات بوجود هذا الحق في الحصول على المعلومات، ورأت ان ليس ما يمنع من استجابة هذه الطلبات تماشيا مع الاتجاه التشريعي الحالي (هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل الرأي رقم 988 تاريخ 2016/12/13) معتبرة انه يتكون من الاتجاه التشريعي الحالي في لبنان حق اساس للمواطن في الاطلاع على المستندات الادارية التي تهمه.

وكان مجلس شورى الدولة سباقا في تقرير هذا الحق، عندما قضى بأن حق ذوي المفقودين في معرفة مصيرهم هو حق طبيعي متفرع عن حق الانسان في الحياة والحياة الكريمة...، وهي حقوق كرستها المواثيق والشرائع الدولية، وان هذا الحق لا يقبل بأي تقييد او انتقاص او استثناء الا بموجب نص صريح (م.ش. قرار رقم: 2013/420-2014 تاريخ 2014/3/4 لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان/ الدولة).

بعد صدور هذا القانون تعاملت معه الادارة على انه معلّق التنفيذ إلى حين صدور المراسيم التنفيذية وانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، الا ان هيئة التشريع لم تعتبر هذين الامرين يشكلان عقبة تمنع تسليم المستندات، معللة ذلك بأن احكام قانون حق الوصول الى المعلومات هي قابلة للتطبيق في ذاتها من دون حاجة الى الاستعانة بنصوص تطبيقية خاصة (استشارة رقم 441 تاريخ 2017/5/22)، وفي رأي متطرّف أفتت الهيئة ان قواعد الخلق الاداري التي تعلو في تدرج القيم حتى القوانين والانظمة، تقضي على الادارة بأن تجيب اي فرد على طلب معلومات تتعلق بمصالحه، وان الحق في الوصول الى المعلومات هو من قبيل القواعد التي تسمو على القوانين وهذه المبادىء تكرّست في القانون رقم 28 تاريخ 2017/2/10 (الاستشارة رقم 2017/737 تاريخ 2017/9/19).

ان الاعتبارات المشار إليها، تبقى مجرد نظرة مثالية لا تزيل الهواجس المشروعة لدى الادارة بضرورة وضع التفاصيل الضروية لحسن تطبيق هذا القانون. بالفعل تسنى للأمين العام لمجلس الوزراء أن يجمع هذه الهواجس في كتابه رقم 869 تاريخ 2019/6/28 والتي بموجبها رفض طلب تزويد المفكرة القانونية المستندات التي تطلبها، موضحا اسباب الرفض بأن القانون ميز بين المستندات القابلة للاطلاع والمستندات غير القابلة للاطلاع، الا انه لم يحدد الجهة التي تصنّف هذه المستندات ولا حدد الاسباب التي تدفع الادارة الى قبول الطلب او رفضه. وهذا ما سينعكس سلبا على حسن تطبيق القانون. ورأى الامين العام ان تراكم وكثرة المعلومات الموجودة لدى الادارة وعدم حفظها الكترونيا يشكّل عقبة امام موظف المعلومات بالاستجابة للطلب ضمن المهلة المحددة في القانون، لذا فإنه قبل حفظ المعلومات وارشفتها الكترونيا سيكون من الصعب تطبيق القانون تطبيقا سليما. وتبعاً للموجب ذاته فإنه يجب تحديد مؤهلات موظف المعلومات وفئته الوظيفية والجهاز المساعد له. كما ان طلب الحصول على المعلومات هو على نفقة الجهة الطالبة ما يستدعي تحديد هذا البدل وبيان كيفية استيفائه كخطوة مسبقة لوضع هذا القانون موضع التطبيق.

الحجة الاهم التي استندت اليها الامانة العامة لمجلس الوزراء هي الخشية من تعدد المعايير داخل الادارة اللبنانية، حيث لاحظت الامانة العامة ان بعض الادارات باشرت فعلا تطبيق بعض مواد القانون قبل صدور المرسوم التطبيقي ما انعكس سلبا على وحدة المعايير الواجب اعتمادها في معرض تلقي طلبات المعلومات واعطائها المجرى الاداري والقانوني المناسب. وختم الامين العام كتابه، أنه وفي غياب المرسوم التطبيقي وقبل تشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، فإن تطبيق القانون رقم 28 تاريخ 2017/2/10 الذي يشكل نقلة نوعية في طريقة التعاطي مع الادارة وتعزيز مستوى الشفافية فيها وفق آلية واضحة وغير مكبلة بقيود، تعترضه صعوبات عملية وتطبيقية.

* استاذ في الجامعة اللبنانية

بقلم العميد الركن المتقاعد أدونيس نعمة

عاميّتا انطلياس: حقائق تاريخية

نشر الاب انطوان ضو الانطوني مقالا تاريخيا عن الحركات الشعبية التحررية التي شهدها الجبل اللبناني في النصف الاول من القرن التاسع عشر، زمن ولاية الامير بشير الثاني، وذلك لمناسبة المهرجان الخطابي الذي اقامته بلدية انطلياس ونادي الشراع تذكارا لاول ميثاق وطني عقد في انطلياس في 7 حزيران 1840.

تعليقا على هذا المقال ننوّه بأن مثل هذه الانتفاضات التحررية لم تكن لتقف عند هذا الحد بعد مزايلة الامير بشير للجبل اللبناني واقامته اولا في مالطة ثم في الاستانة، فان اللبنانيين ما كانوا يوما ليناموا على ضيم،

الامير بشير الشهابي الثاني الكبير.

بل كانوا في الاوقات العصيبة، عندما تشتد عليهم وطأة الحكام والاقطاعيين، يتناسون احقادهم وخصوماتهم، فيلمّون شعثهم ويعقدون الخناصر لرفع الاذى عنهم واستنشاق نسيم الحرية والاستقلال. هكذا فعلوا لما اضطروا المتصرف يوسف باشا سنة 1908 الى اعلان الدستور العثماني في البلاد وتنظيم الادارة واقالة بعض كبار الموظفين الذين عاثوا فسادا في الدوائر. وهكذا فعلوا ايضا يوم اختل ميزان الحكم في لبنان زمن ولاية الشيخ بشارة الخوري، اول رئيس استقلالي للبنان، وعقدوا اجتماعهم الكبير في دير القمر سنة 1952 الذي كان من ذيوله استقالة الرئيس بعد مدة من تجديد ولايته كما هو معروف.

نود هنا ان نشير الى بعض النتائج التي نجمت عن عامية انطلياس الاولى سنة 1820 والتي لم يتوسع الاب انطوان ضو في تفصيلها على الرغم مما لها من اصول واضحة في التواريخ اللبنانية وبعض منشورات الادباء مثل لحد خاطر والخوري بولس عبود وغيرهما. يتضح من هذه المرويات ان بشيرا لم يكن ليتغاضى عن مثيري الفتنة ضده، فاذا لم تسعفه الظروف بقمع حركاتهم ومعاقبتهم فورا فانه كان يترقب المناسبات للاقتصاص منهم دون رحمة.

وقد لمح الاب ضو الى ان بشيرا دس السم في فنجان قهوة قدمه الى المطران يوسف اسطفان لمعاضدته ثوار انطلياس، فمات بعد ايام متأثرا بهذا الشراب. وقد رأينا اتماما للفائدة ان نذكر كيف تمت هذه المأساة.

كان في دار كنيسة سيدة التلة في دير القمر، الى الجانب الشرقي الشمالي من المدخل الرئيسي، قبر قديم كنا نراه في حداثتنا ولا نعلم عنه شيئا لفقدان النقوش والكتابات عن حجارته. كان شكله الهندسي مستطيلا، وهو من الحجر الوردي اللون المعروف بـ"ابو زنار". مستخرج من مقالع دير القمر. طول طبقته الارضية متر وتسعون سنتيمترا وعرضها تسعون سنتيمترا وعلوها خمسون سنتيمترا تقريبا، وفوقها طبقة اصغر منها، ثم كتلة من الحجر نفسه مثلثة الزوايا ولا شيء اخر على القبر. كان القدماء يقولون لنا انه ضريح غالب آغا شاوول نعمة خازندار قصر بتدّين ونديم الامير بشير. في سنة 1949 ازيل هذا القبر بأمر من المطران اوغسطين البستاني لمناسبة نبش قبور الشهداء القديمة ووضع ما فيه من العظام مع بقايا الشهداء التي نبشت ووضعت في مكان جديد تحت النصب الذي اقيم لهذه الغاية.

فما قصة هذا القبر؟

يتضح من مطالعة التاريخ ان عبدالله باشا والي عكا طلب من الامير بشير مبلغا من المال كبيرا عجزت خزينته عن تسديده، فجاء الى التجار اولا يقترض منهم، ثم الى الرعية يستوفي منها المال الاميري مضاعفا قبل ان يستحق. فكان ان هاج نصارى المتن وابوا الدفع، واستنجدوا باهالي كسروان الذين كان يضيمهم اي ارهاق، فتراكضوا الى المطران يوسف اسطفان، المعروف بحسن علاقته مع الامير، يسألونه التوسط لديه للاشفاق عليهم والا فهم مضطرون الى رفع راية العصيان على الحكومة.

جاء المطران الى بتدّين يبيّن الحالة للامير، ملمحا الى ما في مطالبه من مخالفة لواجب الرحمة والانصاف، والى ما في صفوف الشعب من استعداد للانتفاض، مستعملا لذلك عبارات لم يرتح اليها الامير، ما اضطر المطران الى العودة فاشلا مستاء.

واذ عرف الشعب بالنتيجة السلبية، ثاروا



تحذير الامير لمعارضيه بمعاقبتهم.

على الامير في عامية انطلياس ثم عامية لحفد، فنهض الامير اليهم بالعساكر ممزقا شملهم بالقوة واخذ يقتص من محرضيهم. وشى بعضهم اليه بأن المطران يوسف اسطفان كان من جملة المحرضين، وانه هو الذي كتب لهم صك تعاهدهم على العصيان. فتعاظم حنق الامير عليه، وتناسى ما اداه له في السابق من خدمات وما بينه وبين اسرته من علاقات، واصدر امرا بالقبض عليه، مما اضطر المطران الى الفرار متنكرا في زي عامل فقير ولبث في فراره زهاء سنتين في اسوأ حالة من الضنك والقلق.

كان الشيخ حبيب البيطار عهدئذ من المقربين الى الامير، فاشفق على ما هو عليه المطران وهو احد اساقفة طائفته، فجعل يهدىء من اعصاب الامير عليه ويسأله شموله بالرضى، فتظاهر الامير بقبول طلبه على ان يحضر المطران الى بتدين ويعد بالعودة الى سابق اخلاصه.

طار الشيخ حبيب الى حيث كان المطران متخفيا في اخر حدود لبنان الشمالية وجاء به، وبالشيخ زعيتر الخازن المتواري معه لاتهامه بموالاة الثوار، فقابلا الامير ولقيا لديه الترحاب. لكن هذا الترحاب كان مصطنعا لأن الامير، بعدما مني بانتفاضات عدة من اهله واصحابه، عوّل على ان يزيل من طريقه كل مَن يهدد منصبه مهما كان مقامه. غير آبه بمختلف الصلات والروابط. هكذا اشار الى الخادم المختص، فدس لهما السم في القهوة، ومات الشيخ زعيتر فورا في دير القمر ودُفن هناك، اما المطران فقد تحامل على نفسه الى كسروان، وما لبث ان توفي بعد ايام في 4 تشرين الثاني 1822 في دير مار روحانا البقيعة قرب عرمون.

هذا المطران رُقّي الى درجة الاسقفية في 18 شباط 1810، وجرت سيامته مطرانا فخريا على قورش باسم "يوسف" تيمنا باسم عمه البطريرك الكبير يوسف اسطفان المتوفى سنة 1793، وظل مدة رئاسته لمدرسة عين ورقة يسمع الدعاوى ويصدر الاحكام بكل استقامة، وقد ازدهرت المدرسة في عهده وتخرجت فيها جمهرة من كبار العلماء.

ونظرا الى ما لآل الخازن من مقام عند الموارنة ولاسيما اهالي دير القمر، فقد سمح الديريون بدفن الشيخ زعيتر في مدفن اقاموه له في دار كنيسة سيدة التلة، وهو الذي كنا نراه في حداثتنا كما تقدَّم القول. وقد نظم شاعر الامير نقولا الترك، الذي كان يجهل انذاك مع اهالي الدير سر مأساة الشيخ، هذه الابيات في تاريخ وفاته:

كَمْ ذا نَرى لكَ يا ابنَ راشدَ وحْشَةً
بل كَمْ عليكَ صَميمُ قلبيَ يَلْتَهِبْ
واحسرتاهُ على فراقكَ طالما
ينهلُّ هطّالُ السَّحابَ ويَنْسَكِبْ
واروا جمالكَ عن عيوني في الثّرى
لكنَّهُ عن عَيْنِ قلبيَ لم يَغبْ
مولاكَ يا ابنَ الخازنِ التَّقوى لقد
ناداكَ للفردَوس، بادِرْ واقترِبْ
ولسانُ حَالِ ضَريحكَ الزاكي الشَّذا
يَنْعى على طولِ الزّمانِ ويَنْتَدِبْ
ويقول في تاريخه:



كاتدرائية سيدة التلة في دير القمر.

صفحات من لبنان

"يا عائديَ ارقِ الدُّموعَ على زُعَيترِ وانْتَحِبْ
("ديوان المعلّم نقولا الترك" سنة 1822، صفحة 133)
غالب آغا شاوول نعمة سعى لدى الامير بشير في الترخيص لاهالي دير القمر بتوسيع كنيسة سيدة التلة، وكان مقربا من سيد البلاد وخازندار القصر، ولما مات سنة 1833 دُفن في دار الكنيسة الى جانب مثوى الشيخ زعيتر الخازن وارخ وفاته اليازجي بقوله ("العقد"، صفحة 121):
زُرْ باكرا قبرَ ابنِ شاوولَ الذي
عَمَّتْهُ من لُطْفَ الالَه سَحائبُ
في تُرْبَةٍ كَتَبَ اَلمؤرِّخُ فوقَها:
"انَّ النَّزيلَ بدارِ رَبِّكَ غالبُ"
وقيل ان هذَا المَدفن انشىء لغالب شاوول فقط.
في البيان الذي اذاعه الثوار عقب عامية انطلياس الثانية في 8 حزيران 1840 ونشره الاب انطوان ضو مع مقاله المتقدم الذكر


ابراهيم باشا قائد الحملة العسكرية على جبل لبنان وبلاد الشام وحليف بشير الشهابي.


لوحة عن عامية مناوئي الامير.

وردت هذه العبارة في نهايته: "ان اهالي دير القمر هم في مقدمة مَن تسلَّح للدفاع عن دعوانا المقدسة والعادلة، فليُسمَع نداؤهم الوطني في كل الانحاء".
فما كان موقف الديريين من تلك الثورة؟
كانت الثورة قد عمَّت البلاد، فدارت من جانب المسيحيين والدروز، وعقد زعماؤهم اجتماعا في دير القمر قبل اجتماع انطلياس تعاهدوا فيه على مقاومة ابرهيم باشا وجيشه بكل قواهم، وانشئت صناديق لمشترى السلاح والذخائر. في 27 ايار 1840 انتخب اهالي دير القمر اربعة عشر وجيها منهم، وهم من الدروز احمد الشحاري وخزوع خبيص، ومن الموارنة نادر عكر (نعمة) وابرهيم عيد (البستاني) وفارس تابت وسعد باز ويوسف شمعون وغندور الكك وبشارة الجلخ ومنصور مرهج، ومن الروم الكاثوليك سلوم الحداد وحنا عيسى وداود الجاويش وحبيب الصوصة، فاجتمعوا مع موفدي المقاطعات في خلوة الدروز في دير القمر "وتحالفوا ان كل شيء يدبّرونه يحفظونه سرا حتى وقت العمل (انظر الرسم) واذاعوا بذلك نشرة على اللبنانيين".

اتصل خبر هذه النشرة بالامير بشير، فكتب يحذّر الناس منها، وهذا مثال عن كتاب التحذير الذي ارسله الامير الى اهالي بسكنتا: "بعد الشوق بلغنا ان جهال دير القمر قد ارسلوا لكم مكاتيب لاجل يغشونكم كما غشوا ذواتهم لكي يرموكم تحت اغبرار الخاطر، وانكم ما قبلتم ذلك ولا جاوبتوهم، ولكن رأفة بكم وخشية لئلا يغشونكم بكثر المراسلات اقتضى اصدار هذا الامر اليكم: نحذّركم وننصحكم من الوقوع بهذا الغلط الذي يوجب خراب الديار، وقلع الاثار، واذا كان عندكم مراسيل من "الدير" حالا اطردوهم او ارموا عليهم القبض وارسلوهم الى طرفنا يكون معلومكم". (عن مجموعة جامعة بيروت الاميركية).
غير ان الثوار لم يعبأوا بهذا الانذار، بل اصدروا نشرات اخرى تحض المواطنين على الثورة التي اتسع نطاقها وحمي وطيسها، فكان ما كان من امرها واندحار جيش ابرهيم باشا بتدخُل بعض الدول وعودته الى بلاده، ونفي الامير بشير كما هو مبيَّن في التواريخ.

اقتصاد

جهدٌ متواصل لمكافحة العمالة غير الشرعية لا تراجع عن القانون والخطة لن تستثني أحدًا

قانون العمل اللبناني الذي صدر في ايلول 1946 لا يزال ساري المفعول. جرت محاولات لتعديله، وانجزت اللجنة التي شكلت لهذا الامر وشارك فيها الى جانب ممثلين عن وزارة العمل ممثلون عن الاتحاد العمالي العام واصحاب الاعمال، عملها في 27 نيسان 2002 الا ان المشروع لم يعرض على المجلس النيابي

مع نفاد المهلة التي منحها وزير العمل كميل ابوسليمان لارباب العمل لتسوية اوضاع العمال الاجانب غير الشرعيين وتنفيذ القانون، باشرت الوزارة تنفيذ خطتها لملاحقة المؤسسات المخالفة ومكافحة العمالة الاجنبية غير الشرعية في 10 تموز.

شملت حملة قمع المخالفات جميع المناطق اللبنانية، وقد تمتد اشهرا عدة، وسيتم قمع جميع المخالفات تباعا. قرار وزارة العمل تفاعل في اوساط الفلسطينيين، وتصاعدت الاحتجاجات ضده لاسيما في المخيمات.

في المقابل، اوضحت وزارة العمل انها لن تتراجع عن تطبيق القانون، واكدت في بيان ان "خطة مكافحة اليد العاملة الاجنبية غير الشرعية في لبنان تهدف الى تطبيق القانون، وليست موجهة ضد احد ولا تستثني اي جنسية".

رئيس اتحاد رجال اعمال البحر المتوسط جاك صراف اكد ان الاستقرار الاجتماعي يبدأ بقانون العمل. لكن تبين ان رؤية المسؤولين ليست رؤية امن اجتماعي في لبنان، بل هي رؤية السياسيين بالسيطرة على الاتحاد العمالي العام والجمعيات والنقابات خوفا من استقلاليتها وقوتها الذاتية. اما رئيس الاتحاد العمالي بالوكالة حسن فقيه فرحب بخطوة وزير العمل، معتبرا ان نتائجها جيدة وتصب في مصلحة العامل اللبناني.

صراف: قانون العمل عثماني ومستمر منذ 100 سنة

■ كيف تقرأ بصفتك رئيس اتحاد رجال الاعمال للبحر المتوسط تنفيذ وزارة العمل لقانون العمل في ما يتعلق بالعمالة الاجنبية؟

□ قانون العمل هو قانون عثماني ويعود الى ما قبل الحرب العالمية الاولى. بعد نيل لبنان استقلاله جرت محاولات لتحديث هذا القانون، لكن كل ما تم هو تحديث للاتفاقات الدولية فقط. كان مسار كل وزراء العمل الذي تولوا هذه الحقيبة يكمن في تحديث هذه الاتفاقات وفق الانظمة الدولية، غير ان قانون العمل استمر على ما هو عليه منذ 100 سنة. تم البحث في موضوع هذا القانون في عهد حكومة الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وجرى الاتفاق في حقبة الوزير عبدالله الامين بين اصحاب العمل على تشكيل لجنة تضم اتحاد الغرف الصناعية والتجارية وجمعية الصناعيين وجمعية التجار لوضع قانون حديث للعمل، وسط اجواء متشنجة من رئيس الاتحاد العمالي العام في ذلك الوقت الياس ابو رزق وبيني، الى ان تدخلت السلطات الامنية وطالبت باستقرار اجتماعي. كان الجواب ان الاستقرار الاجتماعي يبدأ بقانون العمل. من هذه النقطة بالذات، انطلق التعاون بيني وبين الاتحاد العمالي واللجنة المكلفة من الهيئات الاقتصادية.

■ إلامَ انتهت هذه العملية؟

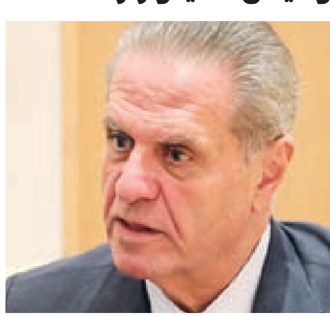
□ الى وضع قانون حديث للعمل.

■ اين هو اليوم؟

□ كنا دائما نقدم هذا المشروع الى كل وزير عمل، لكن الوزير المعني كان يرى ان الموضوع هو موضوع سياسي اكثر مما هو موضوع يتعلق بالعمل. الاختلاف في الرأي كان بين







رئيس اتحاد رجال اعمال البحر المتوسط جاك صراف.



الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي في ما يتعلق بالمادة 50 من القانون ولجنة المؤشر. غير ان كل وزير كان يلجأ الى سياسة الهرب الى الامام. اذا، الرؤية ليست مجرد رؤية امن اجتماعي في لبنان، بل هي رؤية السياسيين بالسيطرة على الاتحاد العمالي والجمعيات والنقابات خوفا من استقلاليتها وقوتها الذاتية. يحاولون ان يبقى الاتحاد ضعيفا للسيطرة على العمال من دون ان يقدموا لهم حقوقهم، وهدفهم في ان لا يتعرف العمال على واجباتهم.

■ يعمل وزير العمل حاليا على تطبيق القانون وسط ترحيب قسم كبير من اللبنانيين واعتراض سوري وفلسطينيين مدعوم من بعض الجهات المحلية، في اي خانة يمكن وضع هذا التحرك؟

□ الاتفاقات الدولية الموقعة بين لبنان وسوريا ترعى شؤون العمال السوريين وكذلك الاتفاقات الموقعة مع مصر في شأن العمال المصريين، اضافة الى العديد من الاتفاقات الموقعة مع بلدان اخرى. اما بالنسبة الى الفلسطينيين فليس هناك اي اتفاق حيالهم. الوزير يطبق القانون والقانون واضح. ما يجري هو ايضا في خانة الامن السياسي وليس في خانة الامن الاجتماعي.

■ اذا ما هو المطلوب؟

□ مشاكل الماضي لن تعالج اليوم. لديهم شيء مهم يخصنا، وهو المحافظة على المؤسسة وعلى حقوق من يعمل فيها. لا نستطيع الاستمرار حاليا كما نحن. ثمة قطاعات عدة في الصناعة تلزم وجود عمال اجانب، كقطاع الدباغات ومحطات الوقود مثلا. اما في الصناعات الغذائية وقطاع الادوية، فمن الضروري الاعتماد على العامل اللبناني لانه يتميز عن العامل الاجنبي بالشهادات والعلم. شبابنا طاقة علمية مهمة جدا.

■ لماذا لا يعطى صاحب العمل حرية الحركة في التعامل مع العامل الاجنبي؟

◄

مقال

قروض السفر.. ترفيه موقت يهدّد ميزانيات الأسر

مع بداية كل صيف تذهب كل الهموم التي اثقلت كاهل العديد من الاسر، وتجد في العطلة الصيفية وقتا ممتعا للتخطيط للسفر إلى الخارج، لكن تكاليف السفر، بدءا من التذاكر وحتى الاقامة والمواصلات ووسائل الترفيه، تحتاج بالطبع الى ميزانية كبيرة، وهذا ما يشغل تفكير البعض حيث تجد الاقتراض من البنك اسهل الطرق لقضاء اجازة ممتعة مع افراد الاسرة، خصوصا مع اغراءات المصارف التي تتفن في جذب اكبر عدد من العملاء للاقتراض. بالتالي فان هؤلاء يزيدون بذلك من حجم الاعباء المادية والتأثير بشكل سلبي على ميزانيتهم، اذ ان جزءا كبيرا من راتبهم الشهري يستقطع لتسديد قيمة القرض او لتسديد المبالغ المالية الناتجة من استخدامهم للبطاقات الائتمانية خارج البلد.
هذه قضية معظم البيوت، مع اقتراب الصيف كل عام. ويدور حولها نقاش كبير بين مختلف افراد الاسرة. هل نسافر اياما قليلة الى الخارج من اجل تمضية عطلة حلوة بعد عام مضن من العمل والدراسة في مقابل أن يكلفنا ذلك فاتورة ضخمة نتحمل أعباءها على مدار العام من دخل رب الاسرة، أم نحاول الاقتصاد وتمضية عطلة بأقل التكاليف من دون الحاجة للحصول على قرض من البنك؟
يرى الخبراء الاقتصاديون ان العديد من الاسر لا تمتلك القدر الكافي من ثقافة الادخار، بينما هي على علم تام بثقافة الاقتراض من اجل السفر في اثناء اجازة الصيف، وان بعض ارباب الاسر يتقدمون بطلبات للاقتراض من البنوك والحصول على بطاقات ائتمانية من اجل تغطية مصروفات السفر، الامر الذي من شأنه ارهاق ميزانية الاسرة، وبالتالي تتحول ثقافة السفر لتمضية الاجازة الصيفية الى وجاهة اجتماعية وتقليد سنوي يقبل عليه حتى اولئك الذين لا يجدون الراحة في الخارج.
وقد تحول السفر الى نوع من المباهاة والتفاخر امام الآخرين. فبعدما كان السفر نوعا من الراحة والاسترخاء، بات ابعد ما يكون عن الراحة الجسدية والمتعة، وهناك قلة من الناس يستمتعون به، وسرعان ما يجد المرء نفسه منساقا خلف الاقتراض من دون التفكير في العواقب، واذا لم يستطع المواطن الحصول على قرض سفر، فإنه يسعى الى الحصول على بطاقة ائتمان. والاستخدام السيئ لبطاقات الائتمان يزيد خلال فترة الصيف، حيث ان العملاء يستخدمون البطاقات بشكل سلبي لتتراكم عليهم الديون والفوائد بعد ذلك، ما يؤثر سلبا على ميزانيات اسرهم.
كما ان كثيرين من مستخدمي تلك البطاقات يتعاملون بها من دون ان تكون لديهم القدرة على سداد مبلغها، ما يضطرهم الى الاقتراض من آخرين لسداد قيمتها.
المصارف تفتح ابوابها على مصراعيها امام المستهلكين لاستدراجهم نحو ما يوصف بـ"مصيدة القروض الاستهلاكية"، ومنها قروض السفر الخالصة او غيرها من اشكال القروض البنكية التي يلجأ اليها المسافر، بينما يخصصها المقترض لا لغرض سوى تمويل نفقات سفره مع ابنائه واسرته صيفا، في حين تكمن خطورتها في انها قروض استهلاكية بحتة ولا طائل او عائد من ورائها سوى المزيد من الديون التي تشكل في المحصلة دوامة حقيقية، لا يمكن الخروج من نفقها المظلم، ولو بأقل الخسائر.

عصام شلهوب

إقتصاد

□ يجب تطبيق القانون العام او القانون الخاص الذي يربط مثلا سوريا بلبنان. الامر يحتاج الى جملة قرارات ويجب درس كل التفاصيل لان المعاملة بالمثل عنوان كبير ومتشعب. لقد طرحت افكار عدة حول الاتفاقات مع سوريا، واكد الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري ان هناك عددا من الافكار طرحت، لكنها رفضت من وزراء. اليوم. ثمة مشكلة كبيرة مع سوريا، اذ اكثر من مليون سوري في لبنان كيف يعيش هؤلاء؟ هناك من يعمل في المهن الحرة ويعتمد على التجارة، وهناك العمال المنتشرون على كل الاراضي اللبنانية. هل الدولة مغمضة العينين؟

■ من يتحمل المسؤولية؟

□ القصة بدأت منذ عام 2011 عندما بدأنا الهرب الى الامام ولم نشرعن الوجود السوري بحجة مساواته بالوجود الفلسطيني. السوري لجأ الى لبنان لاسباب امنية، لذا من الضروري تنظيم هذا الوجود كما فعلت بلدان اخرى، كالاردن مثلا. نحن نسعى الى خلق المشكلات لشيء غير موجود اصلا، ولا نذهب الى الحل بل الى المشكلة. لماذا لا يفتش المسؤول عن الحلول؟ لماذا يجب دائما تكليف المدير العام للامن العام ايجاد الحل؟ على المسؤول الذي لا يملك حلا استشارة من يعرف قبل اتخاذ اي قرار. المجلس الاعلى اللبناني - السوري يملك الحلول على ما يؤكد رئيسه. يجب ان نأخذ الحلول المثالية من تجارب الاخرين.

■ ماذا عن الفلسطينيين الذين بدأوا الاعتراضات على الارض ولم تتوقف حتى الان؟

□ وضع الوزير قرارا انطلاقا من القانون ونحن معه. لكنه كان من المفترض عرض القرار على مجلس الوزراء بهدف ايجاد الحل، لا خلق مشكلة. تفاعلت القضية واستغلت من البعض بشكل سافر كما حدث في صيدا مثلا، من دون ان تتحرك السلطات المعنية. التحرك الرسمي لم يكن في حجم الذي حصل. اين هي القوى الامنية؟ ما حصل مع الوزير ابوسليمان من الفلسطينيين غلطة كبيرة، وذهب في الخانة السنية - الفلسطينية بدل ان يذهب في الخانة اللبنانية - الفلسطينية. الوجود الفلسطيني اليوم يقع ضمن مساحات غير انتاجية ويقوم باعمال غير منتجة. اذا كان لا بد من الاعتماد على العامل الفلسطيني، فمن الواجب القانوني الحصول على ترخيص ويسجل الترخيص بحسب النظام اللبناني.

■ لكن المشكلة ليست في تطبيق القانون؟

□ امر طبيعي. عندما بدأ وزير العمل بالاطلاع على انظمة وزارة العمل، تبين له ان هناك صناديق سودا وبيضا وخضرا، وهناك اسعار متفاوتة ورسوم مختلفة. حين ابعد اول اربعة اشخاص من محيط الوزارة، فتحت المعركة على الوزير والوزارة. في النصوص، العامل اللبناني يجب ان يكون تابعا لوزارة العمل، وله حقوق وواجبات كاملة، وان تكون لديه بطاقة عمل. اما بالنسبة الى العامل الاجنبي فيجب ان يكون تابعا في النصوص الى الامن العام، لان الامر يتعلق بالامن الاجتماعي ولانه مقيم على الاراضي اللبنانية. ملفه يجب ان يكون في الامن العام وليس في وزارة العمل.



فقيه: نسبة البطالة بين عمالنا قاربت 30%

■ يواجه وزير العمل معارضة شديدة لجهة تطبيقه القانون العمل. ما هو موقف الاتحاد العمالي من الموضوع؟

□ وزير العمل قانوني بارز وله رأيه في المواضيع التي تهم وزارته. اكد ان اكبر مشكلة تواجه العامل اللبناني تكمن في عدم وجود فرص عمل، خصوصا وان نسبة البطالة بين عمالنا قاربت 30%. لمسنا من الوزير جدية في خلق افاق جديدة للعمالة اللبنانية. الافضلية يجب ان تكون للعمال اللبنانيين، وهذا مطلبنا الاول كاتحاد عمالي عام. وقد شكونا منذ مدة طويلة من مزاحمة اليد العاملة الاجنبية لليد العاملة اللبنانية في كل القطاعات. بناء على هذا الواقع، رحب الاتحاد العمالي بخطوة وزير العمل. فبعد ان حرك اجهزة التفتيش وتمت مداهمة مراكز العمل، تبين ان بعض العمال مسجلون على لوائح وزارة الشؤون الاجتماعية ويتقاضون المساعدات المخصصة لهم، ويقومون بالاعمال في اماكن اخرى. هذا من دون ان ننسى جشع بعض اصحاب العمل الذين يعتمدون على العمال الاجانب لاي جنسية انتموا ويدفعون لهم رواتب ضئيلة. لذلك، نحن مع الاجراء الذي بدأ وزير العمل تنفيذه.

■ لكن ثمة اتهامات خطيرة وجهت الى وزير العمل من بعض الافرقاء. ما هو موقف الاتحاد؟

□ في الموضوع الفلسطيني، التقينا بممثلي الفلسطينيين وعرضنا الوضع معهم. غالبية العمال الفلسطينيين يعملون في البساتين الزراعية في منطقة الجنوب وفي بعض الحرف البسيطة، او يعملون اسبوعيا في بعض الصناعات. الواقع الفلسطيني يختلف كليا عن واقع السوريين والعراقيين. فلسطين ارض محتلة، اما العراق فينعم بالامان ولا حروب على ارضه. في سوريا، تنعم نسبة 80% من اراضيها بالامان والاستقرار. لذا لا ارى ما يحول دون عودة هؤلاء الى ارضهم. لقد مررنا باحوال مماثلة وبقينا في اماكن وجودنا الامنة. لم نلجأ الى اسواق بلدان مجاورة للعمل او لالتماس المساعدات. من المؤكد ان الملف الفلسطيني هو سياسي في المطلق. لقد صدف ان احداثا سياسية ودولية اقليمية كصفقة القرن جاءت في لحظة ملتبسة عند بدء تطبيق قانون العمل، استغلها البعض لتوجيه السهام السياسية الى وزير العمل لانه يمثل جهة سياسية معينة لها نظرتها الخاصة. لكنني لا اشك في نيات الوزير ابوسليمان الذي اراد ان يسجل عملا جيدا لجهة المحافظة على حقوق العمال اللبنانيين وهو على قناعة تامة بهذا الموضوع.

■ هل لمستم نتائج ايجابية بعد تطبيق القانون؟

□ طبعا، خصوصا في القطاعين السياحي والزراعي. لقد اظهرت النتائج، استنادا الى احصاءات قامت بها بعض القطاعات، تشغيل اكثر من 2400 عامل لبناني عند بدء الحملة. فتحت نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي موقعها لتلقي طلبات الاستخدام، وقد وردها اكثر من 25 الف طلب تتضمن السير الذاتية وارقام الهواتف، علما انه يمكن لمن يرغب في تشغيلهم في اي قطاع، الاتصال بهم. الحملة اتت ثمارها بشهادة كبار موظفي وزارة العمل، لذا يجب ان تستكمل وسيبقى الاتحاد العمالي الداعم الاول لها. ما حصل من الفلسطينيين موضوع اخر له وجه سياسي. على الجميع مؤازرة وزير العمل، خصوصا وان الطبقة العاملة اللبنانية تمر باحوال صعبة. هناك اكثر من 60% من خريجي الجامعات لا يعملون. اضافة الى عدم وجود استثمارات في كل المجالات، نظرا الى تحول الاقتصاد الى اقتصاد ريعي، في ظل الفوائد على الايداعات التي تفوق 14%. ناهيك بالوضع السياحي الذي يحتاج الى "نفضة" في كل الاتجاهات.

■ ثمة من يدعو الى المساواة بين العمال الاجانب والعمال اللبنانيين؟

□ من يطرح هذا الموضوع يطرحه من باب التعجيز لانه من مسؤولية الامم المتحدة والمجتمع الدولي. لماذا يريدون تحميل لبنان هذا الموضوع؟ اذا كانت هناك من مفاوضات، يجب ان تكون بين الدولة والمجتمع الدولي وخصوصا وكالة الاونروا التي يقع عليها تحمل عبء الفلسطينيين. لبنان لا يستطيع تحمل عبء مليون ونصف مليون لاجئ سوري لوحده على الاطلاق، لانه ينوء تحت ضغط اجتماعي كبير وبناه التحتية لم تعد تحتمل، فيما ينتشر المهجرون او النازحون من اقصى شماله الى اقصى جنوبه. السؤال هنا من يتحمل هذه الاعباء؟ في المحصلة، الموضوع الفلسطيني يحل بالسياسة اما تطبيق القانون فهو واجب، ونحن الى جانب الوزير ابوسليمان.

ع. ش

"ما قام به الفلسطينيون له وجه سياسي"



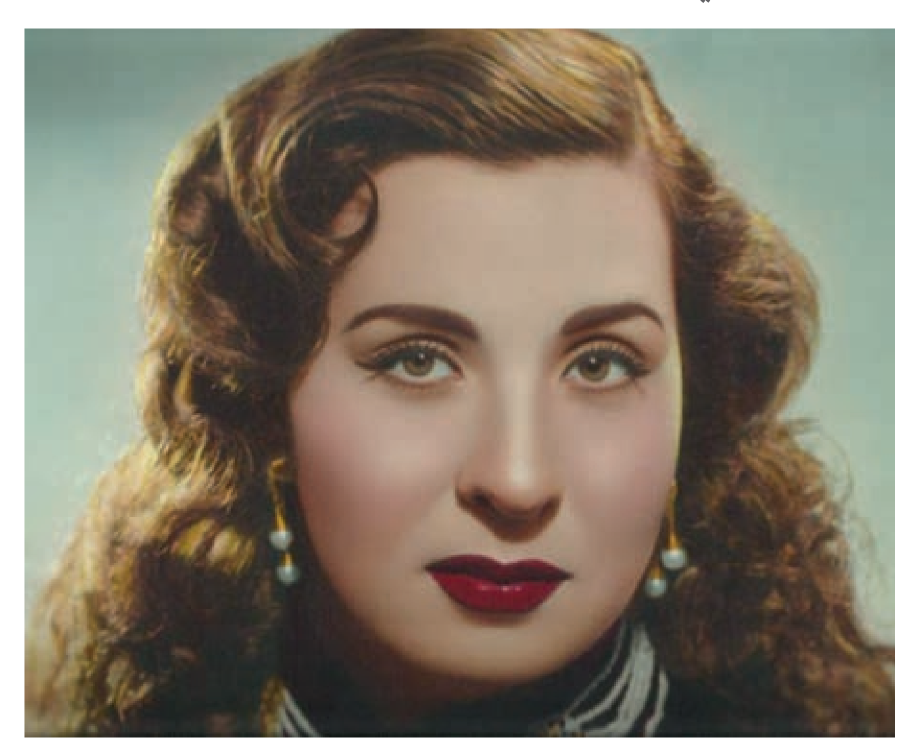
رئيس الاتحاد العمالي العام بالوكالة حسن فقيه.

طرب

فيلم وثائقي يقتفي أحلام طفلة ظلمها الواقع

هل تذكرون نورهان... نجمة الزمن الجميل؟

كثيرون اليوم لا يعرفون الا اسمها، مع انها واحدة من اهم مطربات الاربعينات والخمسينات في لبنان والشرق العربي. ما حكاية هذه "الشركسية" التي غنت لفيلمون وهبي وحليم الرومي وسامي الصيداوي وكثيرين غيرهم؟ ولماذا طواها النسيان؟ المخرجة مي قاسم ارادت أن "تكتشف" جدتها التي اختارت مبكراً اعتزال الفن، وهي آخر الشهود الاحياء على تلك المرحلة الذهبية



نورهان.

يفتتح فيلم "نورهان... حلم طفلة" (72 دقيقة) بكادر ثابت على غرفة نوم تتوسط جدارها صورة "سيبيا" في إطار خشبي كبير لامرأة حسناء تذكرنا بتلك الصور التي تضعها جداتنا في بيوتهن عندما كن في عز صباهن. الى جانبي هذه الصورة الكبيرة، هناك صور اصغر من بينها واحدة لرجل بالطربوش. هذه الصور العابقة برائحة الماضي واشباحه والموسيقى السعيدة التي ترافق الكادر، يأتي ديكور الغرفة واثاثها ليزيدها حضورا. إنه "الزمن الجميل" الذي يبشرنا به المذيع مروان ابونصرالدين، معلنا بدء برنامجه الذي يحمل الاسم نفسه على "اذاعة لبنان".

هكذا تبدأ المخرجة اللبنانية مي قاسم فيلمها الوثائقي. يدخل صوت المخرجة على المشهد، ليقول لنا بأن هذه الغرفة هي غرفة جدتها، والصورة التي تعلو الحائط هي صورتها. ثم يدخل مروان مجددا على الخط، ليقول بأن حلقة الليلة مميزة جدا، فالضيفة "هي كنز ثمين، لأنه يستحيل أن تجد مطربة او مطربا من الاربعينات لا يزال على قيد الحياة".

فنورهان (1922) آخر الشهود الاحياء على ذلك الزمن، "كانت من اوائل المطربات اللواتي كن لهن محطات في بغداد والقاهرة، كما اشتركت في عدد من الافلام". تنتقل الكاميرا الى نورهان (او "خيرية" اسمها الحقيقي) وهي بـ"الروب" تقف قبالة المرآة وتمشط شعرها الابيض القصير. ربما قلة تتذكر هذه المطربة التي سطع نجمها بين عامي 1940 و1965، حين قررت اعتزال الفن الذي كان المجتمع يومها يحوطه بحكم اخلاقي قاس ورجعي. الغريب ان نورهان الذي يجمع اسمها بين نور الهدى واسمهان، قررت وضع هذا الماضي في صندوق مع صوره ووثائقه ولحظاته السعيدة والحزينة، واقفلت عليه عقودا، قبل ان تكتشف حفيدتها مي تاريخ جدتها بالمصادفة، وتقرر انجاز فيلم وثائقي عنها. الشريط يركز على سيرة نورهان الشخصية أكثر من تركيزه على مسيرتها الغنائية والوجوه الفنية والموسيقية التي شكلت هذا الزمن الواعد. مع ذلك، فهو وثيقة ضرورية لفهم حقبة شهدت البواكير الاولى للتسجيل الموسيقي والاخراج السينمائي في لبنان ومصر والعالم العربي ككل. الشريط الذي يرتكز إلى الفيديو، والانيميشن، ومقاطع من افلام سينمائية شاركت فيها نورهان، والكثير من الصور الفوتوغرافية، يتنقل بين مختلف مراحل حياة نورهان منذ الطفولة، حين اصابتها "لوثة" الفن عندما اكتشفت "فونوغراف" في منزل صديقة والدتها، فسمعت للمرة الاولى اغنية ام كلثوم "اللي حبك يا هناه"، وصولا إلى دخولها الاذاعة اللبنانية من خلال رئيس قسم الموسيقى فيها الراحل حليم الرومي الذي انجز لها اغنية. لكن كلما ارادت العمل عليها، جاءها عرض للغناء في احدى العواصم العربية، حتى اسميا العمل بـ"الاغنية المطاطة" كما تقول لنا ضاحكة في الفيلم.



يمكن القول ان مسيرتها الشخصية كانت حاسمة في تقرير مصيرها الفني. كان والد نورهان علي جركس شركسيا، هرب من القوقاز خلال المجازر الروسية ضد شعبه، وامها تركية من الاناضول، خطفها العريس كما تقتضي التقاليد، واستقرا في دمشق. لكن نورهان تيتمت طفلة. لذا، زوجوها في الرابعة عشرة من عمرها من رجل "متزوج من العلم والكتاب ولا يفقه شيئا من الدنيا والبيت والمرأة"، وقد قرأ لها في يوم زفافهما "فاوست... الرجل الذي باع روحه للشيطان" لغوته! كان واضحا ان هذه العلاقة ستؤول الى حائط مسدود، حتى ان نورهان رمته مرة بصحن الفاصولياء حين رأته انه استرسل في "اللت والعجن". كان الفن عالمها، والسينما تجعلها تنسى الدنيا حالما تدخل صالة العرض وتندمج في الفيلم، و"انسى انني متزوجة". في الفيلم، ستحكي كيف سافرت مع زوجها الى القاهرة، وانجبت منه زياد والد مي، ثم بمحض الصدفة دخلت عالم السينما ككومبارس في فيلم لفريد الاطرش، قبل ان تسلك درب الفن من الباب العريض.

يلفت المشاهد في الفيلم حس السخرية والذكاء والظرافة التي تتمتع بها نورهان. تحكي لحفيدتها كيف جن جنون زوجها حين شاهدها تقبل رجلا في فيلمها الاول "الخير والشر" (1946). يومها قالت له ان القبلة مجرد حيلة سينمائية، وليست حقيقية. لكنها تضيف لحفيدتها انها كانت قبلة حقيقية وانها كذبت على زوجها لتنهي المسألة! في كل الاحوال، ستنفصل عنه لاحقا، لترتبط بالمخرج محمد سلمان الذي تعرفت اليه في "الخير والشر". تقول في الفيلم انه كان "رجلا طيبا ووسيما وظريفا يمر الوقت معه بسرعة"، لكن مشكلته انه كان يلعب القمار، وهي كان همها تأمين حياة كريمة لابنها الوحيد زياد، ما ادى الى الطلاق.

احيت نورهان حفلات في القاهرة ودمشق وحلب وبغداد، قبل ان تعود الى بيروت وتدخل الاذاعة اللبنانية في بداية الخمسينات. غنت لعدد كبير من ◄

نقطة على السطر

أيتام الزمن الجميل

نسأل عن الكبار اليوم في الثقافة والابداع، نبحث عنهم فلا نجدهم. غابت قامات القرن العشرين، وساد صمت مريب، ولفنا فراغ اشبه بالعدم، فلم يعد لنا من ملاذ في هذه الصحراء الشاسعة الا واحات الحنين. لكن ليس بالحنين تزدهر الحضارات، وتشيّد النهضة! الواقع القاحل الذي نعيش، له طبعا اكثر من سبب وتفسير. لا شك في ان بيروت والقاهرة وتونس وبغداد والجزائر والقدس، وغيرها من المدن والارياف والعواصم العربية تحتضن مواهب كبرى واصواتا فريدة... لكن المواهب والاصوات لا تكفي. هناك شروط موضوعية وذاتية عدة تتضافر لاطلاق هذه المنارات وتكريسها.
هذا يحدث في ازمنة النهوض والاحلام الكبرى والمشاريع القومية والوطنية ومراحل البناء وحالات الازدهار الفكري والاقتصادي والسياسي. ويتطلب مناخات خصبة، تبدأ من الفضاءات التي تجمع النخب والجمهور، ولا تنتهي بنى الانتاج والتوزيع من الاذاعة الى صناعة الثقافة عموما.
اليوم شركات الانتاج التقليدية تركت مكانها لمنصات وبرامج الكترونية، في الزمن الرقمي والافتراضي. في عصر مختلف بايقاعه ومرجعياته ومتطلباته. وهذه الآلة العملاقة هي التي تبيع بكبسة زر، حول الكوكب، وتفرض الرواج، وتطبع الذوق وتكيّف ملايين المتلقين تبعا للنمط الاستهلاكي المهيمن. اما التجارب النوعية، عمقا واتقانا وابتكارا ونضجا وبلاغة، فيمكن لها ان تجد مكانها في الهامش فقط، وتبقى عنده ضمن دائرة صغرى من المتذوقين.
لم يعد هناك زعيم وطني، او نظام سياسي، أو تيار وقوى واحزاب، يمكنها ان تحمل فنانا الى الذروة وتجعله سفيرها ورافع رايتها. لم تعد مجتمعاتنا في زمن التشنج والخوف والتحريم قادرة على احتضان تلك المناخات الخصبة، فكريا وفنيا، التي تفرز تجارب واسماء خالدة، وتضمن استمراريتها وتطورها. لم تعد الاذاعة هي التي تصنع النجوم، وتروج لهم، وتقدمهم الى الناس. ولا الاستوديوهات التي عرفناها منذ عشرينات القرن الماضي.
لو عادت أم كلثوم لما وجدت الشعراء والملحنين الكبار الذين يليقون بها، ولا نخب وطنية تحتضنها، ولا سمّيعة ربما، ولا زعيما وطنيا يتبناها، ولا شركة اسطوانات تسجل وتطبع وتوزع اعمالها، ولا حتى المسرح الذي يمكن ان تغني فيه، مساء الخميس الاول من كل شهر. سيكون عليها ان تطلق اغنياتها على تطبيق "انغامي" او ما يعادله، وان تكتفي بصحافة سطحية تكتب عن "فضائحها"، الى أن يصطادها وكيل اجنبي يحتكر في اسطبله عشرات الاسماء والفرق، ويروح يبيعها على مزاجه، ويقولب فنها حسب طبيعة اسواقه.
في هذا الزمن المعولم، صرنا نرى فرقة روك لبنانية اغنياتها بالعربية، اصبح يدير انتاجها وكيل اجنبي من اوروبا، تنتشر اعمالها على الانترنت، وتحقق اغنياتها اعلى نسبة رواج في... إسرائيل. وذلك، طبعا، من حيث لا تدري ولا تقصد!
في هذا المناخ، لا نعود نستغرب عندما نرى اصواتا ممتازة تكرس نفسها لاعادة تقديم اسمهان او عبد الحليم أو غيرهما من كبار العصر الذهبي. فيما تكتشف الفرق الجديدة التراث العريق وتعيد احياءه. كل ذلك يخفف علينا قليلا الاحساس باليتم والانسلاخ والافلاس!

سمير مراد




في صباها.

من فيلم مي قاسم "نورهان حلم طفلة".

◄ الملحنين، منهم محمد محسن وفيلمون وهبي وحليم الرومي وسامي الصيداوي وعبدالرحمن الخطيب ومحمد عبد الكريم وغيرهم. ومن بين اشهر اغنياتها، نذكر "بلد الجمال"، و"مالك ومالي"، و"من اول ما لقيته"، و"مين قلك حب" (تأليف عبد الجليل وهبي والحان فيلمون وهبي)، و"يا مرخصين دمعكم" (الحان محمد محسن).

محطات وتفاصيل كثيرة في الفيلم تستحق المشاهدة، خصوصا تلك التي ترتبط بعلاقاتها مع مشاهير ذلك الزمن، مثل محمد عبد الوهاب الذي كان يعشق اللوبياء وكانت نورهان تطبخها له وتزوره في بحمدون خلال الصيف، فكان "يضع الصحن امامه ويقول لزوجته ولاولاده: انا ما عرفكمش. ما حدش يقرب علي". تتوقف مطولا عند عبد الوهاب الذي كان "يدعوها الى الغداء ويعد السلطة ويغني "الليالي" و"هلت ليالي القمر»! كذلك، هناك تلك العلاقة التي جمعتها بامير البزق محمد عبدالكريم (لحن لها

مي قاسم: دريد لحام كشف هوية جدتي

عن هذا المزيج بين الذاكرة الفردية والجماعية من خلال فيلم "نورهان... حلم طفلة"، تقول المخرجة مي قاسم (1975) لـ"الامن العام": "طلبت منها ان تحدثني عن تلك المرحلة، وكانت فعلا مترددة. تدريجا، انكسر الجليد، بل صارت هي التي تطلب الكاميرا وتبدأ بسرد القصص على مسامعي. لطالما احبت ان تكون مخرجة ايضا، اذ كان لديها حس السينما. وبطريقة من الطرق، ساعدتني على انجاز هذا الفيلم. ما اردته في الشريط هو ان اتحدث عن الشق الفردي، لا الجماعي، فالشخصي هو اكثر جانب يستطيع الناس التواصل معه في فن السينما. صورت 26 ساعة مقابلة معها، شملت حديثها عن كل من عاصرتهم منهم محمد عبد الوهاب، ومحمد عبدالكريم، ومحمد عبد المطلب، وتحية كاريوكا التي كانت من اعز اصدقائها، وبديعة مصابني، وآمال العريس، وفيلمون وهبي، وام كلثوم. فقد ربطتها بهم صداقة قبل اي شيء آخر. واستمرت تسرد لي قصتها حتى بعد اعتزالها الفن. لكنني كنت امام سؤال: ما الذي اريد سرده في الفيلم على وجه التحديد؟ لذا، قررت ان تكون هي وانا وعلاقتنا محور الفيلم، مع ان لدي الكثير من المواد الاخرى".
حين نسألها: اليس مستغربا ان لا تعرفي تاريخ جدتك من المحيط حتى






من الفيلم ايضا.



مع امير البزق محمد عبدالكريم وصديقتها المغنية العراقية انطوانيت اسكندر.

مجموعة من الاغاني)، وصديقتها المغنية انطوانيت اسكندر. تظهر في الفيلم صورة فوتوغرافية تجمع الثلاثة وقد كُتب في خلفيتها: "ها نحن الثلاثة الغلبانين والمعذبين في هذا العالم، ليس لدينا سوى الموسيقى سلوى لقلوبنا المحطمة، فلا نحيا سوى لها ولا يبقى لدينا غيرها في الوحدة".

لكن لاحقا، ستهجر نورهان الفن بعدما تعبت من هذا الوسط ونظرة المجتمع اليه، لتفتتح صالون حلاقة في حي عرنوس في دمشق. اصبح الصالون قبلة للزبونات اللواتي اردن التفرج على نورهان على وجه الخصوص. هكذا، اقفلت فنانتنا صفحة الفن، لكنها ظلت على علاقة صداقة بالكثير من نجومه. كان يمكن لهذه المرأة التي تبدو في تصالح تام مع الماضي في الفيلم، ان تصبح احدى ايقونات ذلك الزمن لو قررت الاستمرار في هذا الدرب، لكنها اختارت الانسحاب بعدما كانت احلامها اكبر من الواقع واجمل منه.

س. م

لو اخفته عنك اكثر من عقدين؟ تجيب مي قاسم: "المحيط يعني ابي الذي هو ابنها الوحيد، وهو كان يحترم رغبتها في عدم التحدث عن هذا الامر. طبعا، والدتي كانت تعرف، لكنها لم تحدثني عن ذلك ايضا. حين زرت جدتي في دمشق بعد تخرجي من الجامعة، قررت ان تعرفني إلى الفنان دريد لحام بنية ان اخضع لتدريب عنده. وحين وصلنا الى بيته، استقبلها بحفاوة بالغة، وشيئا فشيئا خلال الحديث اكتشفت ماضيها".

حين نسألها عن علاقة جدتها الاشكالية بالفن، فمن جهة هي تشعر ان الفن هو متنفسها الذي يشعرها بانها تعيش، ومن ناحية اخرى تمرر هذه النظرة الدونية إلى الفن، وتحديدا الغناء، تجيب قاسم: "هي تقصد المجتمع الذي يملك هذه النظرة، لا هي. وكامرأة كانت تربي طفلا بمفردها، اجبرت على اتخاذ قرارات كي تستطيع اعالته. ربما كان حلم نورهان اجمل من الحقيقة ومن الواقع".

في الفيلم نرى امرأة في تصالح تام مع الماضي، رغم انه كان يمكن ان تكون احدى اهم مطربات زمنها، فهل هي فعلا تعيش هذا السلام في حياتها؟ تجيب مي قاسم: "في رأيي، إنها شخصية قوية وفريدة من نوعها، لكن هذه القوة فيها تعود ايضا الى الحياة التي عاشتها، خصوصا طفولتها. فوالدها مات ولما تخطت الاربعين يوما، ثم والدتها حين كانت طفلة لا تزال في السابعة من عمرها. كيتيمة، كان يجب ان تكون قوية لتستمر في الحياة، لكن ايضا بما انها يتيمة لم تكن هناك قوانين وقواعد مفروضة عليها. لذا، استطاعت ان تعيش احلامها من دون ان يقف احد في وجهها. هي كانت اقوى من جدي، مع انها كانت تصغره بعشرين سنة. وقد ابتسمت لها الحياة، اذ استطاعت ان تحقق احلامها في التمثيل الذي بدأته ككومبارس بالمصادفة، وكانت فعلا محظوظة. واعتقد بانها عاشت القصص بالطريقة الفضلى التي يمكن عيشها، وربما توقفت عندما احست ان هذه هي نهاية الدرب، وانتقلت الى مجال آخر، فافتتحت صالونا في دمشق".

عن مواد الوثائقي وكيفية الوصول اليه، خصوصا وان ليس هناك اغنية واحدة لنورهان على الانترنت مثلا؟ اجابت: "هناك اغنيات لها على "ساوند كلاود" وموقع "سماعي". استعنت ايضا بكمال قصار صاحب مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية ـ AMAR، الى جانب الاذاعة السورية التي تتمتع بجودة في حفظ ارشيفها الغنائي، حيث اخذت 16 اغنية لنورهان. اما في الاذاعة اللبنانية، فلدينا خمسة تسجيلات فقط لها. ونورهان لديها تسجيلات كثيرة ايضا".



دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

عايدة صبرا: أنا رقم صعب أعيش التمثيل كأشغال شاقة

غلف الفن طفولة الممثلة والمخرجة والكاتبة عايدة صبرا بفعل حضور المسرحيات مع والدها والافلام السينمائية مع والدتها، فكانت في عمر 7 سنوات من جمهور مسرح شوشو. احبت ان تكون راقصة باليه، واصرت على ان تكون ممثلة لا صحافية كما تمنى والدها الذي اعترف قبل وفاته بانها اشطر بناته

ما ميز مسيرة عايدة صبرا هو التتلمذ على ايدي المخرجين الكبار الذين صنعوا الحركة المسرحية في لبنان في ستينات القرن الماضي وسبعيناته، لتكون بداية احترافها على خشبتهم. العلاقة الانسانية التي ربطتها باساتذتها المخرجين كانت وراء نمو الحس الفني في داخلها. وهي اهتمت بمعرفة هموم الناس فالتقطت حسهم لتجسده على المسرح في شخصيات تعبّر عنهم. ما تفردت به هو انها تعيش التمثيل وتمارسه كالاشغال الشاقة. في حوار مع "الامن العام" تروي صبرا حكايتها مع حب المسرح منذ الطفولة حتى وصولها الى ان تكون رقما صعبا في عالمه.



الممثلة والمخرجة والكاتبة عايدة صبرا.

■ عشت طفولتك في عائلة تحب الفن، مع والد اهتم كثيرا بتعريف اولاده الى المسرح، ومع والدة احبت اصطحاب بناتها لحضور افلام سينمائية، اي حلم صنعته تلك الطفولة في داخلك؟

□ طبعا، لانني كنت محاطة بعالم فني عشت تفاصيله مذ كان عمري خمس سنوات، حيث حرص والدي على اصطحابنا، انا واخوتي، لحضور المسرحيات اسبوعيا. ففي السابعة من عمري دخلت مسرح شوشو لحضور احدى مسرحياته. من ناحية اخرى كانت والدتي مهتمة بمتابعة الافلام السينمائية، فكانت تصطحبنا الى السينما كل يوم سبت. ضمن هذا المناخ العائلي عشت ايام الطفولة التي سلكت فيها اول درب فنية لي وانا في السابعة من عمري، بتعلم رقص الباليه الذي احببته كثيرا، فتمنيت ان اكون باليرينا (راقصة باليه) لكن والدي رفض الامر لاعتباره ان طريق الفن صعب جدا، طالبا مني الابتعاد عن هذا العالم الذي يفرض علينا العمل ليلا.

■ هذه القناعة لدى والدك كانت وراء رفضه ان تكوني ممثلة بل صحافية، هلا حدثتنا عن هذا المفترق في حياتك وكيف واجهته؟

□ بتقديم امتحانين في الجامعة اللبنانية، الاول في كلية الاعلام والثاني في معهد الفنون الجميلة، فنجحت في الاثنين. بعد ذلك قررت مواجهة والدي بما اريد ان اكون فكان كلامي معه صريحا وحازما بالقول له، اريد العمل في المسرح، وهكذا كان. ما فعلته منذ تلك البدايات هو دعوة والدي الى حضور كل مسرحية اشارك فيها، فكنت اراه مسرورا بعد مشاهدة كل عمل اقدمه. لا انسى ما قاله قبل وفاته في غرفة العناية الفائقة في احد المستشفيات بعد مناداته كل الممرضات ليقول لهن امامي "انها اشطر بناتي".

■ ما الذي جذبك الى عالم التمثيل بعد رقص الباليه، وماذا وجدت فيه؟

□ شعرت انه حالم حر وانا احب الحرية. عشت هذا الشعور في رقص الباليه، فحين نرقص نشعر ان لا حدود للاشياء امامنا. هذا العالم الداخلي الذي يترجم بحركات جسدية تترافق معها الموسيقى يأخذنا الى خارج هذا الكوكب فنعيش عالما اخر. لهذا السبب احببت ان اكون راقصة الباليه باليرينا، وللسبب نفسه اخترت التمثيل، من اجل ان اشعر بانني اخلق شيئا جديدا، شخصيات لا روتين فيها. هذا التنوع الثقافي الذي نشأت عليه هو الذي دفعني الى البحث عن حياة اجد فيها التنوع بعيدا من الروتين. فالفن بشكل عام والتمثيل بشكل خاص كانا الهدف الذي سعيت اليه لانه الشيء الوحيد الذي احببت العمل فيه، خصوصا اذا كان لدى الممثل مهارات متعددة الامر الذي سيساعده كثيرا في هذا المجال.

■ في المراحل الثانوية كنت احدى تلامذة مدرسة IC (الكلية الدولية) التي كانت تهتم ببناء



شخصيات تلامذتها عبر اشراكهم في نشاطات متعددة، هل تبلورت شخصيتك كما نعرفها منذ تلك المرحلة؟

□ الوعي السياسي لدي اتى نتيجة الحرب، في المرحلة الجامعية تحديدا، لا في المراحل الثانوية التي انشغلت فيها بالانضمام الى ناد للمسرح والى محترف للرقص في منطقة الحمرا مع استاذة الرقص سلمى عون الخطيب، فاكملت معها هذا الفن الذي احب على مدى 20 سنة بعد اغلاق مدرستي الاولى لرقص الباليه في وادي ابوجميل بسبب اندلاع الحرب وسفر مؤسستها الى فرنسا.

■ في سنوات الحرب امنت مع زملائك في الجامعة بالعمل على تقديم فن جيد، خصوصا في المسرح، ما الذي اكتسبته من تلك المرحلة شخصيا وفنيا؟

□ لقد اصبح لدينا وعي ثقافي مهم يتمحور حول فهم الانسان وبيئته ومجتمعه. كنا نريد تقديم فن يعبر عن هذا الانسان على خشبة المسرح، بمعنى اننا لا نستطيع تقديم هذا النوع من الفن اذا لم نكن معنيين بالسياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع، الامر الذي يتطلب ثقافة شاملة. ليس من الضرورة ان تتكون هذه الثقافة من قراءة الكتب بكثافة، بل احيانا من اشياء صغيرة نتعلم منها. كنا على الحياد بداية، من اجل مراقبة الاشياء السائرة امامنا بادراك ووعي مهمين جدا، ومن اجل معرفة حقيقة ما نريد التعبير عنه، مثلا، كيف نلتقط حس الناس لنترجمه على المسرح. طبعا، اساتذتنا في الجامعة اللبنانية كانوا وراء عدم اتجاهنا نحو الابتذال والسخافة في العمل المسرحي، ووراء عدم قبولنا الا بالمهم مما يقدم الينا.

■ تميزت مسيرتك الفنية بالتتلمذ على ايدي كبار المخرجين الذين صنعوا الحركة المسرحية في ستينات القرن الماضي وسبعيناته، فكانت بدايات احترافك مع هؤلاء المخرجين، هلا حدثتنا عن هذه التجارب وميزة كل مخرج منهم؟

□ في السنة الجامعية الاولى عام 1984 كان عملي الاحترافي الاول في مسرحية ايام الخيام لاستاذي في الجامعة اللبنانية الممثل والمخرج روجيه عساف، علما ان هذه المسرحية كان قد قدمها عام 1982 لكنه اوقفها بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان. عام 1984 رغب في اعادة تقديمها على المسرح، فاختارني للمشاركة فيها بعد اعتذار ممثلتين شاركتا فيها عام 1982. وكرت سبحة تعاملي مع المخرجين الكبار، امثال يعقوب الشدراوي، بطرس روحانا، فائق حميصي وسهام ناصر. اهمية هذا التعاون هي في ترجمة ما كنا ندرسه في الجامعة باحتراف مباشر مع اساتذتي، اضافة الى العلاقة الانسانية التي جمعتني بهم خارج الجامعة، حيث اعطاني كل واحد منهم من خبرته ومن حياته وما تعلم منها، والمهم كيفية النظر الى الامور من حولنا. روجيه عساف انسان مثقف جدا يمتلك معرفة لا حد لها، انه موسوعة، امامه اقول، اين انا. في عملي مع المخرج يعقوب الشدراوي عام 1984 في مسرحية نزهة ريفية غير مرخص بها التي قدمت في الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي، ادار الشدراوي 150 ممثلا عدا عن الكومبارس. يعقوب الشدراوي انسان ذكي جدا في ادارته للعمل المسرحي وصاحب نكتة يوظفها في العمل مع الممثلين. اهمية بدايات احترافي مع اساتذتي كمخرجين كانت في التعاطي الانساني معهم، من ناحية الحرص على اخراج اجمل ما في ذاتي، باستفزازي كي افكر لاعرف كيفية تطبيق ما تعلمته في الجامعة للذهاب به الى الحد الاخير. ساتوقف هنا عند ميزة روجيه عساف كمخرج، فهو بارع في حياكة المشاهد، يدفع الممثل الى اعطاء ما عنده ليعود بسحره الخاص ويركب المشاهد على بعضها البعض. معه لم نكن كطلاب نؤدي النصوص الجاهزة كما هي على الورق، بل كان علينا حفظها وتأديتها بشكل ارتجالي ليعود ويحيكها بتفاصيل غير موجودة في النص. براعته كانت في اعطاء كل ممثل حجمه، بوضعه في مكانه الصحيح ليجعل من دوره شأنا كبيرا.

■ شاركت استاذك الممثل فائق حميصي في اعماله المسرحية الايمائية فنلت جائزة اول امراة عربية خاضت هذا النوع من الفن، ما ميزة هذا المسرح وماذا اكتسبت منه؟

□ قدمت مع الممثل فائق حميصي حوالى 6 اعمال مسرحية ايمائية قال بعدها في خلال مقابلة اجريت معه انذاك انني اول ايمائية في العالم العربي. هذا الاعتراف مهم جدا. المسرح الايمائي هو سلوك مهم للممثل، ليس من ناحية التقنية المطلوبة لهذا النوع من الفن فقط، بل من ناحية طريقة التفكير في اختزال الاشياء. مثلا، اذا اردنا تقديم فكرة في التمثيل الايمائي علينا اختزال الكلام لتقديمه في حركة واختزال الموضوع ليقدم في مشهد صغير. التمثيل الايمائي يساعد الممثل على ضبط مشاعره وتعابيره، في المقابل يدربه على حس الايقاع.

■ هل تعتبرين نفسك رقما صعبا؟

□ طبعا انا رقم صعب، العب شخصيات مركبة، احب التحدي والتمرد على نفسي كي لا اركن لنمط واحد في التمثيل. حتى في مهنة التدريس الجامعي لم اتبع الاسلوب نفسه في سنتين متتاليتين. اريد دوما ان اجد شيئا جديدا في عملي، فانا متطلبة، لا اقتنع ان الانسان يصل الى مكان يشعر معه بأنه حقق كل شيء في ذاته.

■ اي ادوار رفضت تمثيلها؟

□ رفضت حوالى اربعة مسلسلات لدور امرأة متقدمة في العمر شبيهة بامرأة عمي نجاح او الست نجاح، كما يلقبني الناس بعد تعرفهم الي من خلال هذه الشخصية التلفزيونية.

■ حرصت على استمرارية شخصية الست نجاح في اعمالك، خصوصا في الفيديوهات الساخرة التي قدمتها في اثناء هجرتك الى كندا عام 1990 مدة خمس سنوات، ما سر نجاح هذه الشخصية واستمراريتها حتى الان؟

□ عندما لعبت هذه الشخصية في مسلسل "حلونجي يا اسماعيل" عام 1995 كانت ترمز الى الناس واحلامهم وطموحاتهم وكيف يفكرون، فانطبعت في اذهانهم. فالناس، جيراني ومن التقي بهم، في الشارع او في السرفيس او في الباص او الفان، ينادونني بـ"الست نجاح" منذ اطلالتي في هذه الشخصية على شاشة التلفزيون، فعرفت من خلالهم الى اي مدى كانت مؤثرة فيهم. عندما قررت خوض تجربة الاطلالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الناس، احببت اعادة هذه الشخصية الحاضرة في مضمونها ومعناها، ليكون هدفها ورسالتها المحافظة على المسار نفسه الذي كانت تقدمه للناس. ◄



من مسرحية "الديكتاتور".

من مسرحية "ممنوع اللمس".

من مسرحية "كل هذا الايماء".





من مسرحية "حالة حب".



من مسرحية "نساء الساكسو... فون".

■ شهدت سنوات الحرب استمرارا لحركة مسرحية جدية، ما اسباب التدهور الذي اصاب المسرح بعد توقف الحرب؟

□ هناك عناصر عدة ساهمت في الوصول الى هذه الحال التي لا اعتبرها تدهورا، بل شللا اصاب المسرح وجمهوره بعد التغيير الديموغرافي الذي افرزته الحرب. ما قبل اندلاعها كان هناك حالة عامة في لبنان شملت كل الطبقات الاجتماعية هي حضور كل عمل مسرحي جديد كان يقدم على مسارح بيروت في شارع الحمرا تحديدا. بعد الحرب اختلف هذا الوضع بسبب التشرذم الديموغرافي، فاذا نظرنا الى المكون الاجتماعي لشارع الحمرا الان نراه قد تغير لان الناس الذي يسكنون فيه ليسوا اناسه، فقد تشرذموا وابتعدوا عن بيروت بشكل بات من النادر ان يأتوا اليه لحضور مسرحية، اضافة الى العامل الاقتصادي الذي ساهم في ازدياد هذا الشلل. علينا الا ننسى ان الوضع الامني المضطرب الذي استمر حتى تسعينات القرن الماضي ساهم ايضا في استمرار هذا الشلل. هذه الصورة تعيدني الان الى الفترة التي قدم فيها الفنان زياد الرحباني اعماله المسرحية في احلك سنوات الحرب حين كان حجز بطاقات الدخول الى مسرحه يتم قبل شهرين، علما ان جمهوره كان يقصده من كل المناطق اللبنانية. الامر نفسه حصل معنا في اثناء مشاركتي الممثل فائق حميصي اعماله الايمائية التي قدمناها في المركز الثقافي الروسي، حيث لم يكن هناك مقعد فارغ في الصالة طوال فترة العرض.

■ هل هناك شخصيات معينة جسدتها في مسيرتك الفنية فاحببتها الى حد بقاء رواسبها في ذاتك؟

□ اخر شخصية لعبتها نجوى في مسلسل "انتي مين" الذي عرض في رمضان الماضي تركت رواسب في ذاتي. هناك ايضا شخصية اخرى لعبتها في مسرحية لجواد الاسدي "نساء الساكسو... فون" المستوحاة من مسرحية برناردا البا للوركا لعبت فيها دور الخادمة لابونتيا، وهو دور قوي جدا ومن اجمل الادوار التي قدمتها. اشعر احيانا من خلال عملي على بعض الشخصيات انني اعيش التمثيل وامارسه على نفسي كأنه اشغال شاقة.





ضمن أول ٥٠
شركة تصميم عالمية
كبرى كما ورد
في مجلة ENR

الإلــتــزام بالتّطوير والتفوّق

شركة الإتحاد الهندسي – خطيب وعلمي هي شركة متخصّصة في أعمال الإستشارات والدراسات والإشراف على التنفيذ في مختلف الحقول الهندسية.
تمتلك الشركة خبرات كفيلة بمواجهة تحديات مشاريع ذات تقنية عالية الجودة لتقديم أفضل الخدمات لعملائها.
إن أساس إلتزام شركتنا على مدى خمسين عاماً بتقديم الحلول الأكثر إبتكارا وملائمة لعملائها، هو الإعتماد على الإختصاص الذي يجمع بين الخبرة والثقافة المهنية الواسعة والعمل المتواصل مع العملاء.

- الهندسة المعماريّة
- التّخطيط الحضري والإقليمي
- هندسة النّقل
- هندسة المياه والبيئة
- الطاقة الكهربائية والبديلة
- الهندسة الصّناعيّة
- النفط والغاز
- تكامل النظم الجغرافيّة

أكثر من ٦٠٠٠
مهندساً وفنياً وإدارياً





تعمل الشركة في أكثر من ٢٠ دولة حول العالم





شركة الإتحاد الهندسي - خطيب وعلمي ش.م.ل.
هاتف: ٨٤٣٨٤٣-١-(٩٦١) فاكس: ٨٤٤٤٠٠-١-(٩٦١)
ص.ب.: ٦٢٠٣-١٤ بيروت ٢١٠٠ ١١٠٥ لبنان
بريد الكتروني: beirut@khatibalami.com
www.khatibalami.com

كتاب الشهر

الأمير فؤاد الأطرش سارداً سيرة أخته

"قصة أسمهان"... أميرة الجبل وصوتٌ من الجنة

انها حكاية كتاب - وثيقة مهمة عن النجمة العربية الفريدة، صدر في العام 1962، ثم ضاع واختفى اثره كليا، ونسيه الجميع، حتى الباحثون واهل الاختصاص... الى ان عاد الى الضوء في بيروت في طبعة جديدة. "قصة اسمهان" سيرة لاحدى ابرز ايقونات الغناء في القرن العشرين

يندر ان ترى فنانة تشابكت في سيرتها الدسائس السياسية وعوالم الجاسوسية والمطاردات البوليسية مع حياة السهر والليل والمغنى والطرب الاصيل كما عند اسمهان (1912 ـ 1944) او امال الاطرش. هذه الشخصية الفريدة، التي عبرت سماءنا كشهاب، استطاعت في سنواتها القليلة على هذه الارض، ان تحفر اسمها بماء الذهب في الذاكرة الفنية الجمعية. كانت شخصية نادرة بصوتها واحساسها ونزقها وتناقضاتها، وتحديها اعراف المجتمع الشرقي بشكل عام، والمجتمع الدرزي بشكل خاص. استهواها الرقص على الحافة، غير عابئة بالموت الذي ناغشته مرات عدة في حياتها، اما عبر محاولاتها الفاشلة للانتحار، او عبر خروجها منتصرة من محاولات اغتيال تعرضت لها.

تلك الحياة القصيرة لكن المكثفة، كانت مادة دسمة للعديد من الكتاب والاعمال الفنية التي قدمت وجها مبتورا للاميرة. تارة صورتها كجاسوسة بريطانية، وطورا كجاسوسة فرنسية، واخرى ركزت على حياة الضياع والسهر والكحول ولعب القمار التي عاشتها... وكلنا يذكر مسلسل "اسمهان" (عرض في رمضان عام 2008) الذي ادت بطولته النجمة السورية سلاف فواخرجي، والدعاوى القضائية الكثيرة التي رفعت على صناعه بتهمة تشويه صورة الفنانة الراحلة.

في العام 1962، صدر في بيروت كتاب بعنوان "قصة اسمهان" سرعان ما نفد من السوق واختفى تماما وسقط كليا من الذاكرة. هذا الكتاب القيم، كان عبارة عن سيرة اسمهان بلسان شقيقها الاكبر فؤاد الاطرش الذي عاش مشاحنات دائمة مع اخته المتمردة. السيرة التي دونها الصحافي المصري الراحل فوميل لبيب، ارادها الاطرش انجيلا لكل من يحب اسمهان ويرغب فعلا في معرفة كل ما خص نجمته المفضلة بعيدا عن الاقاويل والاخبار الكاذبة. الكتاب الذي ضاع تقريبا، اعادته "دار الجديد" (بيروت) اخيرا الى الضوء، متيحة للقارئ فرصة التجوال في سيرة غنية واشكالية ومتطرفة في حب الحياة والفن، عاشت فوق خارطة ملتهبة ومتفجرة كانت ملعبا للقوى السياسية الكبرى التي تناوبت على تقسيمها وشرذمتها، بعدما كانت ساحة موصولة بالقطار من بيروت حتى حيفا.

جمعت اسمهان في سيرتها ذاكرتين: ذاكرة سياسية واجتماعية غطت مرحلة الحكم العثماني ثم الحربين العالميتين وتقسيم المنطقة، وذاكرة فنية طيبة عنوانها النهضة الفنية والثقافية والاصالة.

لطالما صور فؤاد الاطرش على انه الاخ المتزمت المحافظ الذي كان يقمع ميول اسمهان التحررية، فهم ـ اي عائلة الاطرش ـ اغصان "الشجرة الاصيلة" كما كان يقول، تقع على عاتقهم مسؤولية الحفاظ على "نقاء" هذه السلاسة وصون هذا الارث. هذا ما ولد مشكلات كثيرة مع اخته التي تزوجت ثلاث مرات، اثنتان منها من غير ملتها، فجلبت "العار على اهلها" وفق فؤاد. ورغم ان الاخير يحاول دوما تبرير الافعال التي اقدم عليها في حق شقيقته في الكتاب، الا ان كل قارئ سيتخذ موقفه انطلاقا من قناعاته ونظرته الضيقة او الواسعة الى الحرية والوجود وجدوى الحياة. اما الكتاب في ذاته، فيقدم لنا سيرة اسمهان منذ ولادتها على متن باخرة هاربة من تركيا الى بيروت وصولا الى وفاتها المأساوية غرقا في ترعة خلال توجهها الى رأس البر في دمياط ومعها صديقتها ورفيقة ايامها المجنونة ماري قلادة. فترة زمنية قصيرة نسبيا، الا انها مترعة بالتفاصيل السياسية والفنية والشخصية، والوجوه والاحداث والاماكن، ما يقطع النفس بحق، كأننا بهذا الكتاب يعيش القارئ اكثر من حياة ويسافر الى اكثر من منطقة جغرافية.

يورد فؤاد الاطرش في المقدمة تبريرا لاصدار الكتاب، قائلا: "اني لاحسب نفسي قادرا على فهم اسمهان، فانا اخوها، وهي اختي، نشأنا في بيت واحد، ومررنا بطفولة واحدة، كما انني انطوي في قرارة نفسي على حب الاخ تجاهها، وهو الحب الذي لا يعمى عن السيئات وان فرح بالحسنات (...) ولا اكتم القارئ انني كنت اجد في شقيقتي سيدة موهوبة، متفوقة، واوليها الاعجاب، شأني في ذلك، شأن كل من عرف مواهبها، وادرك في شخصيتها من قوة وسمو وابداع. وانا اشعر اذ اروي هذه المذكرات بالم وحسرة، فالزمان لا يجود كل يوم باسمهان".

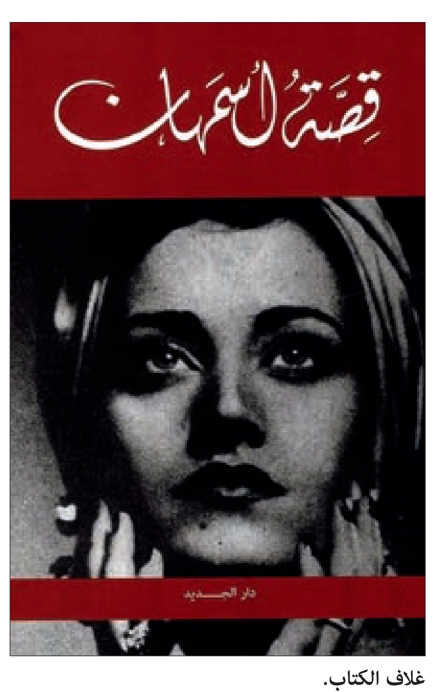
هي ابنة الامير فهد الاطرش الذي عينه السلطان عبد الحميد متصرفا على "متصرفية ديمرجي" توددا لآل الاطرش الذين كانوا يحتلون مقاعد الزعامة في جبل الدروز في السويداء. وآل الاطرش معروفون بانهم لعبوا دورا بارزا في الحياة السياسية في سوريا، فسلطان الاطرش كان قائد الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي. اما امها، فهي الاميرة عالية المنذر من عائلة الجاه والنسب في لبنان. لكن الرمال السياسية المتحركة في تلك الحقبة وتبدل المعادلات والقوى النافذة في الشرق الاوسط وهزيمة الرجل التركي المريض على يد فرنسا، قلبت حياة الاسرة رأسا على عقب. انخرط الامير فهد في القتال ضد الفرنسيين مع هزيمة



الاتراك، فيما رفضت عالية ملاقاته في جبل الدروز، بل هربت باولادها فؤاد وفريد وامل (اسمهان) من حيفا الى القاهرة، تاركة الاب لمصيره ورافضة ان تعرض حياة اولادها للخطر وسط المعارك المحتدمة في جبل الدروز. بعد حياة العز والجاه والخدم والسهرات العامرة، ستجد عالية نفسها مع اولادها في شقة متواضعة في حي باب البحر الفقير والمهمش. هناك، ستبدأ حياة جديدة عنوانها شظف العيش والمعاناة وستغير كنية اولادها كي لا يتعرف احد اليهم، خصوصا ان المدرسة التي تعلموا فيها تابعة للارسالية الفرنسية. شيئا فشيئا، سيشق فريد الدرب ويعبده لاخته، اذ سيتفرغ للغناء وسيتحول البيت محجة للموسيقيين من محطات الاذاعة امثال فريد غصن وزكريا احمد وداود حسني. كان فريد اكثر قربا الى شقيقته من فؤاد بحكم شخصيتهما وطباعهما وميولهما الفنية المتشابهة. وكان يصطحبها الى السينما لمشاهدة اخر الافلام. مرة، ذهبت اسمهان مع شقيقيها الى السينما وسمعت المغنية والممثلة الاميركية جانيت ماكدونالد تغني اغنية كلها آهات، فعادت الى البيت وقلدت النغمات. صودف وجود الموسيقار محمد القصبجي في المنزل. فلما سمع صوتها، علق قائلا "هذا صوت من الجنة".

بدا التحول في حياة المراهقة حين قرر الموسيقار المصري الراحل داود حسني تبني هذه الموهبة الجديدة وتغيير اسمها الى اسمهان، "فاتنة العصر وحسناء الزمان"، وسرعان ما شُرعت الابواب للمراهقة التي اعتلت منبر الاوبرا وهي في الخامسة عشرة من عمرها، وتعاقدت مع شركة "كولومبيا" لتسجيل 15 اسطوانة في مقابل عشرين جنيها للاسطوانة الواحدة، وصارت تغني مع شقيقها فريد في "صالة ماري منصور" في شارع عماد الدين الذي كان يعتبر اهم معلم فني في قاهرة ذلك الزمن.

مع صعود اسمهان الناري، كانت الخشية تزداد في قلب فؤاد الذي بات يرى الموسيقيين الرجال يدخلون المنزل، ويجالسون اخته، وهي تصعد على المسرح



غلاف الكتاب.



كانت الفنانة مسكونة بنبوءة العراف انها ستموت غرقًا



وتغني امام حشد مفتون بغوايتها وجمالها وسحرها. ما اثار الرعب في قلب فؤاد الذي طار الى جبل الدروز، ودبر مخططا لزواج شقيقته من الامير حسن الاطرش، خوفا من ارتباطها بشخص من خارج هذه "الشجرة الاصيلة". الغريب ان امل ستتزوج الامير حسن، ليصبح اسمها امال، وستهجر حياة الطرب والفن لتعيش معه في السويداء عاصمة الجبل وتنجب ابنتها كاميليا، وتبرهن عن قائدة حكيمة تحظى بشعبية بين رعاياها. خالت الاميرة امال انها وقعت فعلا في الحب، الا ان حياة السهر والفن والليالي الملاح عادت تعن في بالها بعد سنوات، خصوصا بعدما التقت بمدير شركة "بيضافون" في سوق الحميدية في دمشق.

شيئا فشيئا ستنسحب من حياتها الجديدة لتعود الى القاهرة، وتحمل شقيقها فؤاد مسؤولية زواجها الفاشل، وتعيش الفن الذي كان يساوي الحرية بالنسبة اليها. لكن اسمهان كانت متطرفة في كل شيء. امضت ايامها ولياليها مع ندماء السهر والكأس والفن في فندق "مينا هاوس" الذي لعب دورا كبيرا في تاريخ مصر السياسي والفني، واستغرقت في عالم العبث واللهو والشرب والملذات والسخاء المتطرف وبالتالي الديون المتراكمة، مما زاد من مشاكلها مع شقيقها فؤاد الذي طردها من بيت العائلة. وعلى رغم انها تزوجت مرتين بعد الامير حسن الاطرش، الاولى من المخرج احمد بدرخان، والثانية من المذيع المصري احمد سالم، الا انها خلصت الى ان لا وجود لشيء اسمه الحب، بل ان هذا الاخير كناية عن مصالح وتبادل منافع. لقد خذلها الحب في حياتها، فيما ظل كلام العراف الذي التقته مرة، يراودها كالكابوس. اذ قال لها "سترتفعين الى القمة وتحكمين الناس (...) وستموتين في الماء وانت في ريعان الشباب". لذا، كانت اسمهان تحس بأن "رحلة العمر قصيرة".

صدقت نبوءة العراف الذي رأى اسمهان تموت غرقا، فيما ينفي اخوها في الكتاب كل الاشاعات التي تحدثت عن اغتيال "اميرة الجبل". ولنظريات الاغتيال اسس وركائز معقولة، اذ تعاونت اسمهان مع بريطانيا والحلفاء في تحرير المنطقة من قوات فيشي الفرنسية والمانيا النازية من طريق اقناع زعماء جبل الدروز بعدم التعرض لزحف الجيوش البريطانية والفرنسية الى سوريا وفلسطين عبر جبل الدروز. يلمح الكتاب ايضا الى مسؤولية ملك مصر السابق فاروق عن مقتلها، اذ يورد: "كانت اسمهان تعرف من اسرار امه حين كانت في فندق الملك داوود، الشيء الكثير". ثم يفتح القوس بشكل اكبر، ليضم اجهزة مخابرات فرنسية وانكليزية في محاولة قتلها خصوصا انها "تعرضت لمحاولة فاشلة في بيروت من قبل". في كل الاحوال، المؤكد ان اسمهان قضت في عز عطائها، و"اسدل الستار على القصة وهي في قمتها".

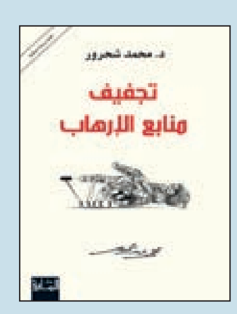
واجهة المكتبات



▪ بعد كتابه "نار وغضب" الذي تناول الحياة في البيت الابيض في مطلع عهد الرئيس دونالد ترامب وباع ملايين النسخ عبر العالم العام الماضي، ها هو الصحافي الاميركي مايكل وولف يصدر كتاب "الحصار ـ ترامب تحت القصف". سريعا، انتقل العمل الى لغة الضاد عن طريق "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" التي عرّبت ايضا الكتاب الاول.
يركز العمل الجديد على التوترات الحاصلة في اثناء تحقيق المستشار الخاص روبرت مولر في الصلات المزعومة بين مسؤولين روس وحملة ترامب الرئاسية.



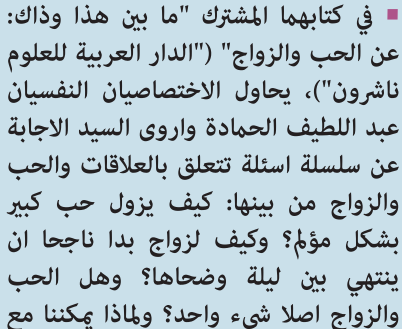
▪ خط الباحث والناقد جان نعوم طنوس مسارا متفرّدا في عالم النقد الادبي من بوابة... علم النفس! نذكر مثلا دراساته "التحليل النفسي لحكايات الاطفال الشعبية"، و"ملامح الموت والحياة في شخصية الشابي وشعره"، و"قراءة نفسية في ادب اميلي نصر الله". يدرك الباحث ان ما يتصدّى له سيواجه بحملة مشككة، خصوصا وان الرموز التي يضعها على سرير التحليل النفسي هي مثابة ايقونات في عالم الادب. لذا، فقد استهل كتابه الجديد "سعيد عقل على سرير التحليل النفسي ــ الجزء الاول: الاعمال الشعرية" ("دار الفارابي") بـ"لا سلطة تعلو على سلطة العقل. هكذا قيل دائما، ويقال اليوم وغدا، ولاسيما في لبنان حيث الزعامات الثقافية فوق النقد والمساءلة. وانه لفجر جديد حين يفكر القارىء بعقله هو، لا بعقول النقاد واساتذة الجامعات". هكذا، يخضع الباحث قصائد العبقري اللبناني لمبضع التشريح والتحليل على ضوء نظريات التحليل النفسي.



▪ عن "دار الساقي"، صدرت طبعة مزيدة ومنقحة من كتاب "تجفيف منابع الارهاب" للباحث والمفكر السوري محمد شحرور. تتضمن هذه الطبعة تعديلات واضافات مهمة، لا سيما في ما يتعلق بموضوع سورة التوبة وموقعها من الرسالة المحمدية، وقد خص بالذكر مواضيع الولاء والبراء والجهاد والقتال والكفر والردة... يضيء الكتاب على معان كثيرة لمفاهيم وردت في القرآن "سبّب تفسيرها غير الصحيح انحرافا ملحوظا عن الرسالة التي حملها الرسول لتكون رحمة للعالمين، كالجهاد والقتال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والولاء والبراء".

▪ قد يبدو السؤال بديهيا الى درجة السخافة: لماذا ننام؟ الا ان الباحث وعالم الاعصاب البريطاني ماثيو ووكر سيكشف لنا العجائب في كتابه "لماذا ننام" الذي صدر اخيرا بالعربية عن "دار التنوير".
حين ابصر الكتاب النور بلغته الاصلية عام 2017، تحول سريعا الى العمل الاكثر مبيعا وشعبية بعدما امضى ووكر اربع سنوات في كتابته. مؤلَّف مهم، يميط اللثام عن جملة من الحقائق المثبتة علميا عن اهمية النوم في حياة الانسان. فالحرمان منه قد يؤدي الى امراض خطيرة وكثيرة، على رأسها الخرف.

▪ يعتبر غيوم ميسو واحدا من الكتّاب الفرنسيين النجوم! اذ تحتل كتبه قوائم الاعمال الاكثر مبيعا في الوقت الحالي، وقد ترجمت الى اكثر من عشرين لغة، فيما تحولت روايته "وبعد" الى فيلم حقق نجاحا واسعا. اخيرا صدرت الترجمة العربية لروايته "الصبية والليل" ("دار هاشيت انطوان/ نوفل" و"المركز الثقافي العربي"). في اطار من الاثارة والتشويق، تدور احداث الرواية في حرم جامعي في اثناء عاصفة ثلجية عام 1992 حيث تقع جريمة غامضة ستنكشف خيوطها بعد نحو 25 عاما في اثناء حفلة للزملاء القدامى في الجامعة يحضرها بطل الرواية.



▪ في كتابهما المشترك "ما بين هذا وذاك: عن الحب والزواج" ("الدار العربية للعلوم ناشرون")، يحاول الاختصاصيان النفسيان عبد اللطيف الحمادة واروى السيد الاجابة عن سلسلة اسئلة تتعلق بالعلاقات والحب والزواج من بينها: كيف يزول حب كبير بشكل مؤلم؟ وكيف لزواج بدا ناجحا ان ينتهي بين ليلة وضحاها؟ وهل الحب والزواج اصلا شيء واحد؟ ولماذا يمكننا مع التقدّم في العمر والنضج ان ننجح في كل شيء مثل وظيفتنا ومركزنا الاجتماعي ثم نفشل في الحب؟

سوبر ماركت

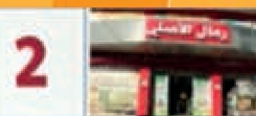
رمال الأصلي

(أبو عامر)

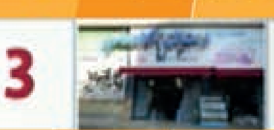
1 تحويطة الغدير



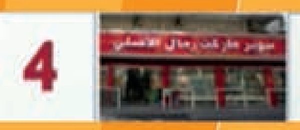
2 الجاموس



3 الرويس



4 حارة حريك



5 النبطية - تول مفرق حاروف



6 بوليفار كميل شمعون



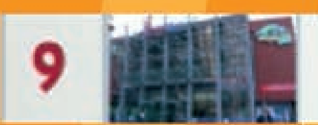
7 الصرفند الطريق البحري



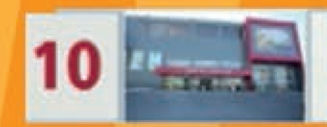
8 خلدة الأوتوستراد



9 الطيونة بيروت مول



10 صور طريق الثكنة الحوش



11 جبران مول طريق المطار القديم

12 سان تيريز

قريبًا 13 كفردونين / بئر السلاسل







توفير

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

جمعية سيّدة المحبة لحماية ضحايا الظلم في المجتمع
الأخت عساف: مؤسساتنا تأوي القاصرين والقاصرات وترعاهم

منذ القرن السابع عشر كرست جمعية راهبات سيدة المحبة للراعي الصالح عملها لنذر رابع يضاف الى النذور الثلاثة المعتمدة في كل رهبانيات العالم. هذا النذر هو رسالة انسانية تمحورت حول الغيرة من اجل خلاص النفوس والعمل على تحقيقه، عبر حماية من باتوا ضحايا الظلم في المجتمع

جمعية راهبات سيدة المحبة للراعي الصالح الموجودة حاليا في 72 دولة في العالم، بدأت عملها الانساني في لبنان عام 1893 بهدف تنشئة الفتيات وتعليمهن والسهر عليهن. منذ ذاك التاريخ، تواصل عمل الراهبات فيها وتوسع اطاره في مسألة حماية القاصرين والقاصرات بايوائهم وتعليمهم في مدارس خاصة تتوافر فيها الاحاطة اللازمة لهم، بعدما باتوا ضحايا ظلم اجتماعي نتيجة تعرضهم الى العنف والاساءة وسوء المعاملة. الاولاد في الجمعية هم ابناء عائلات غير قادرة على حمايتهم، حتى من محيطهم العائلي، الامر الذي دفعهم الى الاتجاه نحو سلوكيات انحرافية كرد فعل على الاذى الذي طاولهم. لم يقتصر عمل المؤسسات الست التي انشأتها راهبات الجمعية على الحماية والايواء فقط، بل شمل عملها ايضا الوقاية من المخاطر او الاذى الذي قد يتعرض اليه الاطفال والشبيبة في المناطق الشعبية التي يعاني ابناؤها من التفكك العائلي واثاره السلبية.

اهمية البرامج التي وضعتها الراهبات هي في اهدافها، تحديدا البرنامج الداخلي الذي حدد كاطار عام لايواء القاصرين والقاصرات. فهو في مضمونه يهدف الى خلق جو عائلي بديل يستطيع معه كل واحد من هؤلاء القاصرين عبر بناء المشروع الشخصي لكل فرد، تنمية ذاته شخصيا ومعنويا وجسديا وعلميا، ليكون له حلمه الذي يسعى اليه. وتشمل اهداف الجمعية كل الديانات والجنسيات، لان لا تفرقة لديها بين البشر.

في حوار مع "الامن العام" تتحدث المسؤولة عن مكتب التنمية الاجتماعية للرسالة في جمعية راهبات سيدة المحبة للراعي الصالح الاخت انطوانيت عساف عن تفاصيل العمل الانساني الذي تقوم به الجمعية.


المسؤولة عن مكتب التنمية الاجتماعية للرسالة في جمعية راهبات سيدة المحبة للراعي الصالح الاخت انطوانيت عساف.

عملنا يشمل ديانات وجنسيات مختلفة فلا تفرقة لدينا بين البشر

اولاد الجمعية هم ابناء عائلات غير قادرة على حمايتهم



■ الجمعية منتشرة في دول عدة، متى تأسست في لبنان ومن اجل اي هدف؟

□ جمعيتنا موجودة حاليا في 72 دولة. منذ بدايات انشائها حملت رسالة تفردت بها عن سائر الرهبانيات في العالم، محورها نذر رابع يضاف الى النذور الثلاثة المعتمدة في كل الرهبانيات، والمتمثلة في اعلان العفة والطاعة والفقر، ليحمل النذر الرابع الذي اختارته جمعيتنا منذ تأسيسها في القرن السابع عشر مضمونا اخر هو الغيرة من اجل خلاص النفوس والعمل على تحقيق هذا الخلاص. من ضمن هذا المسار، تم تأسيس جمعية سيدة المحبة للراعي الصالح في لبنان عام 1893 على يد راهبة لبنانية عاشت في دير الراعي الصالح الذي تأسس في مصر عام 1845، وذلك بسبب ما عاشه ابناء جبل لبنان في تلك الفترة الزمنية نتيجة الهرطقات التي بدأت تمس القيم الاخلاقية، بحيث باتت الحاجة ملحة الى تنشئة الفتيات وتعليمهن. فاوكلت هذه المهمة الى راهبات سيدة المحبة للراعي الصالح بطلب من احد المسؤولين الروحيين اناذاك، ليتم انشاء اول



مركز لجمعيتنا في لبنان في منطقة حمانا. منذ ذاك التاريخ، تواصل العمل على حماية القاصرين والقاصرات وايوائهم وتعليمهم الى ان اصبح لدينا 6 مؤسسات في لبنان.

■ تفردتم كجمعية بحماية ضحايا الظلم في المجتمع، ما هو برنامج عملكم في هذا المجال؟

□ نتبع في عملنا برنامجين، الاول للحماية والثاني للوقاية. يشمل هذان البرنامجان كل الاشخاص الذين يعيشون ضمن عائلة غير قادرة على حمايتهم، قاصرين وقاصرات وسيدات. حيث يلجأون الى احد مركزي الاستقبال في لبنان بهدف ايوائهم للعيش في احد هذين المركزين طوال الفترة التي يحتاجون اليها لاستعادة قدرتهم على الوقوف مجددا في وجه الصعوبات، وذلك ضمن برنامج داخلي اعتمدته الجمعية بحسب حالة كل شخص وعمره. بالنسبة الى الاطفال تستقبل الجمعية من عمر السنتين حتى السبع سنوات (ذكورا واناثا)، والفتيات بمفردهن من عمر 8 سنوات حتى 18 او 19 سنة، اما السيدات فلا تحديد لاعمارهن. كل هؤلاء الاشخاص الذين يصل عددهم في مركزي الاستقبال الى ما بين 80 و90 شخصا، يتم تقسيمهم الى مجموعات تتألف كل مجموعة من 12 او13 ولدا وفتاة، تعيش في بيت مؤلف من غرف للجلوس والدرس والطعام، مع مطبخ وغرفة للنوم تضم سريرا لكل طفل وفتاة وخزانة خاصة لكل واحد منهم. تدير كل بيت من هذه البيوت مربية حائزة شهادة في التربية المتخصصة، تعمل بالتعاون مع الاختصاصيات في علم النفس والمساعدات الاجتماعيات ضمن ما نسميه "بناء المشروع الشخصي لكل فرد"، وذلك بتنمية ذواتهم لكي يكون لكل واحد منهم حلم يسعى اليه. في تنفيذ هذا البناء الشخصي، تتحقق الفكرة التي نسعى الى تجسيدها من خلال عملنا، وهي خلق معنى لحياتهم كي يكونوا منتجين في الحياة. هدفنا من هذا البرنامج التنظيمي الوصول بهم الى الشعور بانهم ضمن عائلة. طبعا، العيش في دار للاستقبال لا يوازي اطلاقا ◄

المقال

فلنصادق أولادنا

يقال ان الجهل وراء سوء معاملة الاهل لاولادهم الى حد الاذى الجسدي والنفسي مهما كانت النتيجة، وهو، اي الجهل، مرتبط ـ بحسب مفهومنا الاجتماعي ـ بالمستوى العلمي للفرد. لكن اذا توقفنا عند وقائع تقول اصحاب الشهادات الجامعية هم اشخاص منغلقون في شأن تربية ابنائهم الى حد التزمت احيانا، حيث لا احترام لديهم لحرية اولادهم الشخصية وخياراتهم الذاتية في اختيار الاصدقاء، او في تقرير التخصص العلمي المستقبلي لهم بحسب ما يرغبون، ولا حتى في اسلوب تعاملهم مع الزوجة. الامر الذي نرى فيه توارثا للمفهوم التربوي الذي يجب، في نظر البعض، ان يدوم من جيل الى جيل حرصا على الابناء ومستقبلهم كما أوحي اليهم من باب الخطأ.

فالحرص على اولادنا يفرض علينا السعي الى التقرب منهم داخليا، نفسيا وذهنيا، لمعرفة ما يجول في ذواتهم وخواطرهم من مشاعر وافكار من باب القناعة المطلقة بأن الجيل الجديد له تطلعات مختلفة جدا عن اجيال سبقته. فهو جيل متطلب يريد معرفة كل ما يدور من حوله، مع ايجاد اجوبة واضحة عن كل شيء يصادفه. امام هذا اليقين هل نرى في التربية المنغلقة على نفسها، وبالتالي على اولاد اليوم، فائدة ما في اي مجال كان، خصوصا في الاتجاه نحو كسر الحواجز الجليدية الطبيعية التي تتكوَن، عادة، بين الاهل والابناء من باب الحرص على موقع السلطة الابوية، طبعا لا.

فالذكاء المفترض وجوده في هذا النوع من العلاقات هو الذي يجعل من صاحبه صديقا لابنه او ابنته، طبعا، هذا خيار صعب، لكنه اقصر الطرق والاكثرها ضمانة لجذب الابناء الى الحضن العائلي لحمايتهم من انفسهم ومن رغبتهم اللجوجة في التوصل الى اكبر قدر من المعرفة التي باتت شائكة جدا في هذه الايام.

اذا عدنا الى الوراء قليلا، تحديدا، الى زمن الآباء والاجداد للتوقف عند المستوى العلمي لديهم كأبناء تلك الاجيال، سنجد ان الامية كانت هي السائدة تقريبا، ولم يكن هناك اصحاب شهادات جامعية الا نادرا، لكن ما كان يحكم علاقة الاهل باولادهم في تلك الايام هي "الدوزنة" بين العقل والعاطفة بالاعتماد على الحس المشابه للرادار الذي يعرف اين ومتى على العقل ان يحكم، وفي اي ظروف يجب ان تتحكم العاطفة لتحكم بصدق.

هذا الوعي الانساني هو ما نفتقده في مجتمعنا اللبناني في الوقت الحاضر الذي تطور ظاهريا، بنقل كل جديد وحديث الى نمط حياته، لكن في الشكل لا في المضمون.

معروف ان المجتمعات المضطربة القلقة من الحاضر والمستقبل هي مجتمعات عنفية، وهي حال مجتمعنا الذي اصبح عنفيا بامتياز، في العائلة والشارع وفي كل العلاقات التي تجمع بين البشر حاليا، ليكون الاصغر سنا والاضعف قدرة من ناحية موقعه الاجتماعي، منهم الابناء، كبش الفداء عن خيارات حياتية خاطئة، كالزواج الفاشل مثلا. في هذه الحال أليس من الافضل ان لا ننجب اطفالا اذا لم نكن على قدر كاف من الوعي لتحمَل مسؤولية انسانية كهذه.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◀ العيش مع العائلة وافرادها، لكننا نحاول بكل ما نملك من قدرة خلق جو عائلي بديل يستطيع معه القاصر او القاصرة تنمية ذواتهم شخصيا ومعنويا وجسديا وعلميا.

■ على ماذا ينص برنامج الوقاية تحديدا، والى اي حالات اجتماعية موجه؟

□ وضع هذا البرنامج لمركزي الاستقبال النهاريين اللذين انشأتهما الجمعية في مناطق شعبية لاستقبال الاطفال والشبيبة، لمن تتراوح اعمارهم ما بين 5 سنوات و18 سنة، وذلك بهدف تأمين مكان يوفر لهم دروسا مسائية ونشاطات ترفيهية وتربوية وثقافية حرصا على مستقبلهم ولحمايتهم. مركز الاستقبال النهاري هو مكان آمن للاطفال والشبيبة للانشغال بدروسهم وبنشاطات تثقيفية متنوعة. لهذا السبب اطلقنا على هذا البرنامج تسمية وقاية باعتبارها ضرورة في المناطق الشعبية حيث يكثر الجهل فيها، خصوصا وان ابناء هذه المناطق هم اكثر عرضة من غيرهم للتفكك العائلي. هدفنا من انشاء المركز النهاري في هذه المناطق بالذات هو مساعدة الاولاد على عدم ترك المدرسة في عمر مبكر، لان العلم والتربية هما حصانة الانسان، علما ان عملنا لا يقتصر على التربية الشخصية للفرد، بل يشمل التربية الوطنية عبر تعزيز روح الانتماء الى الوطن، با لايمان به اولا، على الرغم مما نواجهه من صعوبات معهم في هذا المجال.

■ يشمل برنامجكم لايواء ضحايا الظلم في المجتمع توفير العلم لهم، كيف يتم ذلك وعلى اي مستوى؟

□ هذه الحاجة لا تؤمَّن ضمن مراكز جمعيتنا، بل نوفرها للقاصرين والقاصرات اللاجئين الينا عبر ادخالهم المدارس التي نحرص على ان تكون مدارس خاصة لاهمية الاحاطة التي توفرها لتلامذتها. فخصوصية وضعهم الاجتماعي تفرض علينا احاطة هؤلاء الاولاد والفتيات من كل جانب لتقديم الافضل لهم، بقدر ما تساعدنا ظروفنا المادية.

■ اولاد الجمعية هم ضحايا الظلم في المجتمع، اي نوع من الظلم؟

"عودة القاصرين الى عائلاتهم هو بالنسبة الينا خيار شخصي"

□ هم ضحايا العنف والاذى والاساءة وسوء المعاملة والاهمال، وكما ذكرت سابقا، واولاد عائلات غير قادرة على حمايتهم، وليس بالضرورة ان يكون الاب او الام وراء سوء حالهم، بل المحيط العائلي هو المسبب لحالتهم هذه، الى حد لم يعد الاهل معه قادرين على حمايتهم. هذا الامر يؤدي بهم الى سلوكيات انحرافية، البعض منهم لتأمين لقمة العيش والبعض الاخر لاسباب مختلفة هي في مضمونها رد فعل على اذى جسدي ونفسي تعرضوا اليه اوصلهم الى الشعور بالظلم، فيما العائلة غير قادرة على حمايتهم من هذا الاذى الذي يكون عادة متواصلا.

■ يشمل برنامج الحماية ايواء المرأة المعنفة؟

□ لا احبذ استعمال كلمة المعنفة وكأنها صفة باتت ترافقهن من خلال التعريف عنهن عبر هذا التعبير. بل اقول هي المرأة التي تعرضت الى عنف منزلي، علما ان من بينهن سيدات جامعيات يتمتعن بمؤهلات وكفايات عالية. هؤلاء النساء تعرضن الى ظرف معين في البيت من جراء عنف مورس ضدهن. ما نؤمنه لهن هو المساحة التي تساعدهن على استرجاع القوة للايمان مجددا بانفسهن بهدف مواصلة مسيرة الحياة.

■ ما هي السبل المعتمدة لوصول القاصرين والقاصرات او السيدات الى الجمعية؟

□ ثمة جهات عدة تتعامل معنا في هذا الخصوص. القاصرون والقاصرات يصلون الى جمعيتنا من طريق الجمعيات الاهلية او وزارة الشؤون الاجتماعية او يتم تحويلهم من المحاكم القضائية، واحيانا من طريق مساعدات اجتماعيات او اشخاص على معرفة بوضع طفل او فتاة او سيدة تعرضوا الى عنف وظلم او لسوء معاملة، خصوصا الاطفال الذين لم يهتم اهلهم بارسالهم الى المدرسة.

■ كم تدوم فترة الايواء؟

□ تختلف هذه الفترة وفق وضع كل شخص. نستقبل الاطفال الذكور من عمر السنتين حتى السبع سنوات، لكن في حال وجدنا ان ببلوغ الطفل عامه السابع سيكون في خطر ضمن مجتمعه او سيتعرض الى الاذى في حال ارسلناه مجددا الى المحيط نفسه غير القادر على حمايته نبقيه في الجمعية حتى معالجة وضعه. اما بالنسبة الى الفتيات فالامر مختلف كليا، حيث تدوم مدة الايواء حتى بلوغهن 18 او 19 سنة في بعض الحالات. بالنسبة الى السيدات، لا تطول فترة بقائهن في الجمعية، من سنة الى سنتين تقريبا. نحن نقوم بدور تأهيلي للفرد ليعود ويقف مجددا كي ينطلق بمفرده في الحياة اقوى من قبل بكثير.

■ الا تعملون على اعادة الاولاد والفتيات الى عائلاتهم؟

□ نعمل مع الاهل على معالجة الاسباب التي اوصلت اولادهم الى العيش في الجمعية، لكننا نسعى دائما الى ان يكون لدينا حليف في العائلة، الام او الاب، الجد او الجدة، من اجل معرفة كيفية تحسين ظروف الحياة في عائلة القاصر او القاصرة. عودة هؤلاء القاصرين الى عائلاتهم هو خيار شخصي.

■ منذ متى كرست نفسك لهذا العمل في الجمعية، وما الذي تغير في حياة هؤلاء الاشخاص بعد حمايتهم؟

□ توليت مهمتي قبل خمس سنوات، مررت من قبلها باديرة عدة ولدي خبرة من خلال عملي مع الصغار. اما عن التغيير الذي دخل حياة القاصرين والقاصرات الذين تولينا حمايتهم وتأهيلهم الذاتي والعلمي، هنا اود ان اعطي مثلا عن مدى العلاقة التي تجمعنا ببناتنا وشبابنا، انني تلقيت في شهر ايلول دعوة الى حفل زفاف شابة هي من بناتنا، كان قد تخصصت في ادارة الاعمال.





This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.:	CERT-0070158	Original Certification Date:	September 13, 2004
File No.:	1038413	Current Certification Date:	August 7, 2013
Issue Date:	August 8, 2013	Certificate Expiry Date:	September 10, 2016

Chris Jouppi
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited





ISO 9001



تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

لم تنجح الدولة تاريخيًا في الإعتناء بالحالات الاجتماعية

هل يُستغنى عن عمل الجمعيات الخيرية في لبنان؟

ترافق قانون الموازنة العامة، ككل عام، مع كلام عالي السقف تناول موازنة الجمعيات في لبنان. اللافت ان هذا الكلام لا يقتصر على بعض الرأي العام فقط، بل غالبا ما يأتي من السياسيين في مقدمهم الوزراء والنواب، حتى باتت كلمة الجمعيات مرتبطة في اذهان المواطنين بما بات متعارفاً على تسميته بـ"الجمعيات الوهمية" مع ما تخفيه من هدر للمال العام ومنفعة مناطقية وطائفية قد تصل الى المذهبية احيانا

يصف البعض هذه الجمعيات بالمحميات التي لا يمكن التعرض لها، بما في ذلك تلك التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، موحيا بأن اموالها تصلها عبر الوزارة التي تعتبر ممرا لها ليس اكثر، والبعض الاخر يضعها في خانة المكرُمة السياسية التي تنطلق من وزارة المال من ضمن موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية. قد يبدو هذا الكلام نوعا من الظلم، خاصة لجهة تعميم هذه الفكرة على سائر الجمعيات المنتفعة من الدولة، وتنكرا لدور عدد كبير من الجمعيات الجدية التي تقوم بعمل كان يفترض بالدولة ان تضطلع به، وهي تؤدي واجبها الاجتماعي والانساني بشكل ممتاز مقارنة مع موازناتها المتواضعة. من هنا اهمية التنبه الى دقة هذا الموضوع لكي لا يذهب "الصالح بعزى الطالح" كما يقول المثل الشعبي.

هذا اللغط الحاصل مرده الى سببين رئيسيين: الاول الاعتقاد السائد بأن الجمعيات المستفيدة من الدولة محصورة فقط بوزارة الشؤون الاجتماعية، في حين انها موجودة وموزعة على عدد من الوزارات بينها وزارتا السياحة والشباب والرياضة على سبيل المثال لا الحصر. والثاني يتعلق بما يحكى عن هدر في موازنة هذه الجمعيات، وعن وجود عدد كبير من الجمعيات الوهمية التي تستفيد من الدولة عبر وزارة الشؤون الاجتماعية من دون حسيب ولا رقيب .

"الامن العام" طرقت باب وزارة الشؤون الاجتماعية لتستوضح الامر وتقف على حقيقة اوضاع هذه الجمعيات، وعلاقتها بالوزارة وعددها وعدد المستفيدين منها وجدية عملها ودور الدولة الرقابي عليها، خاصة وان الوزارة كانت قد طالبت بزيادة موازنتها عشرة مليارات و500 مليون ليرة من ضمن الموازنة العامة للعام 2019، مع العلم ان المبلغ المطلوب لسد حاجاتها بشكل جزئي يفوق الـ30 مليارا.



تصف الوزارة علاقتها بالجمعيات المتعاقدة معها بالشراكة التكاملية ـ النموذجية.

لماذا طالبت الوزارة بهذه الزيادة؟

في السنوات الخمس الاخيرة، ارتفعت معدلات الفقر في لبنان لتتجاوز 30%، كما زادت البطالة وارتفعت اسعار السلع، وبرزت ازمة اللاجئين السوريين، ما ادى الى بطء معدلات النمو والى قيام حالات من الفقر المدقع في عدد من القرى والمناطق اللبنانية فاقت نسبتها 10%، وطاولت عددا من العائلات في لبنان التي باتت تعيش باقل من دولارين ونصف الدولار يوميا.

هذا الواقع ادى الى تضاعف حاجة اللبنانيين الى الخدمات التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال الجمعيات المتعاقدة معها والتي يستفيد منها محتاجون ومعوقون ممن تتطلب اوضاعهم عناية استثنائية واموالا قد تكون طائلة في غالب الاحيان.

كيف تقسم ابرز هذه الجمعيات ومن هم المستفيدون منها وما هو عددهم؟

- يبلغ عدد الجمعيات التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة 102، ويستفيد منها 8640 معوقا.
- اما عدد مؤسسات الرعاية الاجتماعية فيبلغ 205، وهي تعنى بالمسنين والايتام وبالتعليم والتدريب المهني والاطفال الرضع، والاطفال ذوي الحالات الاجتماعية الصعبة، ويبلغ عدد المستفيدين منها 38995 لبنانيا.
- مؤسسات حماية الاحداث يبلغ عددها 18 وهي تعنى بالاطفال المعرضين الى الخطر (اطفال الشوارع) ويبلغ عدد المستفيدين منها 1023 ما بين ولد وطفل.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية المتخصصة التي تعنى بالنساء المعنفات والامهات العازبات والمتسولين والسجناء ومرضى السيدا عددها 17 ويبلغ عدد المستفيدين منها 1088.

من هنا جاءت مطالبة الوزارة بزيادة موازنتها




حالات الفقر المدقع في لبنان تجاوزت 10%.

لهذا العام 10 مليارات و500 مليون ليرة على ان تخصص 5 مليارات منها لتغطية تكاليف مراكز الخدمات الانمائية، من رواتب غيرها، وهذا المبلغ كان يدفع سابقا من احتياطي الوزارة لكنه لم يعد موجودا اليوم.
يخصص مبلغ ثلاثة مليارات ليرة منها لمشروع دعم الاسر اللبنانية الاكثر فقرا، وهذا مشروع التزمته الوزارة بالتعاون مع رئاسة مجلس الوزراء وعدد من الدول والمؤسسات الدولية، وهو يهدف الى مساعدة المواطنين على الخروج من حالة الفقر التي يعانون منها وتعليمهم مهناً معينة تمكنهم من العمل وصولا الى الاكتفاء الذاتي. اما المبلغ المتبقي، اي الملياري ليرة، فسيخصص لتقديم مساعدات تعليمية ولوجستية للمعوقين.
في ما يتعلق بهذه الجمعيات وغيرها المتعاقدة مع الوزارة، يؤكد وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان ويجزم بأن ليس من بينها جمعية وهمية واحدة، اذ ان الوزارة تعمد الى التدقيق في كل واحدة منها تدقيقا شاملا من خلال اجراء روتيني تقوم به مرتين في السنة، للتأكد من وجود هذه الجمعيات ومن قيامها بواجباتها ومن التزامها كل بنود العقد الموقع مع الوزارة.

القانون العثماني!

تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بدراسة طلبات انشاء الجمعيات الاهلية المحالة اليها من وزارة الداخلية والبلديات استنادا الى القانون العثماني الصادر 1909 حيث ان دورها يقتصر على ابداء الرأي في الاهداف الاجتماعية المزمع تأديتها وتحقيقها من هذه الجمعيات وفقا للقوانين والانظمة المرعية الاجراء.

العجز عن استيعاب المعوقين

تلقت وزارة الشؤون الاجتماعية هذا العام 400 طلب جديد للاستحصال على بطاقة معوق، الا انها غير قادرة على استيعابهم او تلبية حاجاتهم.

المعايير

يهدف برنامج مكافحة الفقر المدقع الى توفير المساعدات الاجتماعية للأسر اللبنانية الاكثر فقرا في لبنان بناء على التقدم بطلب المساعدة استنادا الى معايير شفافة تحدد مستوى فقر الاسرة وبالتالي مدى احقيتها في الاستفادة من المساعدات وذلك في حدود الموارد العامة المتاحة لهذه الغاية.

بناء على ذلك عمدت الوزارة الى الغاء العقود مع حوالي 100 جمعية تهتم بالمعوقين و220 جمعية مخصصة للرعاية الاجتماعية، وذلك لعدم التزامها العقود الموقعة لجهة انفاق المال في المكان المخصص له.
كما ان الحديث عن هدر او جمعيات وهمية يقف عند عتبة ديوان المحاسبة الذي يشكل الممر الالزامي لتوقيع جميع العقود. اما لجهة توزيعها الطائفي والمناطقي، فيؤكد وزير الشؤون الأجتماعية ريشار قيومجيان ان هذه الجمعيات موزعة على كل المناطق والطوائف بشكل اكثر من منطقي وواقعي، واللافت فيها انها حتى ولو كانت تحمل طابعا دينيا الا انها تفتح ابوابها وتستقبل جميع اللبنانيين الى اي طائفة انتموا، ما يشكل مصدر قوة لها وضمانا اساسيا لاستمرارها.
تصف الوزارة علاقتها بالجمعيات المتعاقدة معها بالشراكة التكاملية - النموذجية، اذ ان الدولة اللبنانية تاريخيا لم تنجح في انشاء مؤسسات رسمية تعنى بهذه الحالات الاجتماعية، ما دفع بالقطاع الخاص الى تحمل مسؤولية معالجة هذا الملف على عاتقه معتمدا بشكل جزئي على مساهمة الدولة التي تنخفض عاما بعد عام، وعلى دعمها المعنوي له من خلال اقرار القوانين التي تساعده على القيام بمهماته، وابرزها القانون رقم 220 ـ 2000 المتعلق بحقوق المعوقين والذي لا يزال ينتظر اقرار مراسيمه التطبيقية منذ العام 2000!
كما يجب اعادة النظر في مساهمات الوزارة للمعوقين ورفع قيمتها، اذ ان بعضها يعود الى تسعيرة العام 2011 وبعضها الاخر الى تسعيرة عام 2007، وهذا يجب ان يكون في صلب الخطوات الاصلاحية التي يجب ان تسعى الحكومة الى اقرارها.
ونحن على ابواب الموازنة الاكثر تقشفا منذ اتفاق الطائف، نرى ان الاحتياجات كبيرة ومتزايدة والامكانات ضئيلة وقد تكون معدومة. كما نرى ان جميع الوزراء غير راضين عن موازنات وزاراتهم. لكن يبقى السؤال الابرز هل ستحدد الدولة اولوياتها؟ وهل سترى في المعوقين والمحتاجين اولوية يستحقونها؟ وهل سيصار الى ضبط الهدر الحقيقي والمكلف من دون التلهي بجمع فلس الارملة؟
العبرة تبقى في التنفيذ.

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية



تشدّد على تناول الطعام بذكاء لا على نوعيّة الأطباق

حمية البحر الأبيض المتوسط... تُغني ولا تُسمن

يشبه النظام الغذائي للبحر الابيض المتوسط مزيجا كبيرا من مأكولات البلدان المحيطة به، الا انهما يشتركان في بعض الصفات المميزة التي تظهر الدراسات انها تقدم نظاما مفيدا وصحيا للقلب

تشتهر حمية البحر الابيض المتوسط بوجود الكثير من الفواكه والخضروات الملونة والاسماك والماكولات البحرية والحبوب الكاملة والدهون الاحادية غير المشبعة، كالمكسرات وزيت الزيتون. فهي تحد من السكر والاطعمة المصنعة، الى جانب الدهون المشبعة مثل اللحوم الحمراء ومنتجات الالبان والدواجن.

وجدت دراسة اجريت عام 2013 في المجلة الاوروبية للوقاية من السرطان، ان هذا المزيج من الاطعمة زاد من طول عمر المشاركين وقلل من خطر الاصابة بامراض القلب وبعض انواع السرطان، وقد ساعد في الوقاية من داء السكري من النوع الثاني. علما انه يؤدي ايضا الى تحسين الوظيفة الادراكية لدى كبار السن بسبب الدهون الاحادية غير المشبعة، استنادا الى دراسة اجريت عام 2015 في Jama Internal Medicine.

طبعا، نتمنى جميعا ان نتمكن من حزم حقائبنا والانتقال الى مدينتي نابولي الايطالية او سانتوريني اليونانية لنتذوق طعامهما، لكن الحقيقة انه من السهل اضافة بعض الذوق المتوسطي الى اي وجبة، حتى تلك التي يتم تناولها بانتظام في المنزل لنحظى بتلك الفرصة وبالنكهات نفسها.

اليك الطريقة:

• اضافة النكهة عبر الاعشاب. ان الطبخ باستخدام الاعشاب مثل الريحان والقرفة والكزبرة والاوريغانو (الزعتر)، يمكن ان يساعدك على تقليل الملح والسكر والدهون التي تضيفها على الاطعمة عادة، وفقا لجمعية السكري الاميركية. خيار آخر؟ قليل من الحمضيات مثل عصير الليمون او اضافة نكهة برتقالية صغيرة.

• علينا اضافة الخضروات الطازجة الى البيتزا، لكي نجعلها من المأكولات الصحية. بعد خبزها في الفرن، يمكننا وضع الروكا الطازج او الكال (Kale)



على العجينة. لا يقتصر الامر على النكهة فحسب، بل يضيف هذا الامر الى العجينة الحمراء النموذجية تباينا حيويا في اللون والنكهة. يمكن كذلك اضافة الكوسى والباذنجان.

• استفد من البقوليات. غالبا ما تتضمن وصفات البحر المتوسط الحبوب التي توفر جرعة صحية من الالياف والبروتين. نستطيع اضافة الحمص او الفاصوليا او حتى اللوبياء الى السلطة.

• ليكن نصف طبقك مؤلفا من الخضروات المشوية: تشمل اطباق الخضروات في مطبخ البحر الابيض المتوسط الباذنجان والفطر والارضي شوكة والبطاطا والبندورة والكوسى.

• ينبغي ان تجعل الـ tzatziki صلصة اختيارك. تتكون هذه الصلصة البسيطة من اللبن العادي والخيار والثوم المفروم والاعشاب الطازجة، مثل البقلة. اضفها الى السندويشات واستخدمها في السلطات.

• عليك ان تضيف الحمص بالطحينة الى السندويشات. انها طريقة سهلة لاضافة النكهة والبروتين اليها.

• احرص على استخدام الصنوبر والجوز. تستخدم حمية البحر الابيض المتوسط جميع انواع المكسرات، كالجوز والفستق، انما من السهل جدا اضافة الصنوبر ايضا الى الاطباق، كونها صحية ويمكن استعمالها بسهولة في السلطة او في خضروات السوتيه.

• اضف المأكولات البحرية الى المعكرونة. بدلا من اللحم المفروم او الدجاج، حاول استعمال القريدس في المعكرونة.

• الحبوب عامل مهم. من المحتمل انك جرّبت الارز البني، لكن يمكن اضافة البرغل مثلا او القمح الكامل بدل الارز.

• قم بتحضير الاطعمة التي تحتوي على زيت الزيتون. لدى القيام بذلك يجب الانتباه الى الاتي: على الرغم من ان زيت الزيتون يحتوي على الدهون الاحادية غير المشبعة والمناسبة لك، فهو لا يزال زيتا غنيا بالسعرات الحرارية والدهون، لذا عليك ان تضع في اعتبارك مقدار ما تتناوله من كميات الزيت خلال اليوم. ان زيت الزيتون البكر الممتاز ليس مخصصا للطهو في الحرارة العالية، لذا يفضل استعمال زيت الافوكادو في المأكولات التي تتطلب القلي.

• لا تنس ان تدخل الباذنجان الى كل الاشياء التي تتناولها. هذا النوع من الخضروات مفيد جدا، متعدد الاستخدام، وقادر على امتصاص اي نكهة تضيفها اليه. من مميزاته انه يمكن اضافته الى كل المأكولات تقريبا، علما ان اطباء السكري ينصحون بتناوله بكثرة كونه يمتص السكريات في الجسم. لذلك يمكن ان نقسم الباذنجان الى مكعبات صغيرة ليتم قليها قليلا حتى تصبح طرية، وتضاف الى المعكرونة مثلا وتطبخ معها.

تجدر الاشارة الى ان جزءا كبيرا من حمية البحر الابيض المتوسط لا يعني الاطباق فقط، بل تشدد هذه الثقافة على اختيار انواع الطعام بذكاء، وتذوق كل لقمة في اثناء تناول وجبة مريحة مع الاصدقاء والعائلة، لذا خذ وقتك واستمتع بطعامك.

فوائد التمر

• توفير الطاقة للجسم

يحتوي التمر على نسبة عالية من الكربوهيدرات والسكريات الطبيعية، مثل مادتي الغلوكوز والسكروز اللتين تمدان الجسم بالطاقة. قد يشكل التمر وجبة مثالية وصحية للرياضيين قبل التمارين.

• صحة الجهاز الهضمي

بما ان التمر هو مصدر مهم للالياف الغذائية، فان دوره يكمن في تعزيز صحة الجهاز الهضمي والوقاية من بعض الاضطرابات، كالامساك ومكافحة سرطان الجهاز الهضمي والبواسير.

• علاج فقر الدم

يحتوي التمر على العديد من المعادن، من ابرزها الحديد الذي يؤدي دورا مهما في علاج فقر الدم.

• تنظيم عمل القلب

التمر مفيد جدا لصحة القلب، اذ انه مصدر للبوتاسيوم والماغنيزيوم الضروريين لانتظام عمل القلب. كما ان احتواءه على الالياف الغذائية يساعد في تخفيف مستويات الكوليسترول السيء في الجسم (LDL).

• تعزيز دور الجهاز العصبي

يحتوي التمر على مجموعة من الفيتامينات التي تعتبر مهمة جدا وضرورية لعمل الجهاز العصبي والدماغ. كما ان احتواءه على البوتاسيوم يساعد في تحسين عمل الاعصاب.



• السيطرة على ضغط الدم

يعد التمر مصدرا مهما للبوتاسيوم، وهو اهم عنصر للحفاظ على توازن السوائل في الجسم والسيطرة على معدلات ضغط الدم. علما ان الماغنيزيوم يساعد ايضا في خفض ضغط الدم.

• مضاد للالتهابات

التمر مصدر جيد للماغنيزيوم الذي يتميز بخصائص مضادة للالتهابات، كالتهابات الشرايين، التهاب المفاصل، والتهابات الجهاز الهضمي.

رياضة

مستشار رئيس نادي الحكمة لشؤون كرة القدم: مهمتي تنفيذ وعود الإدارة وتحقيق أهدافها

لم يكن اكثر المتفائلين في نادي الحكمة بيروت يتوقع ان تسير الامور في فريق كرة القدم بهذه الوتيرة السريعة. فما كاد موسم 2018 – 2019 ينتهي حتى بدأت الادارة الجديدة للنادي تأهيل الفريق وتدعيمه لاعادته الى مصاف نوادي الدرجة الاولى بعد اربعة مواسم في الدرجة الثانية، كان اصعبها واقساها الموسم الماضي

لم تتأخر الادارة في الاستعانة بإبن النادي المدرب الوطني الكابتن اميل رستم (1952)، لاعادة تنظيم الجهاز الفني للفريق واعطاء زخم اضافي للاندفاعة الكروية في النادي عبر منصب مستشار رئيس النادي لشؤون كرة القدم مع صلاحيات واسعة، خصوصا انه سبق وخدم النادي لسنوات طويلة قبل ان يبتعد في عهد الرئيس السابق جورج شهوان. "الامن العام" زارت المدرب الوطني الكابتن اميل رستم وحاورته في شؤون كرة القدم اللبنانية ومصير فريق الحكمة في الموسم المقبل.

■ كيف تقيّم المستوى الفني لدوري الدرجة الاولى لموسم 2018 ـ 2019 عموما؟

□ المستوى ادنى من الجيد ويقارب الوسط. الاسباب طبعا عدة، ابرزها حرمان اللاعبين من حقوقهم نتيجة ادارات غير محترفة تختفي ولا تعود موجودة عندما يطالب اللاعب بحقه، من دون اغفال وجود ناديين او ثلاثة في حد اقصى تحترم حقوق اللاعبين. كيف يمكن ان يتطور المستوى الفني واللاعب مضطر ان "يشحذ" حقه؟

■ هل المستوى الفني في تقدم ام تراجع مقارنة بالمواسم السابقة؟

□ يتخبط في العشوائية والمراوحة في المنطقة الضبابية، مع عدم القدرة على الانتقال الى منطقة اوضح. في العام 2011 عندما حقق المنتخب الوطني انجازات غير مسبوقة في التصفيات المؤهلة الى كأس العالم، حذرت ودعيت الى الاستفادة من هذه الفرصة التي ربما لن تتكرر الا في حال بدء العمل والتنظيم من القاعدة. لعبتنا تشبه مبنى جميلا، لكن من دون اساسات متينة وعند اول هزة قد يسقط المبنى بكامله.



المدرب الوطني الكابتن اميل رستم.



لا حل بديلا من الاحتراف للخروج من الحلول العشوائية



■ ما هي الوسيلة الافضل لرفع المستوى الفني؟

□ لا حل بديلا من الاحتراف للخروج من الحلول العشوائية والمنطقة الرمادية التي هي اقرب الى الهواية من الاحتراف. باستثناء عدد ضئيل من ادارات النوادي التي تلتزم تسديد رواتب لاعبيها في الوقت المحدد ومن دون تأخير وعلى فترة 12 شهرا، هناك حال من عدم الاستقرار الاداري والمالي تعاني منها معظم النوادي ما ينعكس سلبا على اداء اللاعب الذي عندما لا يشعر بالامان وبأن حقوقه مصانة ومحفوظة لا يقدم كل امكاناته. كرة قدم منتج يساوي الاحتراف والاستقرار.

■ كيف تقيّم مستوى اللاعب الاجنبي في الدوري المحلي؟

□ لم يعد الدوري اللبناني جذابا للاعب الاجنبي من المستوى العالي، لا اداريا ولا فنيا ولا لوجستيا، الا في بعض الحالات الاستثنائية القليلة جدا. كما ان الدوري لم يعد محطة للبعض منهم للانتقال الى دوريات اقوى في المنطقة، خصوصا وان ميزانيات

غالبية النوادي لم تعد تسمح باستقدام لاعبين من مستوى جيد الا قلة قليلة منها.

■ كيف تصف خطوة اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم بالتعاقد مع المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو كمدير فني للمنتخب الوطني؟
□ لا اعرفه. سألت عنه في رومانيا فقيل لي انه كان لاعبا جيدا. نتمنى له التوفيق في مهمته مع المنتخب الوطني وواجبنا دعمه ومؤازرته، اما عن سجله التدريبي فليست لدي اي معلومات عنه.

■ هل خيار جمال طه كمساعد مدرب ووحيد فتال كمدرب لحراس المرمى صائب؟ لماذا؟
□ افضل من خيار المدربين الاجانب. كنت اتمنى ان يكون الجهاز الفني لبنانيا، انا متعصب للمدرب اللبناني ولا اؤمن بالمدرب الاجنبي.

■ اين اخطأ المدير الفني السابق للمنتخب الوطني المدرب الصربي ميودراغ رادولوفيتش؟
□ لم يحقق اي شيء سوى التقدم في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، فاذا كان هذا الهدف من التعاقد معه يكون قد نجح. صحيح اننا لعبنا من دون ان تهتز شباكنا، ولكن من دون ان نسجل ايضا. فلسفة كرة القدم وعلة وجودها ان يسجل فريقك اهدافا اكثر من الفريق الخصم.

■ كيف قرأت قرعة التصفيات المزدوجة لنهائيات كأس آسيا وبطولة العالم ووقوع لبنان في المجموعة السادسة التي تضم كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية، تركمانستان وسري لانكا؟
□ جيدة، ولدينا فرصة كبيرة لتحقيق نتائج مهمة. على المدير الفني تشيوبوتاريو العمل على تحقيق ما وعد به ونتمنى له التوفيق والنجاح. لا يجب الاستهتار او الاستخفاف باي منتخب، في سري لانكا لديهم احتراف وكوريا الشمالية فريق غامض. في كرة القدم لا يوجد فريق يمكن الفوز عليه سلفا او فريق يمكن ان نخسر امامه سلفا، والامثلة كثيرة محليا وعالميا.

■ كيف كان اداء منتخب لبنان في نهائيات كأس آسيا في الامارات العربية المتحدة وخروجه ◄

مقال

حقبة تشيوبوتاريو مع المنتخب الوطني

لم يتأخر المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان في كرة القدم المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو في وضع بصمته على التشكيلة والاداء، خلال مشاركة المنتخب في بطولة غرب آسيا، على الرغم من الخسارتين امام العراق واليمن، والتعادل المخيب مع فلسطين، والفوز اليتيم على سوريا. فالنتائج رغم تواضعها كانت كافية لاظهار التغيير الذي ظهر عليه المنتخب على مختلف الصعد.
من المبكر الحكم، او الخروج بتقييم نهائي لفلسفة تشيوبوتاريو الجديدة مع منتخب لبنان، ولكن ما هو واضح تماما الاختلاف الفني بين الحقبة الجديدة وحقبة المدرب السابق للمنتخب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، التي تنقسم الاراء في الشارع الكروي حول نجاحها من عدمه، خصوصا وان الاخير اعتمد الاسلوب الدفاعي والانكماش الهجومي ما اثر سلبا على الاداء الفني.
مع تشيوبوتاريو بدا المنتخب اكثر جرأة على الخصم، وظهرت نتائج عمله على بناء شخصية جديدة وشجاعة للفريق داخل المستطيل الاخضر بسرعة، على الرغم من مرور وقت قصير نسبيا على تسلمه مهماته. فقد ترجمت هذه الجرأة في الهجمات، والفرص التي بادر اللاعبون الى صنعها في المباريات الاربع، خصوصا في المباراة امام المنتخب السوري.
التعليمات كانت واضحة، المبادرة وعدم انتظار الخصم وتسليمه زمام المبادرة منذ البداية، وعدم الاكتفاء بردود فعل خجولة كما كان يحصل سابقا. ظهر اداء المنتخب مقنعا الى حد كبير، يلعب كرة قدم باسلوب جيد، من دون خوف او حذر مبالغ فيه.
لم يقتصر التغيير الذي احدثه الروماني تشيوبوتاريو ومساعدوه على الجانب النفسي فقط، بل طاول ايضا الجانب الفني. استبدال الرسم التكتيكي واللعب باربعة مدافعين بدلا من خمسة كان المفتاح الاول، واسهم فعلا في اضافة حركة اكبر واوسع ودينامية غابت عن المنتخب الوطني خلال نهائيات بطولة آسيا الاخيرة.
صحيح ان المنتخب خرج من المرحلة التحضيرية الاهم قبل المشاركة في التصفيات المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023، بمكتسبات عدة اهمها مشاهدة عدد كبير من اللاعبين، فاشرك 21 لاعبا من اصل 23 كانوا على اللائحة الرسمية. لكن في المقابل، يجب التوقف عند امرين مهمين، ثغرة اهدار الفرص التي سنحت للاعبين، والتي تشير في شكل واضح الى حاجة المنتخب الى رأس حربة صريح قادر على التسجيل من انصاف الفرص من جهة، وقلة التركيز، والاخطاء الفردية التي ينبغي العمل عليها من الجهاز الفني لأن هذه العوامل يمكن ان تقلب مجريات اي مباراة. كما ان الاخطاء يمكن ان تضيّع عمل الفريق والجهد الكبير الذي تقوم به المجموعة.
ما صنعه تشيوبوتاريو ومساعداه جمال طه ووحيد فتال، ومعهم كل الجهاز الفني، كوّن انطباعا ايجابيا لدى محبي المنتخب الوطني ومتابعيه. رغم كل ذلك، يبقى من المبكر اصدار الاحكام النهائية، لأن الطريق لا تزال طويلة وفي بدايتها. غير ان البناء على الايجابيات واعطاء بعض اللاعبين الحرية، وعدم تكبيلهم بواجبات دفاعية مبالغ فيها احيانا هي الاهم، حتى يتمكن المنتخب من الذهاب بعيدا في التصفيات المزدوجة التي من المقرر ان تنطلق بعد اسابيع قليلة.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ من الدور الاول بفارق هدف لصالح منتخب فيتنام؟

□ كان وضع المنتخب في مباراته الاخيرة المصرية يشبه "طرّة ونقشة"، وهذا نتيجة عدم التخطيط والعشوائية في القرارات وغياب التخطيط. في العام 2011 حقق المنتخب انجازات ومفاجآت كبيرة، وقلنا في حينه انها معجزات لا تتكرر ويجب البناء من القاعدة والتخطيط من خمس الى سبع سنوات بهدوء وبدراسات وبرامج علمية لتحقيق نتائج واقعية وليس معجزات، من دون اهمال المنتخب الاول. يجب ان ندرك انه من دون التخطيط للمستقبل لن نتقدم او نحقق الاهداف المرجوة. علينا العمل مع منتخبات الفئات العمرية على مدار السنة، ومع اجهزة فنية محلية مدعومة بخطط وبرامج تنفيذية حتى نصل الى مراحل متقدمة والا سوف نبقى ندور في حلقة مفرغة.

■ ماذا ينقص المنتخب اللبناني كي يصل في مشواره في البطولة الرسمية الى مراحل متقدمة؟

□ التخطيط والتمويل والتنفيذ. علينا المباشرة فورا في تحضير المنتخب الذي سيخوض التصفيات بعد اربع سنوات. لا نحتاج الى اجانب لتنفيذ البرامج، بل علينا ان نثق بمدربينا ونعطيهم الثقة لاننا لا نستطيع جذب المدرب الاجنبي الرفيع المستوى.

■ لماذا عاد اميل رستم الى نادي الحكمة وفي هذا التوقيت بالذات؟

□ عندما يطالبني رئيس النادي ايلي يحشوشي وامين السر رئيس لجنة كرة القدم كميل سعاده ورئيس لجنة كرة السلة جورج بركات بالعودة، وهم اصدقاء ورفاق وتعاونا سابقا في النادي في عهد الرئيس السابق انطوان شويري، لا استطيع ان ارفض خصوصا وان العنوان الاساسي لعودتهم هو اعادة النادي الى سابق عهده.

■ ما هي الاسباب التي دفعتك الى ترك النادي في السابق؟

□ احد الاشخاص اعتبر ان عائلة رستم (انا وابني اللاعب بول وشقيقي الطبيب طوني) تقف عائقا امام تحويل النادي الى مؤسسة، لكن النادي في عهده سقط في الهاوية وكاد ان يختفي من الوجود.

■ هل منصب مستشار الرئيس لشؤون كرة القدم منصب تشريفي ام ستتحمل المسؤولية الكاملة في فريق كرة القدم؟

□ انفذ ما تطلبه الادارة. انا جندي في النادي مهمتي متابعة الاعمال وملاحقتها والاشراف عليها لضمان وصولها الى الاهداف التي وضعتها الادارة، ولن اتأخر في وضع امكاناتي وخبراتي في تصرف الفريق لاعادته الى موقعه الطبيعي.

■ فريق الحكمة لكرة القدم في الدرجة الثانية منذ زهاء خمسة مواسم، هل العودة الى مصاف نوادي الدرجة الاولى امر صعب؟

□ لا يوجد شيء سهل في كرة القدم وكل الاحتمالات واردة ومتوقعة، كذلك لا يوجد شيء مستحيل، فالفريق الذي يقوم بواجبه يحصل على النتائج التي يريدها، ومن جد وجد.

■ هل قدمت وعودا للادارة باعادة الفريق الى الدرجة الاولى؟

□ الادارة هي التي تعد وانا من واجبي ان اعمل بكل قدراتي وطاقاتي لتحويل الوعود الى افعال. الادارة ترسم وتخطط، ونحن علينا تنفيذ هذه الخطط ووضعها في الاطار الصحيح بما نملك من خبرة وطاقة.

■ ما هي الاسماء الجديدة التي انضمت الى الفريق في الموسم المقبل؟ وعلى اي اساس تم اختيارها؟

□ وسيم عبد الهادي، مصطفى شاهين، السنغاليان ابراهيما ديوب وبابيس باباكار في خط الهجوم، علي حوراني، جاك اغوب نجاريان، حسن حمود، علي حمية في خط الوسط، ابراهيم خير الدين وعلي الاتات في خط الدفاع. هذه الاسماء تم اختيارها استنادا الى تاريخها وامكاناتها الحالية، وقد اعتمدنا تركيبة تستند إلى كوادر لديها خبرة مدعومة من عناصر شابة. علما ان ثمة لاعبين اختاروا الانضمام الى الحكمة رغم العروض التي قدمت اليهم من نواد في الدرجة الاولى.

■ تم الاستغناء عن بعض اللاعبين الذين وقفوا الى جانب الفريق في احلك الظروف؟

□ النادي يتطور ويتقدم ويعزز صفوفه من سنة الى اخرى، وما قمنا به لا يختلف عن الذي تقوم به الفرق كل موسم. نشكر كل اللاعبين الذي ساعدوا الفريق في المواسم السابقة وما قمنا به يصب في مصلحة الحكمة.

■ لماذا اخترت وارطان غازاريان مدربا؟

□ ابن النادي ويحب الحكمة، وقد حاول مرارا مساعدة الفريق لكن ويااللاسف الادارات السابقة التي تعاقبت على النادي لم تساعده او تفسح المجال امامه. علما ان ادارة النادي هي التي اختارته هذه المرة.

■ هل تعتقد ان سهاد زهران قادر على تولي مهمات المدير الفني؟ ولماذا اسند اليه هذا المنصب؟

□ لعب مع وارطان في الفريق وكان سهاد يحمل شارة الكابتن. هذا الامر سيشكل مع مدرب الحراس عدنان عيتاني ثلاثيا ناجحا متجانسا ومتعاونا ولديه باع وخبرة في كرة القدم. عاملان حافظا على بقاء الفريق في الدرجة الثانية، مجيء الادارة الجديدة، وضخها المال في الوقت المناسب. لقد احرز زهران 18 نقطة من دون امتلاكه اي اسلحة ومن دون منة من احد، بل كان متروكا ويعمل وحيدا.

■ انت مع مدرب اجنبي ام لبناني للمنتخب ولماذا؟

□ مع الحاج محمود حمود، وجمال طه، وباسم مرمر، وفؤاد حجازي، ويوسف الجوهري وغيرهم من المدربين المحليين. مع المدرب اللبناني شرط اعطائه كل الامكانات التي تعطى للمدرب الاجنبي قبل محاسبته. المدرب الاجنبي يدور على كل الاندية ويحظى باكثر من فرصة، وتؤمّن له جميع الامكانات خلافا للمدرب الوطني وهذا امر مؤسف.

■ خائف على مستقبل كرة القدم؟

□ نحن في منطقة رمادية عندما نخطط ونضع برامج متوسطة وطويلة الامد نصبح قادرين على رؤية المستقبل. حاليا لا نملك اية رؤية مستقبلية واضحة ولا نرى اي افق. يجب فرض انشاء الاكاديميات الخاصة على النوادي لتخريج لاعبين من مختلف الفئات العمرية.

ن. ج


تصميم . إنجاز . مثابرة

رياضة

نصر جبر

فنّ التزلج على الماء رياضة مفعمة بالمرح والخطورة والتحدّي

الاختبار الاول للتزلج على الماء حصل في العام 1920 في بحيرة انيسي في هوت سافوا الفرنسية، قبل ان يتبناها الاميركي رالف ساميولسن العام 1922 الذي اصبح رسميا مؤسس هذه الرياضة المائية. بعد ثلاث سنوات، في العام 1925، وضع الاميركي فريد وولر المواصفات الرسمية للتزلج على الماء واطلق عليها "دولفين اكوا سكيز"

التزلج على الماء هو مزيج من التزلج على الثلج وركوب الامواج. يمتاز بالخطورة وفن مصارعة المياه في الوقت عينه. هو باختصار رياضة يتم فيها سحبك على الماء وانت تمسك بحبل، وخلافا للتزلج التقليدي على الامواج، تكون واقفا على لوح تزلج واحد، وتكون حركتك ابطأ واقل سرعة.

ممارسة التزلج على الماء تبدأ بعد الخضوع لجلسة يطلع خلالها المشارك على ارشادات الامان، ثم بالتزلج عبر اسناد ركبتيه او الوقوف على لوح التزلج. ويكمن الجانب الصعب في المنعطفات، ولكن ما ان يتمكن من السيطرة على حركاته، حتى يستمتع بالتنقل على الماء بسلاسة وسهولة.

الاتحاد الدولي للتزلج على الماء، هو الهيئة الوحيدة المشرفة على المسابقات الدولية، التي تشمل التنافس في القفز، والتزلج المتعرج، والتزلج الحيلي. وفي القفز يقوم المتزلجون بالارتفاع في الجو من منحدر في الماء. ومن يحقق اطول قفزة هو الرابح. يتضمن التزلج المتعرج التزلج باسرع ما يمكن حول سلسلة من عوامات الارشاد. وفي التزلج الحيلي يتم الحكم على مدى جودة اداء القفزات والانعطافات وغير ذلك من المناورات الصعبة الاخرى. وتتضمن دورة مسابقات الاقدام العارية سباق السحب واعمال القفز. ومن السباقات الشعبية سباق السحب بالتزلج على الماء، وسباق الماراثون من 60 الى 100 كيلومتر.

في تفاصيل مزاولة التزلج على الماء، يمسك المتزلج بمقبضين عند طرف حبل القطر الذي يبلغ طوله 23 مترا، ويكون الطرف الاخر من الحبل متصلا بمؤخرة الزورق. افضل اشكال الزوارق للتزلج على الماء هي التي يكون هيكلها على شكل رقم 7، لانها تسحب المتزلج في طريق اكثر استقامة، ما لا يوفره زورق مسطح القاع. واخف سرعة للتزلج على الماء هي 32 كيلومترا في الساعة. كما يتم سحب المحترفين بسرعة تصل الى 160 كيلومترا في الساعة.

ويشير الخبير الرياضي من المركز الصحي التابع للجامعة الرياضية الالمانية في مدينة كولونيا انغو فروبوزه في دراسة الى ضرورة ان يتمتع الرياضيون المبتدئون في ممارسة رياضة التزلج على الماء بقدر معين من اللياقة البدنية، اذ لا يجب الاكتفاء بالاعتماد على عضلات الايدي والاذرع والاكتاف فقط عند ممارسة هذه الرياضة، انما يستلزم الامر ايضا التحميل على كل من عضلات البطن والساقين بصورة مستمرة. واوصى بأن من الافضل ان لا يقدم على ممارسة هذه الرياضة سوى السباحين الماهرين، وذلك كي يتسنى لهم انقاذ انفسهم والوصول الى الشاطئ اذا ما تعرضوا للسقوط في الماء.

عن فائدة هذه الرياضة، اوضح انها تعمل على تدريب قدرة الجسم على التوازن والتناسق العصبي العضلي وكذلك على التركيز، اذ يقف الرياضي في اثناء ممارستها على لوح تزلج مشابه لما يتم استخدامه عند ممارسة التزلج على الجليد ويتم سحبه في الماء باستخدام احد القوارب. وتعتمد فكرة هذه الرياضة على استغلال الامواج المتولدة من محرك الزورق في التزلج على الماء.

وعند ممارسة التزلج على الماء يوصي فروبوزه بأن لا يتم الاقتصار على ارتداء سترة نجاة فحسب، بل يفضل ايضا ارتداء خوذة لحماية الرأس من اية اصابات، مؤكدا انه يجب ان يلتحق الاشخاص المبتدئون في ممارسة الرياضة بدورة تدريبية في البداية قبل الشروع في التزلج على الماء. واضاف يمكن للرياضيين المتمرسين استخدام المنحدرات، وذلك كي يتسنى لهم القفز في الهواء او القيام بحركات دائرية في الماء.

في لبنان كثر يمارسون هذه الرياضة من باب الهواية والتسلية خلافا لقلة قليلة مثل بطل آسيا سيلفيو اليكو شيحا، وعضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جاسم قانصوه.

شيحا ابن الـ29 ربيعا الذي شق طريقه في عالم الرياضة المائية بثبات ونجاح لافتين، دخل معترك التزلج على الماء من عمر السنتين، عندما كان يرافق والده اليكو صاحب البطولات المحلية والعربية والدولية في السبعينات، فتحولت رغبته في التسلية عشقا لرياضة مليئة بالمغامرة والتشويق.

وسيلفيو الرياضي بامتياز ترك بصمات لا تمحى في التزلج على الثلج والالواح الشراعية والجودو والسباحة والعاب القوى قبل ان يتفرغ لرياضة التزلج على الماء.

التحق سيلفيو بمركز للتدريب في مرفأ طرابلس قبل اقفاله من دون ايجاد بديل! ورغم عدم وجود مراكز للتدريب في لبنان لم يستسلم، بل اصر على التحدي معتمدا على خبرة والديه ومساندتهما.



سيلفيو شيحا: القاب عربية وقارية ودولية.

عن ذلك يقول: "حظيت برعاية كاملة من العائلة التي لم تبخل بشيء من اجل توفير الظروف الفضلى لبلوغي مستوى متقدما رغم الكلفة الباهظة. وقد لجأت الى دورات تدريبية متتالية في بلدان اوروبية متنوعة وفق ما تسمح به الظروف المادية".

لم يتأخر سيلفيو في حصد الالقاب على الصعيد المحلي فاحتكر لقب بطل لبنان في التزلج على الماء منذ 22 عاما، اضافة الى العديد من الانتصارات.

ثقته الكبيرة بنفسه وبقدراته دفعته الى البحث عن تحديات خارجية، فكثف مشاركاته في بطولات ومسابقات ودورات عربية واسيوية وعالمية، وتمكن في العام 2005 من الفوز ببطولة العرب التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة، كما حل ثانيا في بطولة آسيا في العام نفسه، اضافة الى فوزه في العديد من الدورات والمسابقات في تركيا وقبرص وبلدان اوروبية، ابرزها بطولة تركيا الدولية عامي 2007 و2009، وبطولة قبرص الدولية عامي 2008 و2009، وحقق رقما قياسيا في العام 2013، وبطولة آسيا في العام 2014، ورقما قياسيا في الالعاب الاسيوية الشاطئية في اندونيسيا في العام نفسه.

> **بطولة سد شبروح اسست لمرحلة جديدة في رياضة التزلج على الماء**
>
> **نتمنى استصدار تراخيص تسمح بالتدرب في بعض البحيرات**

شيحا دعا الدولة "للمرة المليون" الى الالتفات ولو قليلا الى رياضة التزلج على الماء باستصدار تراخيص تسمح بالتدرب في بعض البحيرات مثل سد القرعون او سد شبروح او مرفأ مقفل "لأن التمارين في البحر خطرة ولا تستوفي الشروط اللازمة".

سيواصل سيلفيو التزلج على الماء على قدر الامكانات رغم كل الصعاب: "لو كنت اعيش في بلد يقدر المواهب الرياضية الشابة ويرعاها، هل كنت اعاني كل هذه الصعاب ام كانت الدولة تكفلت برعايتي وادخلتني مدرسة متخصصة؟".

وهو يروي متحسرا ان منافسا من كوريا جنوبيا سأله في اثناء بطولة آسيا للتعرج المائي التي اجريت في إحدى بحيرات مدينة جاكرتا الاندونيسية: "كم يوما تتمرن في السنة؟". رد ابن الـ29 ربيعا: "اتمرن شهرا واحدا". ضحك السائل واردف: "انا اتوقف شهرا عن التمرين".

يحلم الشاب الذي يحمل شهادة ماجستير في الاقتصاد من جامعة القديس يوسف بـ"جيل يواكبه ليتطور معه"، ويقر ◄

رياضة



جاسم قانصوه: شغف لا يخف ولا يتراجع.

بأن الانتقال الى العمل ودخول معترك الحياة حالا دون التقدم في هوايته والشق الاساسي من حياته. وهو يتكلم بواقعية لعله اكتسبها من الماء، حيث يفضل مياه البحيرات على تلك المالحة، نظرا الى صفاء الاولى وسهولة الانسياب فيها، خلافا لحال البحر.

وربط احتمال تمثيله لبنان في بطولات عربية وآسيوية وعالمية في انشغالاته في المجلس البلدي لبلدية جونية حيث يتولى تفعيل النشاط الرياضي في البلدة، لكنه اكد العمل على مواصلة انتاج افلام ترويجية للسياحة الرياضية "تظهر صورة لبنان الحقيقية ايمانا منا بقدرتنا على انقاذه من الازمات التي يمر بها والتضحية من اجله".

بدوره اعترف قانصوه (50 سنة) الذي يمارس رياضة التزلج على الماء منذ 35 سنة كهاو "لان لبنان يفتقد الى مسارات التعرج المائي (سلالوم)" ان شغف مزاولة هذه الرياضة لم ينضب ولم يتراجع رغم مرور الوقت.

وقال: "معظم اللبنانيين الذين يمارسون هذه الرياضة يسافرون الى الخارج لمزاولتها ضمن مواصفات عالية".

واضاف: "احد المنتجعات في اليونان الذي لديه مسطحات مائية تسمح بممارسة التزلج على الماء بمواصفات عالية يعج في كل موسم بعائلات لبنانية لا تقل مصاريف كل واحدة منها عن 10 الاف دولار اميركي".

ورفض اعتبارها رياضة خطرة "ليست اكثر خطورة من رياضة التزلج على الثلج ورياضات اخرى".

ودعا الى تكثيف تنظيم بطولات دولية ودية كتلك التي اقيمت في بحيرة سد شبروح الشهر الماضي والتي شارك فيها 100 متزلج بينهم متزلجون من فرنسا، اسبانيا، هنغاريا واليابان، تنافسوا في "ويك بورد" و"ويك سيرف" و"سلالوم"، اضافة الى 12 متزلجا من فريق "ستارز اوف فلوريدا" الذين قدموا عروضا استعراضية.

وقال: "بطولة سد شبروح كانت تجربة اولى ناجحة شجعت الجميع واحيت الامل في احتمال جذب السياح لممارسة رياضة التزلج على الماء في لبنان بمواصفات عالمية".

واضاف: "البطولة ستؤسس لمرحلة جديدة في رياضة التزلج على الماء".

قانصوه الذي حل في المركز الاول في فئة 40 سنة وما فوق في بطولة شبروح وسبق ان شارك في العديد من البطولات الدولية اخرها في اليونان عندما حل في المركز الرابع، اكد ان مزاولة رياضة التزلج على الماء تستمر حتى 70 سنة وما فوق. ويروي عن صديقه القاضي اليوناني الذي تعلم مزاولة التزلج على الماء في عمر 43 سنة وحاليا يبلغ 67 سنة كيف ينافس في بطولات اوروبية يشارك فيها وفي كل مرة يقدم مستوى اعلى.

وامل في تفعيل مدارس التزلج المائي غير المحترفة لعدم وجود مسطحات مائية مقفلة لا يدخلها الموج، خصوصا وان سرعة المتزلج يمكن ان تصل الى 58 كيلومترا في الساعة لفئة المفتوح، و55 كيلومترا لفئة 35 سنة وما فوق.

معدات وارشادات

• زلاجات الماء اعرض من الزلاجات المستخدمة على الجليد. وهي مصنوعة من الزجاج الليفي، او من انواع مختلفة من الخشب، ومتاحة بقياسات عدة. وتدخل قدما المتزلج في اربطة من المطاط المرن التي تنخلع بسهولة اذا ما سقط الشخص، وبذلك تساعد على منع اصابته. من اجل اكبر قدر من السلامة، ينبغي على المتزلج على الماء ارتداء سترة النجاة.

• يبدأ المتزلج على الماء من رصيف او من الشاطئ، وفي بداية حركته، ينبغي ان يكون الطرف الامامي للزلاجة فوق الماء. كما ينبغي ان يكون ظهر الشخص مستقيما والذراعان مرفوعين باستقامة إلى الامام، والركبتان منثنيتين قليلا. ومن السهل تعلم التزلج على الماء، ولا يتطلب ذلك غير الاحساس الجيد بالتوازن.


٧٤ عاماً...
تضحية وخدمة



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

عيد الأمن العام الـ ٧٤

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
															1
			■			■									2
	■			■											3
		■			■										4
				■											5
															6
			■												7
														■	8
■															9
															10
										■			■		11
								■						■	12
										■					13
									■		■				14
					■										15

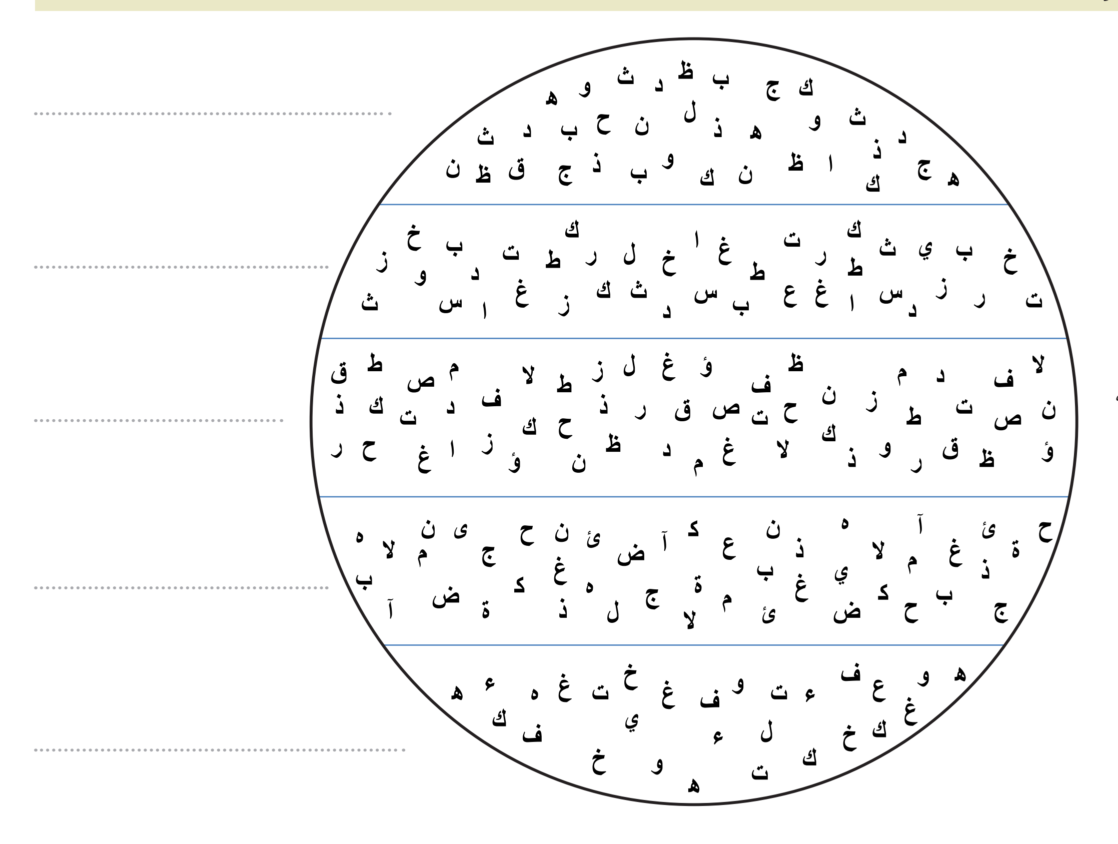
أفقيًا

1- مدير عام راحل للامن العام اللبناني -2 بلدة لبنانية في قضاء جبيل – قصد المكان – اقترب منه -3 حية قصيرة حمراء تندس تحت التراب – عملة آسيوية -4 صفة تمويل يأتي من مجموعة دول – في القميص – احسان -5 ضعُف ورق – بيض النمل – من اسماء السيف -6 جزيرة اماراتية تتبع لامارة ابو ظبي – رئيس جمهورية لبناني -7 مهنة من يقوم بمساعدة المريض واغاثته – من الاشجار – يأتي بعد -8 يضعه خلسة – آثار الجروح -9 جرائم يُعاقب عليها القانون اساسا بالاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة – موضع مناسك الحج -10 مؤلف فرنسي راحل اشتهر برواياته العلمية ووصف الكثير من الاختراعات الحديثة قبل ظهورها – اموال وعملات -11 شعور – جماعة الرجال في القتال من ثلاثة الى عشرة – لدغ العقرب -12 نسبة الى مواطن من بلد عربي – للنداء – من اسماء البحر -13 مقدام وشجاع – طعام مخلوط بالسم -14 ضحك بالاجنبية – نحات فرنسي راحل له متحف خاص في باريس من اعماله "المفكر" -15 مدير عام راحل للامن العام للبناني – من الطيور

عموديًا

1- يسد الحفرة بالتراب – احرف متشابهة – صغير الكلب -2 مدينة ايطالية – رتبة عسكرية -3 رئيس حكومة لبناني -4 اشتدت ملوحة الماء – قطع صغيرة ملونة من الرخام او الخزف يُضم بعضها الى بعض فيُكوّن منها رسوم تزين بها ارضية البيت او جدرانه -5 دعم الحائط – مرحبا بالاجنبية – غير ناضج من الفاكهة -6 رب الاسرة – تطريب الصوت وحسن الغناء -7 صفة تُعطى لأكبر القوم سنا – بذر الارض – خبر غير معلن -8 خلاف الحرب – اسم عدة رجال نُسبوا الى مدينة تولوز في فرنسا من مشاهيرهم احد قواد الحملة الصليبية الاولى -9 الهة الزواج عند المصريين اقامت زوجها من الموت – ماركة سيارات -10 فقدان الامل – اذاعا الخبر بين الناس – اسم موصول -11 والدة – مدينة المانية مسقط رأس اينشتاين – عاصفة بحرية -12 يترك المكان – نوجه هجوما على العدو -13 كان لينا – شاعر لبناني راحل تميز شعره بالرمزية والتجديد -14 حرف جر – لاعب كرة قدم ايطالي سابق وهداف كأس العالم عام 1982 -15 ممثل ونجم غناء مصري راحل من افلامه "كامل الاوصاف" – اعانه قواه وسانده

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	ة	ن	ت	ا	ه	ج	ا	و	م	ة	غ	ح	ل
ت	ر	ز	ا	ا	س	ت	ق	ص	ا	ء	ب	ز	ث
و	ب	ا	ن	م	ة	ي	ح	ض	ت	ل	ا	ع	و
ع	ا	ج	ض	خ	ض	ا	ء	ا	م	ت	ن	ا	ش
ي	ث	ن	ا	ز	ة	ل	م	ا	ش	ة	ي	ؤ	ر
ة	م	ا	ل	ت	ا	م	ه	م	د	خ	د	م	ة
ت	ا	م	ه	ا	ف	ت	ن	ب	ت	ص	م	ي	م
م	ه	ف	و	ر	ظ	ن	ل	ة	ذ	م	ة	ز	ر
و	ي	خ	ط	ة	ا	و	م	ي	ي	ج	و	م	غ
ا	ج	ز	ع	م	م	ط	س	ن	ف	ت	ش	ن	ة
ك	و	ت	ا	ا	ي	ع	ا	ط	ن	م	ر	ر	ت
ب	ت	ل	س	ط	ذ	ن	ح	ا	ت	ع	ا	ط	ن
ة	ا	ي	خ	ر	ش	ف	ة	و	ب	د	و	ط	ن
و	ة	ت	ت	ح	ق	ي	ق	م	ا	ر	و	ظ	ل

شروط اللعبة

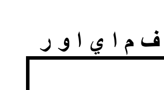
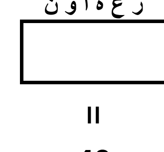
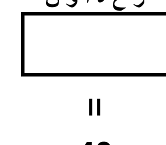
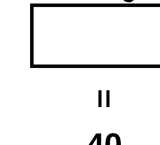
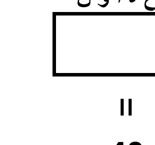
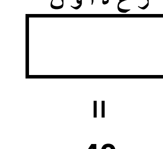
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: منظمة دولية تتعامل مع جهاز الامن العام اللبناني

التضحية – استقصاء – الامان – ادارة – انجاز – انتماء – تفاهمات – تصميم – توجيه – توعية – تخطيط – تنفيذ – تحقيق – تطور – حث – خدمة – خطة – خز – دبلوماسية – رؤية شاملة – رشوة – زمن – شعبة – شذ – ضمان – ظروف – ظن – عز – عنف – غزو – غر – مواطنية – مواجهات – مواكبة – مثابرة – مهمات – مجتمع – مساحة – نضال – وطن

تسلية

حروف مبعثرة

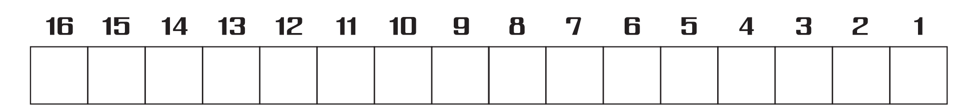
ح ة ض ت ي	د ل م ي ا س	ب ر ي د	و ج ب ي ي ا ر	= 30
ي ن ر ا	ف م ا ي ا و ر	ب م ص ر ت	ه ا ر ب	= 31
ت و ن ا ي	ا ا ا ل س ب	ل و ل ي ي	ق ا ز ق	= 27
ا ن ل د	ر ع ة ا و ن	ش و ا س ت	ل ا و ب	= 48
= 33	= 40	= 29	= 34	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- مدينة في وسط ايطاليا عاصمة اقليم اومبريا
2- وجه ممتلئ كثير اللحم
3-موقع اثري في المغرب يُعرف ايضا بقصر فرعون
4-الضباب الرقيق
5-اعلى قمة في البيرينه في اسبانيا على حدود فرنسا
6-مراقب عدوه وهو في حالة تأهب
7-مدينة سويدية احدى عواصم سكاندينافيا القديمة
8-خوف مرضي من الموت
9-مدينة في وسط انكلترا
10-من يقوم على خدمة القوم في الاكل والشرب خاصة في المطاعم والمقاهي
11-سلسلة جبال في اميركا في ولاية يوتاه
12-طريق ضيق
13-مدينة كرواتية قديمة تشتهر بمهرجاناتها السياحية
14-آلة لرفع الماء قوامها دولاب كبير وقواديس مركبة على دائرة
15-منطقة تاريخية ذات طبيعة جبلية مرتفعة تقع شرق جمهورية التشيك اخذت اسمها من نهر يمر فيها
16-بذل النفس في سبيل قضية او فكرة من دون مقابل

أسماء من التاريخ



16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

والي الاندلس لمرتين. ارتبط اسمه بقيادة المسلمين في معركة بلاط الشهداء الشهيرة ضد شارل مارتل قائد الفرنجة والتي انتهت بانتصار الفرنجة.

16+2+13+6+10+14+5+4 = من اعظم فلاسفة العرب

12+11+13+14 = ظرف توضع فيه الرسالة

1+3+9 = مدينة في اليمن

15+8+7 = من الحبوب تُعرف بغذاء البشر

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايلول 1851: الاصدار الاول لجريدة نيويورك تايمز.

ايلول 1920: الجنرال غورو يعلن بيروت عاصمة لبنان الكبير بعد تفكك الدولة العثمانية.

ايلول 1945: انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ايلول 1981: اغتيال السفير الفرنسي في لبنان لوي دولامار.

معلومات عامة

تحرّك الابتسامة 17 عضلة من عضلات الوجه. والعطس يتم بسرعة 160 كلم في الساعة، كما ان الانسان لا يستطيع ان يعطس وعيناه مفتوحتان.

طرائف

سألت سيدة يوما العالم الانكليزي اسحق نيوتن عن سر اكتشافه قوانين الجاذبية فأجابها بهدوء: المسألة في غاية البساطة. كنت اقضي معظم وقتي افكر في كيفية سقوط الاشياء على الارض.
قاطعته السيدة قائلة: لكنني اقضي ساعات طويلة افكر رغم ذلك لم اكتشف شيئا. سألها نيوتن: بمن تفكرين عادة؟
اجابت: بزوجي الذي طلقني.
سألها نيوتن: هل كنت تفكرين بزوجك بعد الطلاق ام قبله؟
اجابت: بالتأكيد بعد الطلاق.
نظر اليها نيوتن ساخرا: لو ان تفكيرك في زوجك كان قبل الطلاق لاستطعت ان تكتشفي قانونا للجاذبية من نوع آخر.

اقوال مأثورة

"خبز الوطن خير من كعك الغربة".

(فولتير)

SU DO KU

		1						3
		9	1				6	2
5	3		7					
				4				
			9		7			6
	1	7		8			4	
	8	4		5				
	9	2			8		7	
			6					

مستوى صعب

			3	8		6		
		6	4	5				1
8	3							5
	8	7			3	1		6
6				7				9
			8		1	3	5	
	5		7			9		3
3	9				4		7	

مستوى وسط

	4		3					
		2	5	1			7	9
9	3			6			4	5
1	8		6		9	7		4
3								8
	7		2		1	5		
		4			8	2		3
	1		9					
	9	8	4	2			5	1

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد71

حل حروف مبعثرة

1- المرابي -2 ليفربول -3 وثاق
4- الزاب -5 نشوان -6 بوليفار
7- تسارع -8 بوبيان -9 القيّم
10- الواحات -11 حباب -12
خيرسون -13 قبان -14 غرناطة
15- منْور -16 لابلاتا

حل الكلمة الضائعة

الشروال

حل اسماء من التاريخ

موريس اميل لوبلان

حل مثل في الدائرة

العز للرز والبرغل شنق حالو

حل SU DO KU

8	1	4	7	9	6	5	3	2
5	3	7	1	2	4	9	6	8
9	2	6	3	5	8	1	4	7
4	8	2	9	7	5	6	1	3
3	5	1	4	6	2	7	8	9
6	7	9	8	1	3	2	5	4
2	4	5	6	3	7	8	9	1
1	6	3	2	8	9	4	7	5
7	9	8	5	4	1	3	2	6

مستوى صعب

2	8	5	7	9	4	1	6	3
9	3	1	6	5	8	7	4	2
6	4	7	1	3	2	9	5	8
7	1	9	4	8	6	2	3	5
5	2	8	3	1	9	6	7	4
3	6	4	2	7	5	8	9	1
4	9	2	5	6	1	3	8	7
1	7	6	8	4	3	5	2	9
8	5	3	9	2	7	4	1	6

مستوى وسط

1	5	4	8	7	9	2	3	6
3	9	7	5	6	2	1	4	8
6	8	2	1	4	3	9	7	5
8	2	3	6	9	4	5	1	7
7	6	1	3	5	8	4	9	2
9	4	5	7	2	1	6	8	3
5	7	9	4	3	6	8	2	1
4	1	6	2	8	7	3	5	9
2	3	8	9	1	5	7	6	4

مستوى سهل

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- ميشال سليمان – قرع -2 وليم حسواني – شمام -3 سيكام – لقف – ما – فر -4 ان – باولينيو -5 زاغ – اراتو – يان -6 غرونوبل – طوني حنا -7 ين – ازرمه – مكسب -8 بوق – بولونيا – محي -9 بوكاسا – الفا – آر -10 يوك – منع – الدبب -11 المرساة – مستمر -12 تي – كتل – شاسع -13 ارو – ابو العتاهية -14 جبن – اله – ربما -15 الدم – دوموسيه – من

عموديا

1- موسى زغيب – ناتاشا -2 يلي – ارنوب – لير -3 شيكاغو – قويم – وجد -4 امان – نا – كورك – بم -5 لحم – اوزباكستان -6 س س – بربروس – الب -7 لولا الملامة – واو -8 ياقوت – هو – سالم -9 منفلوط – ناعم – لهو -10 اي – وبيل – سلع -11 منون – افات – تري -12 شاي – يم – المشابه -13 قم – ويحكم – دراهم -14 راف – انسحاب – سيام -15 عمر بن ابي ربيعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الإنتحار اللبناني

يصر اللبنانيون على رفض التعلم من تجاربهم العديدة والكثيفة. ويصرون ايضا على المضي في مسالك التهلكة كأنها نصوص مقدسة لا يراجعونها ليميزوا بين الغث والسمين منها. كل من يأخذ مسافة من المشهد اللبناني يرى بعين الحقيقة ان اللبنانيين ينتقلون من تجربة انتحار الى اخرى، ومن دون ان يزيحوا قيد انملة عن مغامراتهم الطائفية والمذهبية والمناطقية، اذ تتقدم هذه العصبيات على المواطنة، وما زالوا على قناعتهم بأن الهويات الطائفية هي الضمان وليست الدولة.

حتى اللحظة، ما من ازمة دستورية او سياسية وحتى امنية، الا وكان لها مقدماتها الحسية والملموسة. وكل ما نزل بالبلد قبل الحرب الاهلية العبثية، وبعد اقرار اتفاق الطائف، الا وكانت وقائعه الدامغة تنشأ وتنهض امام اعين اللبنانيين الشاخصة فقط على الطائفة او المذهب بوصفهما الملجأ الآمن. وطالما ان اللبنانيين على سردياتهم ذاتها، فما من شيء يمنع ان يكون لهذه النكبات مثيلاتها في المستقبل، وفي سائر المناطق اللبنانية التي صارت اقرب الى غيتوهات بعناوين مذهبية وطائفية. ودائما المشهد عينه: اراقة دماء، قطع طرقات، الدفع بالموتورين الى الساحات والطرقات التي تتحول الى ميادين حرب وجبهات متقابلة.

لا يُقرأ ما جرى ماضيا، وما يجري حاليا الا في اطار الميل العارم لدى غلبة من اللبنانيين لتوسل العنف للتحشيد ولشد العصبيات المتخلفة والمعدومة الافق. ودائما يكون هذا العنف مدفوعا ومشحونا بـ"جاذبية الأهداف والمصالح " التي يرومها هذا السياسي او ذاك. المريع في هذا السياق ان استخدام العنف، على ما سببه من ويلات ومآس على البلد واهله، وذاق مرّه الاقربون والابعدون، لم يردع احداً عن استخدامه وتوسله. لا بل على العكس من ذلك، فإن استعراضه يأتي بشكل تدريجي ومتصاعد، ليعبّر عن استعداد من يستخدمه للذهاب الى حد تفجير البلد.

الاكثر مدعاة للاستغراب والمفاجأة، ان من يجعل من لبنان مسرحا للنكد السياسي والتجاذبات والكيديات والانقسامات، هم الذين يفترض انهم مؤتمنون على السلم الوطني والازدهار وحماية الانسان وضمان حريته وحقوقه. وظيفتهم ودورهم الاساس في الحالات الطبيعية، العمل على نقل وطنهم وشعبهم نحو الافضل، فكيف اذا كانت الحال على ما هو عليه البلد حاليا، خصوصا الازمة البنيوية التي نعيشها منذ اشهر، ويسعى العهد والحكومة وبكل اخلاص، الى ايجاد الحلول لها بالرغم من عدم وجود افق مرئي للخروج منه اذا بقيت الممارسة السياسية الحالية المبنية على المصالح الشخصية والمهاترات الكيدية.

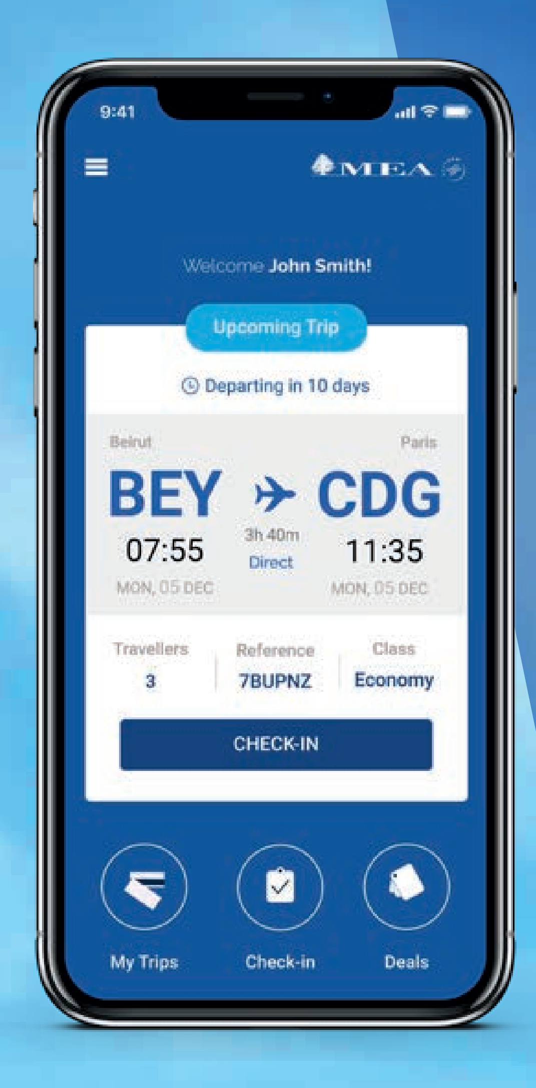
لا يُبرأ مما يجري كل من يتحصن بطائفته بإزاء الاستقرار الوطني العام الذي يبقى معلقا على اهواء الاحتدام الطائفي، والذي تقدم بأشواط على معالجات ازمات البطالة والنازحين واللاجئين والنفايات والانكماش الاقتصادي الذي يخنق البلاد والعباد، ومن دون ان يرف جفن صانعي المسرح السياسي. فهم بسياساتهم يدفعون اللبنانيين عن سابق تصور وتصميم نحو انتحار يشبه انتحارات مماثلة وممتدة على طول التاريخ اللبناني.

الحال على ما هي عليه، فإن المناشدات الاخلاقية التي تدعو الى لجم هذه الميول العنفية تمكنت والحمدلله، وبمساع حميدة وخيّرة عمل لها رجالات وطنيون مميزون، من ضبط الامور والعودة الى الاحتكام الى الدولة والدستور والقانون، لأن المتصارعين في الاساس خرجوا من اطار الاحتكام الى المصلحة الوطنية، واتجهوا الى سرديات طائفية ومذهبية، بما فيها استحضار كل الماضي الرهيب. حتى ليخال للبعض ان ما يفعله الغالب من السياسيين عندنا لا يأتي عفو الخاطر، بقدر ما هو سياق متبادل بين الجميع لابقاء النظام السياسي في مربع العطب الطائفي، او الرهان على تطورات اقل ما يقال عنها انها تأخذ البلد الى مكان لا يحمد عقباه.

إلى العدد المقبل

MEA MOBILE APP

A great app for your travels



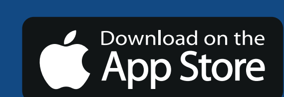


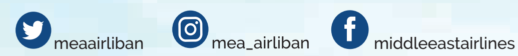
KEY FEATURES

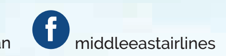
- Book a trip with only 4 steps
- Choose your seat & check in
- View your trips & check your miles
- Check your flight status
- Check your baggage allowance
- Login to passenger profile

AVAILABLE ON:











middleeastairlines